رسالهٔ المصائد والمطارد [illegible]

كتاب المصائد والمطارد لكشاجم
ابى الفتح بن حسن الكاتب الشاعر
المنشئ الرملى المتوفى سنة ۳۵۰
خمسين وثلث مائة

[illegible]

مراجع فى وصف هذا الكتاب
الى مجلة المشرق
اعداد ۱۱۳ - ۱۱۴ - ۱۱۵

۱۴۷
۳۴

[illegible]

كتاب الصائد والطارد للكشاجم
ابي الفتح بن حسن الكاتب الشاعر
المنشي الرملي المتوفي سنة ۳۵۰
خمسين وثلث مائة

[illegible]

مراجعه في وصف هذا الكتاب
الى مجلة المقتطف و الرسالة
اعداد ۱۱۳ - ۱۱۴ - ۱۱۵.

۱۴۷
~~۱۳۶~~

[illegible]

رسالة في المعابر والمطارد
او کلام صحیح
١

٨٨

رسالة في المعابر والمطارد

من البواثق والبوارق فصل
الا ١٣٤٢ الراجي الله ... ...
١٣٣٧

١٣٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له في كل لطيف من قدرته تيقظ فيه وخفي من ... جليلة
حمده ومن تحث على مبالغة شكره والذي ميز كل نوع من حيوانات خلقه على حدته وابانه بعقله
وصورته وجعل له من الالة ما يلايم طبعه ومركبه وتيسره للامر الذي خلق له ويؤديه الى مصلحته
وقوام جسمه وجعلنا من اشرف ذلك كله نوعا واتمه معرفة وجمع فينا ما تفرق في تلك
الاصناف بالالة فليس منها شي مخصوص بكمال الا فينا مثله او اكثر فانا قادرون على مثلها كذوات
الاوبار التي جعلت لنا وقاية وكسوة نلزمها ولا نعدمها فانا بفضل حيلة العقل نعمل مثل
ذلك اذا احتجنا اليه ونفارقه اذا استغنينا عنه وكذوات الحد والشوكة من صدف ونحوها
فان لنا مكان ذلك ما نستعمله من السيوف والرماح وساير الاسلحة وكذوات الحافر
والخف والظلف فان لنا امثال ذلك ما ننتعله ونتخذ ... جعلنا منها مركوبا
واعوانا وزينة وجمالا واكلا واقواتا بعض نمتطيه وبعض نقتنيه وبعض نقتدره واحل
صيد البر والبحر والهوا تقتنص الوحش من كناسها ونحطها من معاقلها ونستنزل الطير
من الهوا ونستخرج الحوت من الما ولم يكلنا في ذلك الى مبلغ حيلتنا حتى عضدنا عليه وسهل
السبيل اليه بان خلق لنا من تلك الانواع اشخاصا اعوانا بغيرنا من ساير اجناسها ومثلها
من الة الخلقة وسلاح البنية وقبول التاديب والتضرية والانطباع على الالف والا...
بما دلنا على موقع الصنع فيها وموضع الانتفاع بها كالفهود والكلاب وساير الضواري و
والبازي والشاهين والصقر وساير الجوارح كل ما خوله من ذلك لنا كاسب

وعلينا

وعلينا كادح ولمصلحتنا عايد فنستوزعه جل جلاله الشكر على ما منحناه من هذه المواهب وفضلنا به من هذه
الكرامة الى ما نحن نعدده ونعجز عن الاحاطة به من عوايد كرمه وفوايد قسمه ونرغب اليه جل جلاله
في العون على طاعته في مقابلة احسانه باستحقاقه وصلى الله على نبيه الصادق الامين البشير النذير
واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما وبعد فان للصيد فضايل جمة وملاذ ممتعة ومحاسن بينة و
خصايص في ... المكاسب وطيبها كثيرة ويستفاد به النشاط والاريحية والمنافع
ظاهرة وباطنة ... والرياضة والحركة والانبعاث الشهوة و... الخطوة وخفة النفس
... كتاب ... الاداب البارعة والامثال السايرة ومسايل
الدقيقة والاخبار ... ما نحن مجتهدون في شرحه وتلخيصه وتبويبه في هذا الكتاب المترجم
بكتاب المصايد والمطارد على مبلغ حفظنا ومنتهى وسعنا وبحسب ما يحضرنا ونستظهر لن اتباعا
فيما لا يجوز الابتداع وابتداعا فيما يطابق الاتباع ومقدمون ذكر الابواب التي تشتمل على ذلك في
صدره ليأتي كل باب في موضعه وبالله الحول وبالقوة ومنه عز وجل التوفيق والمعونة
باب اول ... الصيد ومنافعه باب ثاني من كان من
الانبيا صلوات الله عليهم والصحابة له رغبة في الصيد وعده شي من السنة وهو من الاشراف
باب ثالث تزيين الخيل بالصيد والطراد وجراة الفارس على ركوبها باقتحام العقاب
وقتم الهضاب والحدور باب رابع والانتصاب ... الصيد واجاد
الملوك ... والعدة باب خامس في ذلك ما احله الله تعالى من صيد البر والبحر
وما حرم الحكم في ذلك في القران والاثر وما جاء في التسمية والتذكية باب سادس
... فيما ... الاحوال التي يحرم معها والجزا في كل ما يقتله المحرم من النعم والطير
وما ساير ... باب سابع اول من اتخذ الجوارح والضواري باب ثامن

المكايد التي يتوصل بها الى صيد الوحش والطير والالات التي تتخذ لذلك باب تاسع
فصول في ذكر طبايع الحيوان باب عاشر الاوقات التي يجد فيها ذلك ونهش عزات
الطرايد في شهلها باب حادي عشر جمل من اسماء الوحوش لا يستغنى منها واسنانها
واماكنها باب ثاني عشر جمل من اصناف الجوارح واسمائها ودرجاتها وادواتها وادويتها
والمختار والمكروه منها وبق صيدها ودقته باب ثالث عشر جمل من اسماء الضواري و
احوالها وادواتها وادويتها والمختار والمكروه منها وبق صيدها ودقته باب
رابع عشر الفهد وعناق الارض وما صيد به من السباع ووجوه بابه باب خامس عشر
الصيد بها احسن ما قيل في طرد كل صنف من وحش وطير باب سادس عشر
وجوه ماكل الصيد طبيخا وشواء وقديدا ومملوحا وغريضا وما يختار ويستطاب من ذلك في اصنافه
باب سابع عشر ما في لحومه من خاصة مضرة ونفع باب ثامن عشر
ما يستدفع به مضارها باب تاسع عشر ما في جلودها وعظامها من الخواص والالات
التي ينتفع باستعمالها باب عشرون امساك الجارح والضاري والملاعبها
والمتخارج للملوك والاتباع من ذلك باب حادي عشرين اختيار الاوقات
والطوالع على مذهب المنجمين باب ثاني عشرين الصيد بالحبل بجادة وما قيل في ذلك
من الاشعار باب ثالث عشرين وجوه الصيد بالرمي والسهام والنبل ومذموم
منه ومختاره باب رابع عشرين الصيد بالبندق والفخ وما قيل في ذلك باب
خامس عشرين الصيد بالحبالة وما قيل فيه باب سادس عشرين الصيد
بالزبا وما قيل فيه باب سابع عشرين الصيد بمعانات الرجال الطراد وما قيل
في ذلك باب ثامن عشرين صيد البحر وما قيل فيه من ذلك والمذموم من مواضعه باب

تاسع وعشرون الصيد بالجلاهق وما قيل فيه وذكر انواع كثيرة
من الطير باب ثلثون صيد الجزاير وما قيل فيه وما قيل من مستحسن الشعر في ذلك ولعل بعض من يتامل بهذه الابواب ان يقول انا نعتمد فيما نذكره
من خواص الحيوان شيئا مما جاء به عمرو بن بحر الجاحظ حكاية عن صاحب المنطق وغيره ولا بد من ان نذكر عن
صاحب المنطق ما يحتمل الباب ذكره فما لعل عمرا او قد ذكره فاما ما اغفله عمرو من ذلك فهو اكثر ما نذكر ونحكي ولا
بد ايضا ان نحكي شيئا من كلام عمرو في نفسه في موضعه ثم نعارضه بما يحضر من زيادة في المعنى نشرحه
ونوكده او مناقضة ننفيه وندفعه ونزجوا معا توجبها من هذه الحال ان نجمع في هذا الكتاب
صواب ما قد تقدم لعمرو بن بحر وما حدث بعد عصره من طرايف اخبار الصيد وملح اشعار المحدثين
في الطرد فتكون الفايدة اعم والباب اتم باب اول لا يكاد يجب الصيد
ومنزهه الا رجلان متباينان في الحال متقاربان في علو الهمة اما ملك ذو ثروة او زاهد ذو قناعة
وكلاهما يجري اليه من طريق الهمة اما الملوك فمن الطلب وحب الغلبة والظفر وموقع ذلك من نفوسهم
او للطرب واللذة والابتهاج بظاهر القتاد والعقدة والفقير الزاهد لطلف نفسه في المكاسب وتنزهه عن
مطرح المطالب ومقته لما او جهه عن عضاضة المهن وتقاضي اجرة العمل فمن هذه الطبقة من
يقتات من صيده ما يكفيه ويتصدق بما فضل عنه توقيا في المعاملة والمبايعة ومنهم من يبيع
ما فضل عن قوته ويعود بثمنه في ساير مصلحته وكانت هذه حال الخليل بن احمد الفراهيدي مع
فضله وادبه وكمال علمه والته في بان كان يقتنص به ويتسد خلته وكان جلة الناس في
عصره يجتدبونه ويحرصون عليه لمشاركته في احوالهم فلا يتبعه ذلك عن مذهبه فاحد من كان في
ذلك سليمان بن علي الهاشمي فكتب الخليل ابن احمد اليه ابلغ سليمان اني عنه في سعة وفي غنى غير اني لست
في مال سخى بنفسي اني لا ارى احدا يموت هزلا ولا يبقى على حال وقل ما رايت صايد الا تبينت
فيه من سيما القناعة وعلامة الزهد والصيانة ما لا تبينته في غيره من ساير المحترفين المخالطين للناس

ولانكاد نسمع منه ولا عنه ما نسمعه من سايرهم ... عن جبير عن ابن عباس في التفسير قال انما سمي
اصحاب المسيح عليه السلام الحواريين لبياض ثيابهم وكانوا صيادين قال ارسطاطاليس اول الصناعات
الضرورية الصيد ثم البناء ثم الفلاحة وذلك لو ان رجلا في فلاة لا انيس بها ولا زرع لم يمكنه الا
حفظ جسمه ونفسه بالغذاء الذي به قوامه فليس يمكنه اولا الا ان يصيده فاذا صاده واغتذى كان غير
ممكن بعد ذلك الا ان يستظل به ويسكن وهو البناء فاذا تم له ذلك حينئذ ما يزرعه ويحصده ويغتذي
للصيد انسانان متفاوتان صعلوك منتجع الامطار وملك جبار فيتكلف الصعلوك قوتا ويتكلف الملك فارها
وانما يشتركان في لذة الظفر ولا مؤونة اعظم على ذي المروءة من تكلف الات الصيد لانها خيل
وفهود وكلاب والات يحتاج في كل قليل الى تجديد ومن ههنا قيل انه لا يشتغل بالصيد الا غني
وقال ابو العباس السفاح لابي دلامة سل قال كلبا قال ويلك ما تصنع بكلب قال الكلب يا امير
قال هو لك قال ودابة تكون للصيد قال ودابة قال وغلام يركبها قال وغلام وجارية تصلح
لنا الصيد وتعالج لنا طعامنا قال وجارية قال كلب ودابة وغلام وجارية ولا بد لهؤلاء من عيال
لا بد من دار قال ودار قال وغلة وضيعة لهؤلاء قال قد اقطعتك مائة جريب عامرة و
مائة غامرة قال وما الغامرة قال لا نبات فيها قال انا اقطعتك خمس مائة جريب في فيافي بني اسد
قال فقد جعلت لك الماتين عامرة فلم يبق لك شيء قال اقبل يدك قال لا اما هذه فدعها قال ما منعت
عيالي شيئا اهون عليهم فقدا من هذه وقيل لبعض من كان مدمنا للصيد من حكماء الملوك انك قد
ادمنت هذا وهو من جنس الملاهي وفيه شغلة عن مهم الامور ومراعاة الملك فقال ان للملك في
الصيد حظوظا كثيرة اقلها تبينه في اسحاره مواقع العمارة من البلاد في النقصان والزيادة فان
رأى من ذلك ما يسره بعثه الاغتباط به على الزيادة وان رأى الامر بالنكث جرد عنايته له وتوفر
على تلافيه فلم يستتر عنه خلل ولا اختلال العمارة ولم يحجبه الصيد فرج بغير فايدة اما ذوابة

فيزكنا ويمكن من عزب حاجتها وما شهوته ... بفضول بدنه فيبدو بها واما فراودة ومفاصله
فيسلمها واما ان يكون قد طويت عنه حال مظلوم فيتمكن من لقايه ويرفع اليه ظلامته فيسلم من مأثمه واما
ان يكون بصيد يشتغل بالظفر به عن فضلات الخيل ما فيها وقيل للزاهد المتعوذ بالصيد لو التمست
معاشا غير هذا فقال اذا لا اجد مثله ان هذا معاش يكدي علي من حيث احتسب لا اعامل فيه احدا
وانا فيه من الجملة واسلم فيه من الفتنة والنميمة في الخلوات والفلوات وهي مواضع اهل السياحة
ومظان اولي العبادة وقل ما خلوت من حيوان عجيب في خلقه لطيف قدرة الله جل وعز على
تصاريف الصور واختلاف التراكيب ونعجبا من مذاهب الوحش والطير في مساعيها لمعاشها
تحيلها لاقواتها وما يلحقها حين تقع في الاشراك وتربك في الحبائل من الحتوف التي تعرض بالاطماع
ويسوقها اليها الحرص فانا من ذلك بين متبلغ لدنيا ومتاهب لاخرة وهذا كليلة ودمنة المتعارف
بين الحكماء فضله المشتملة على الاداب جمله ومفصوله ذكروا واضعه انه حكمة القاها وجعلها على السنة
الوحش والطير للطف مواقعها من النفوس بمقارنة الشكل الحيواني واذا كانت كذلك كانت
بالقلوب امس ومن الحفظ اقرب واذا كان لذكرها والحكاية عنها هذا الموقع فما ظنك بمشاهدتها
ومطاردتها والظفر بها ندوا منيع على المطالب منها وكانت ملوك الاعاجم تجمع اصنافها في حظيرة ويدخل
اصاغر اولادها عليها وتعرفها صنفا صنفا منها كيلا اذا كبروا ولم يكونوا رأوها في صغرهم فرأوها
غريبا جهلوه وسالوا عنه واشرف الغذاء الذي يحفظ به الاصحاء ما كلوها فليس شيء اشبه بها و
اسرع استحالة اليها من اللحم وافضل اللحوم ما استدعته الشهوة وتجلبه الطبيعة بنزوع اليه وقوة
اليه وقوة عليه ولا لحم اسرع انهضاما واحض بالشهوة موقعا من لحم الصيد المطرود المكدود
لان ذلك ينضجه في نهريه ويسقط عن الطبيعة بعض المؤونة في طبخه وقد قام في النفس من العشق
له والتهالك عليه والتشوق اليه ما لم يبق فيها لغيره من المطاعم فاداوا في الاغضاء وقد تقدمت

لهذه المقدمات احالته بالقبول البهائي اشبه زمان عهدان كان التقبل اذ غيظا حركت هذه الاسباب
طبعه ونفت مرزه وقمعت كيموسه وربما وربما اكل اللطيف [illegible] على تعيق وتكره فكان الى ان
يأخذ من الاعضاء اقرب الى ان تأخذ منه وتأول الرواة معنى امرء القيس في قوله رب
رام من بني ثعل مخرج كفيه من ستره فاتته الوحش واردة فتمتى من يسره فرماها في فرائصها من النزع صح
ازاء الحوض او عقره مطعم للصيد ليس له غيرها كسب على كبره على المدح بان الصيد ومن
الطاير فيه واستثنوه بقوله على كبره ازيد عندهم في المدح لو صفه انه يتكلف من ذلك من قدح السن
فيه واخذها منه شيئا لا يعجزه مع هذه الحال ولا يلحقه فيها ما يعرض للمسن من الفتور والكلال
وبنو ثعل بنو عمه لانهم فخذ من لحي وكندة فخذ من مرة اخوطي بن اود فلم يرد غير المدح وهذا
الرامي عمرو الثعلي وكان من ارمى الناس فيه قيل ليت الغراب رمى الحمامة قلبه عمرو باسهم
التي لم تغلب وفي ابيات امرء القيس هذه ادب من ادب الصيد ولطايف حيله وهو قوله فتمتى
النزع من يسره وتمتى وتمطى واحد وابدلت التاء من الطاء وفي تمتى معنيان احدهما الاعتماد
والتوسط من قولهم جعلته في متى كمي فتمتع بمعنى تعمدته والاخر بمعنى ابدال التاء من الطاء
يريد التمطي وهو ان يريد الصيد بالرمي فيمطي بيساره نحو الارض مرات حتى يونس الطريدة قليلا لف
ذلك منه ولا تذعر ثم حينئذ يستغرق نزعه ويمضي سهمه ولا يزال امرء القيس في كثير من شعره
يفخر بالصيد واكل لحمه كقوله مع عراقته في الملك فظل طهاة اللحم من منضج صفيف شواء او قدير
معجل وسماه لذة واكتفى بذلك من ان يذكر الصيد لتعالمهم بذلك واشتهاره فيهم وفدوه عندهم
فقال كأني لم اركب جوادا للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال ومن فضايله ما فيه من التمرن
على ركوب الخيل صعودا وحدورا وكرا وانكفاء وتعطفا وانثناء وذلك كما قدمنا زايد
في الفروسية ملين المعاطف مسلس من الطراد محلل لكوامن الفضول منبه للاركبة محرك للشهوة

من العلل المزمنة وقال بعض الحكماء تعلق بعض الملوك بمرض من مريع طريدة يعني بذلك من ادمن
الحركة في الصيد ونظر الى ما لعله يستمتع طرفه بنظرها وانيق منظرها وليس بكبر الملك العظيم الشان الرئيس الوقور
اذا اثرت الطريدة ان يستخف بنفسه في آثارها ويستحضر فرسه في اثرها ويترجل عنه في المواضع التي لا ينجح
الفرس منها كما يحكى عن كثير من الاكاسرة من ذلك ما هو مشهور في سيرهم وعن الخلفاء الراشدين ما يذكر في باب
من اغرى منهم ومنها ما يبيح فيه من النشاط والاريحية لا تجامع الطرب ودرك البغية فان الراكبون في تلك
الحال اطرب منه عند سماع شاء بق الالحان وشادي النغم من ذوي الاحسان وربما قويت النفس وحينئذ
وانبسطت الحرارة الغريزية فعملت في كوامن العلل اخبرني غير واحد ممن شاهد مثل ذلك انه راى من
غدا الى الصيد وهو يجد صداعا مزمنا فظهر فيه رعاف مثل ما كان في راسه وآخر كانت به علة
يحجب عن نطقها قويت عليها الطبيعة فابطلت وآخر كان في بدنه جرح مندمل على نصل سهم فبدر ذلك
النصل في وقت اشتداد حركته ونكال ارجيته وربما عكس ما يعرض من ذلك له ويميل خلاله قالت
الى ضدها من الخبرية حتى يتشجع وان كان جبانا ويجود وان كان بخيلا ويطلق وجهه وان كان عبوسا
اخبرني بعض الادباء عن رجل من الشعراء قصد بعض الكرماء فتعذر عليه ما امل عنده وحال بينه
وبين بيته الحجاب وكان الف للصيد مغرى به فعمد الشاعر الى العلاف فكتب فيها ما فيه من الشوق [illegible]
ومساعدة من الظباء والارانب والثعال وشد تلك الرقاع في اذناب بعضها واذان بعض ووراء
كمن خروجه الى الصيد فلما خرج تمكن له من مطاردتها ثم اطلقها فلما ظفر بها واستبشر ورأى تلك الرقاع فوق
عليها ازداد في ذمامه وامر بطلبه فاحضر ونال منه خيرا كثيرا ومن شان النفس ان تتبع ما عودتها عند ادراكها
ما فاته المفرث بهذه بسبيله بعدها على الحيلة فيه كان استمتاعها بالظفر به اكثر منه بما وقع عليها مشترا
وانقياد لما سمي وهذا شبيه بما ذكره امام البيان فانه قال لهم ان الموعدا ان يتخيل فيقصد ذو
ينتظر فطرق واستنجح فانجح اسنى من نفحاته التزود لوانه من اول مرة وهو مقابح بحيث يملك عدده ينيل

مكافحة ايام وحقق الله والفعل [illegible] لم يكن مقدار
السرور كمقداره لو نازله فقهره او بارزه فاسره وهذا [illegible] احدقت الاعين
لها وعلمها بتدبيرها اذا تبين التفاوت بينه وبين الآخر [illegible] الاعزاز منوطا
في الافتراس فاعدد مستهينا بعنايه وما قصده محلا للطرح لم يلتفت لها عنه وقد لم يكن [illegible]
ان ملكا يهدى له في كل يوم عدد كثير من اصناف الوحش والطير لم يبلغ فرحه بذلك جزء من اجزاء
من اغتباطه بقبرة ضئيلة يذاب في صيدها او عكرشة هزيلة يظفر بها وكم من جواد رايع يغبن
بظهره على احب اولاده اليه قد قتله بازباره ولو ان الصيد امكن وريفه في اول اثارته لنغص
ذلك من لذته وقدح في موقعه قال بعض المحدثين لولا طراد الصيد لم يك لذة فطاردي
لي بالوصال قليلا هذا الشراب اخو الحيوة وماله من لذة حتى يصيب غليلا واحسن ما يجد
بن الوزير الغساني المعروف بابي الطرف فكاه لفظا حسنا في كلام له يعتذر فيها من تاخير بدية
يعذبك خلقا اذا امتنعت به جرت مجاري لسانه بيده اخره ماعنده لسطلبه ولذة الصيد حين تراوده
وقال بعض الكتاب يستهدى رئيسا من تربص به اليه قد جاءت الورق التي وقرتها والريم
والسبح المحلى والنرس والبغلة السفواء والخلع التي كانت كوضح الصبح فيه من دنس في ربحها
اريج يضوع كانه من عود ومندك الكريم المعترس والعقد يلمع في الظلام كانه من نور وجهك
اذ تاتيك يقتبس لكن انت لي ان اروح واغتدى كلا على الاخوان اخلا في الشمس لا استلذ
العيش لم ادأب له طلبا وسعيا في الهواجر والغلس واري حراما ان يواتيني الغنى حتى يحاول
بالعناء ويلتمس فاحبس نوالك عن اخيك موفرا فالليث ليس يسيغ الا ما افترس ومن
فضل التعلم بالصيد والعادة ما حكاه لي عن ابي اسحق ابراهيم بن السندى عبد عبد الملك بن
صالح الهاشمي عن خالد بن برمك انه كان نظر وهو مع صالح صاحب المصلى وغيره من رجال الدعوة

يسيرون على سطح حوزته نازلي [illegible] قحطبة [illegible] وبين عدوهم مسيرة ليال وايام
الى ان قطع [illegible] العسكر فقال قحطبة نادوا في الناس بالاسراج والالجام
وانفذ الامير [illegible] قحطبة [illegible] فقال لي لم ما هذا الرائ قال اما ترى الوحش
قد اقبلت ان وراءها جمعا يكشفها فاما لكان الناس ان تاهبوا حتى راوا الطليعة ولولا علم خالد
بامر الصيد لكان ذلك الجيش قد اصطلم وعذل بعض ابناء الملوك في الاستهتار بالصيد والشغف
به وقيل له انه هزل وكان اديبا فقال ربما غدوا الى الصيد معي فتية هزلهم في الصيد جد
ألفوا الحرب فلما لم يغزوا فتحامى ان يعاديهم احد واستقام الناس طردا لم يغد والبيض ترى
فيهم اوحد وتقاضت عادة الحرب ما جمعوه من عتاد وعدد وجدوا في الصيد منها شبها فاتبعوها
في معاناة الطراد لترى عادتهم جارية لم باقية لا تنفقد ولما شهد ابو علقمة المرى عند سوار
وغيره من القضاة توقف في قبول شهادته قال ابو علقمة ولم وقفت في اجارة شهادتي قال بلغني
انك تلعب بالكلاب والقصور قال من خبرك اني العب فقد ابطل وان بلغك اني اصطادها فقد
صدق من ابلغك واني اخبرك اني جاد في الاصطياد بها غير هازل ولا لاعب فهل وقف سبلغك
على الفرق بين الجد واللعب قال ما وقفت ولا وقفته عليه واجاز شهادته ومن فضائل الصيد
انه كان الملك من ملوك فارس اذا عمل على الركوب الى الصيد رفع اصحاب ركابه سوطه الى
بطانته وهم خاصته ودفعته الخاصة الى الخدم واذ خلا الخدم الى موضع شانه فناولته
[illegible] قبل وخرج من عندنا وهو بيده فاما اذا فات ركوبه الى سائر المواضع غير الصيد
والحرب فناول السوط من حيث يركب منه وكانت الجوارح تنصب على كتفي دره من
ناحية وسادة بحواشيه والصنوارى وهي الكلاب والفهود وغيابات غرس من ناحية تمد
رجليه والخيل امامه او من يمينه وكل من شهد معه الصيد حاش عليه العانة والحرب حتى يكون

هو الملك الذي يقصدها ويتصيدها وهم يلاعبونها مع الوحوش والسباع فانهم بهوا عجب وذلك انه لم يكن
يرى ان يخلو مجمعه من زقاق جارح وباز ضار وصهيل الخيل والكلاب القيام وطنين الاوتار
وكانت لبهرام شوبين خطية متنبهة في جميع الآداب فما فرطت عليه مجلسه الصيد معه شعفا
بها به ونزاعا الى مشاهدة الطرد فانها بها الى ذلك بينا هي معه اذ مرت بها سرب ظباء
وكان بهرام شوبين من جودة الرمي على ما لم يكن عليه سائر الملوك فقال لها اراك مشغوفة
بالصيد مرتاحة اليه فكيف تحبين ان تكون رميتي بهذه الظباء فقالت اريد ان تجعل ذكورها
اناثا واناثها ذكورا منهم لحن كلامها وقدرانها توهمت عليه العجز عن التمني منه والنكول
عنه وانها انما حاولت ان تتبين من نقصه فقعت في عضده عند من حضره من اهل مملكته فقال
ما سألت شططا ثم رمى النيوس من الظباء فالقى قرونها فصارت كالاناث وجعل يرمي
موضع القرنين من كل واحدة من الاناث بنشابتين فثبتتها في موضع القرنين فتعود
كأنها تيس فلما تم له ذلك على الظبية عطف عليها فقتلها خوفا من ان تشوه بعد ذلك فيفضل
عمتها وقربتها خطة بتقريعها فتقصه وذكر الاصمعي عن الحرث بن مضر قال سابق حجل بن نضلة
معاوية بن شكل عن النعمان بن المنذر فقال حجل ابيت اللعن انه قتال ظباء طلاب اماء مشاء
باقراد مقر الاليتين مقيل النعلين افج الفخذين مفج الساقين فقال اردت ان تذيمه فمدحته
الاقراد جمع قراد وهو مسيل نهر قنو الاليتين ممتلئهما مفج الساقين متباعد هذه من هذه فهذا
المنصور يضرب مثلا في تزلق الامر عليه وتقسم رأيه في مناجزتهم فجعل يفتش كلتيه صغيرة
بجعلهم ظباء فيقول تفرقت الظباء على خداش فما يدري خداش ما يصيد ويقال انه من قول
ويقال انه تمثله وقد وقف بعض الملوك بصومعة حكيم من الرهبان فناداه فاستجاب له فقال له
ما اللذة فقال كبار اللذات اربع فعن ايهن تسأل قال صفهن لي قال بل تصيد قط

وقال الا تقال فقل لك حظ في السماع ذكر الرحبة قال لها فاذا فخرت او كاثرت فكثر
فقط فقال له فقال فحق لك من اللذات شيء وللصيد لذة مشتركة موجودة في طباع الامم وكانتها
في سكان البوادي الاطراف اقوى لقلة تقيتهم الوحوش ومنازلتهم اياها فلا تزال ترام لها ذاكرين
لها مشتاقين ومنها طالبين حتى ان نساءهم ليتصيدن على الخيل ذكر ذلك حماد الراوية قال
الهيثم بن كنانة فجلست في حلقة فيها عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي واذا هم يتذاكرون العذريين
وعشقهم وصبابتهم فقال عمر واحدثكم ببعض ذلك انه كان لي خليل من عذرة وكان مستهترا
بحديث النساء يصبو اليهن وينشدهن على انه كان لا عاهر الخلوة ولا سريع السلوة وكان
يوافي الموسم في كل سنة فاذا ابطأ ترجمت له الاخبار وتوكفت له السفار حتى يقدم فغاب
فقدته حول من حديث عاشقين صبين مخزونين وانه راث علي ذات سنة حين يقدم وافد
عذرة فاتيت القوم انشد عن صاحبي فاذا غلام قد تنفس الصعداء ثم قال عن ابي المسهر
تسأل قلت عنه نشدت واياه اردت قال هيهات هيهات اصبح والله لا كما قال لعمرك ما حي
لاي آثار كي صحبي ولا افضي بها فاموت قلت وما الذي به قال مثل الذي بك من انجماك في
الضلال وجرك اذيال الخسار كانكما لم تسمعا بجنة ولا نار قلت من انت يا ابن اخي قال انا اخوه
قلت اما والله ما يمنعك ان تركب طريق اخيك وتسلك مسلكه الا انك واياه كالوشي والبجاد لا
يرقعك ولا ترقعه ثم انطلقت وانا اقول خليلان نشكو ما نلاقي من الهوى متى يقل اسمع وان
قلت يسمع الا ليت شعري اي شيء اصابه فبي زفرات بهجن من بين اضلعي فلا يبعدنك الله خلا فانني
سالقى كما لاقيت في الحب مصرعي فلما حججت وقفت في الموضع الذي كنت اناه وهو ينعف بي من عرفات
فاذا انا بانسان قد انبل وقد تغير لونه وساءت هيئته فما عرفته الا بناقته فاقبل حتى قال
حتى اعتنق ثم اعتنقني وجعل يبكي فقلت ما الذي دهاك قال برح العذل وطول المطل ثم انشأ

يقول   لئن كانت عدية ذات لبة لقد علمت بان الحب داء الم بها تغير جسمي والتي لا تزال تبكي
البكا، واني لو تكلفت الذي بي لعنق الكلم وانكشف الغطا، فان تمنع عيني من دوام البكا فقوى حسبوهم
الصبابة واللقا، اذا العذري مات لحتف انفه فذاك العذري يا رقا، فقلت يا ابا المهر انها
لساعة عظيمة وانك لفي جمع من اقطار الارض فلو دعوت كنت قمنا ان تظفر بحاجتك وان
تنصر على عدوك فدعا حتى اذا اذنت الشمس للغروب وهم الناس بالافاضة سمعته يتغنى فاصخت
له مستمعا فجعل يقول   يا رب كل غدوة وروحة من محرم يشكو الضحى واللوح
انت حسيب الخطب يوم الدوحة   قلت ما يوم الدوحة قال اخبرك ان شاء الله اني امرؤ ذو مال
من نعم وشاء، واني خشيت على ابلي التلف فاتيت اخوالي كلبا فادعوا لي عن صدر المحلين
سقوني حمة البير وكنت فيهم جزا اخوال حتى سمعت بواقعة مالي عابا لم ينال له الحرزاني وكبط
فرسي وتعلقت معي شرابا كان اهداه لي بعض الكلبيين فانطلقت حتى اذا كنت بين الحي ودمرت
الغنم رفعت لي دوحة عظيمة فقلت لو نزلت تحت الشجرة ثم روحت مبردا فنزلت فشددت
فرسي بغصن من اغصانها ثم جلست تحتها فاذا رجل يطرد مسحلا واتانا فلما قرب مني اذا عليه
درع اصفر وعمامة خز سودا، واذا شعره يثال مرفوع كتفيه فقلت في نفسي غلام حديث عهد بعرس
فاعجلته لذة الصيد فنسي ثوبه واخذ ثوب امراته فما لبث ان لحق المسحل فطرعه ثم ثنى طعنته
الاتان واقبل وهو يقول نطعنهم سلكى ومخلوجة كرك لامين على نابل فقلت له انك قد تعبت
واتعبت فلو نزلت فثنى رجله ونزل فشد فرسه بغصن ثم اقبل حتى جلس معي فجعل يحدثني حديثا
ذكرت به قول الشاعر   وان حديثا منك لو تبذلينه جنى النحل في البان عوذ مطافل   فبينا هو
كذلك اذ نكت بالسوط على ثنيته فما ملكت نفسي ان قبضت على السوط فقلت مه قال ولم قلت
اخاف ان تكسرها فانها رقيقة فقال وما عذبتان ثم رفع عقيرته يتغنى   اذا اقبل الاب ليلة

ابرقت لي بثناياها ولم   وكان له احيانا فاني زاد وانتهى في حسنه فما قبل محوا الله عنه بها وزرا
ثم قال ما هذا الذي تعلقته تحت ثيابك هل لك فيه قال وما اكره منه شيئا ثم نظرت الى عينه كانهما عينا مهاة
قد انسلت وابدا ما ذهبا فما بعضهم فسلم ابن مطرى فرفع عقيرته يتغنى   ان العيون التي في طرفها
مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا فقلت من اين لك هذا الشعر قال وقع رجل فحكو الحانة فهو الذي انشدنيه
ثم ملت لاصلح شيئا من امر فرسي فرجعت وقد حسر العمامة عن راسه فاذا غلام كان وجهه الدينار
المقسم فقلت سبحانك اللهم ما اعظم قدرتك واحسن صنعتك قال وكيف قلت ذاك قلت لما راعني
من نورك وبهرني من جمالك قال وما الذي يروعك من رزق الدواب وحبيس التراب ثم لا تدري
انعم بعد ذلك ام بياس قلت بل لا يصنع الله بك الا خيرا ان شاء الله ثم قام الى فرسه فلما اقبل برقت
لي بارقة من الدرع فاذا ثدي كانه حق فقلت نشدتك الله امراة قالت اي والله وامراة تكره
العهر وتحب الغزل قلت وانا والله كذلك فجلست تحدثني لا افقد منها شيئا حتى مالت على الدوحة
سكرا فاستحسنت والله يا ابن ابي ربيعة الغدر وزين في عيني ثم ان الله عز وجل عصمني بقدرته
فجلست منها حجرة ثم ما لبثت ان انتبهت مذعورة فلاثت عمامتها براسها واخذت الرمح وجالت
في متن فرسها قلت وما تزوديني منك زادا فاعطتني بنانها فشممت والله منها كالساب المطورة
ثم قلت اين الموعد قالت ان لي ابا غيورا واخوة ... ولان اسرك خير لي من ان اضرك
ثم ... فكان والله اخر العهد بها الى يومي هذا فهي والله الذي ابلغتني هذا المبلغ قلت و
الموت والله يا ابا مهر يا ابا مهر ما استحسن الغدر الا بك ما اخضل لحيته بدموعه باكيا قلت والله
ما قلت لك ذلك الا مازحا ودخلتني له رقة فلما انقضى الموسم شددت على ناقتي وحملت غلاما لي
بعيرا وحملت عليه قبة ادم حمرا لابي عبد الله واخذت معي الف دينار ومطرف خز ثم خرجنا
حتى كلبا فاذا الشيخ يعني ابا الجارية في نادي قومه فاتيته فسلمت عليه فقال وعليك السلام من انت فقلت

حكى عاطيا راغبا قال انت الكفو لا يرغب عن حسبه والرجل لا يرد عن حاجة قلت انى لم اتك في نفسي
وان كنت موضع الرغبة ولكن لابن اختكم العذري قال والله انه لكفو الحسب كريم المنصب غير ان
بناتي لا يبتغين الا في هذا الحي من قريش قال فعرفت الجزع من ذلك في وجهي فقال اما انى اصنع بك ما لا اصنعه
بغيرك اخيرها فهي وما اختارت فقلت والله ما انصفتني فقال تختار لغيرك وتولي الخيار لها على
غيرك فاومى الى صاحبي ان دعه يخيرها فارسل اليها بالخبر وقال ارتائي ذا لك فقالت ما كنت لا استبد
براي دون راي القرشي فخياري ما اختار فقال قد صيرت اليك الامر قال فحمدت الله تعالى ذكره
وصليت على نبيه صلى الله عليه وقلت قد زوجتها الجعد بن مهجع واصدقتها هذه الالف الدينار
وجعلت تكرمتها العبد والبعير والقبة وكسوت الشيخ المطرف وسالته ان يبنى حتى بنى بها وانصرفت
انشد كفيت اخى العذري ما كان نابه وانى لاثقال النوائب حمل ورب اخ السحاب وجرت
الاودية وتتابع السيل وتبعت الصحرا حتى يعم ذلك معاقل الاروى وكناس الظبا ومرابض الجهاز
ومفاحص القطا وادحى النعام ومسالك الطير من الهواء فيلجئ الصوار والسرب والعانة والرعيل
والزف الى العمارة ويكون حالها في استسلامها وضعف من يتعدى في تلك الصورة عليها كقول علي
بن الجهم في وصف غيث وحتى رايت الطير في جنباتها تكاد اكف الغانيات تصيدها ولا يكون لصيدها
ذلك الموقع علما ان ناسا قد الهمهم مثل ذلك فراوا تركه وقالوا انها التجات الينا وعاذت بجوارنا
فنهاوا لا نزعجها ونجيرها ولا نجوز عليها وفعل مثل ذلك مجير الجراد واسمه حارثة بن حنبل او حارثة
ابو حنبل من طي وكان الجراد وقع في ارضه فبدا بالوقوع حول خبائه فخرج اهل الحي ليصيدونه
فركب فرسه واشرع اليهم صدر قناته وقال ما كنت لامكنكم من جاري وفخر بذلك قومه فقال بلال
بن معوية الثعلبي ومنا الكريم ابو حنبل اجار من الناس رجل الجراد وزيد لنا ولنا حاتم غياث
الورى في السنين الشداد وفعل مثله رجل من بني عبد الله بن كلاب يقال له هجام وبات بارض

خلا الحسن منه امرها وقد ... صيدا ... الذيب القاريا وذلك من شانه
فنفد زوتها فلما قرب منه ... اقبلت تعترض بالعشية هام من العظام وهو لا يرى الا جثة رمى اليه
بحقه صيده ولم يبغها وقال يا ذيبة حيث يا سبل مقدام منجرد في الليل ذي الظلام ما و دك كل
الف ذو الانعام قد ضافني في الليل ذي التمام في ليلة دائبة الارزام بعرض ما القى من العظام
نبات في امني وفي ذمامي مستدفيا من لهب الضرام اثرته بالقسم من طعامي ولم يخف بغيي ولا انهامي
ولن تواتي غيري من الاقوام من اللئام لا من الكرام اذا الاتي ما يحل الحمام واخبرني من وثقت
بصدقه من رجل من حلة ابن حمدان ان الثلج كثر في ضياعه حتى لجأت اليها فاتات كثيرة فاخذها
م الكلاوية ولم يحدثوا فيها حادثة وكتبوا اليه يخبرها فكتب اليهم ان اتموا لها قضيمها وعلفها الى ان
تنحسر الثلوج فاذا انحسرت فخلوا سبيلها وامضوها حتى تصل الى ابعد موضع من العمارة ففعلوا ذلك
فهلم ايضا الى الانس والعمارة اذا اجدبت السنة وعدمت الكلا وذكر هذا المعنى ابرهيم
بن ميمون بن نبيل الموصلي في قوله اسمعيل بن جامع المغني فاني واسمعيل عند فراقه لكالجفن
يوم الروع زايله النصل فان اغش قوما بعده او ازورهم فكالوحش يدنيها من الانس المحل
بذكرني الخير والشر والتقى وقول الخنا والحلم والعلم والجهل فالقاك عن مذمومها متنزها
والقاك في محمودها ولك الفضل وقد زعم قوم ان هذا الشعر لمسلم بن وليد الانصاري ومثله
الاخر تحرم القوم اشكالي وافردني منهم وكنت اراهم غير اجلاس وصرت احب قوما لا
الف كلهم والوحش تانس عند المحل بالناس واخبرني مخبر عن ابي العباس بن الداية عن المعتصم
بالله انه ادخل يوما في الصيد وجده فحضر بها ... يصيد ظباء فاستحسنا وقال حدثني باعجب
ما رايت في صيدك فقال وقفت المشارع التي ترد ها الظباء فلما تمت الخريف صدرت عطاش
ثم عاودت من غدها فصرفت ايضا ظماء ثم عادت في اليوم الثالث بجمعها فلما جهدها العطش

رفعت رؤوسها الى السماء فلما رأت الغيث فانفجرت حتى رويت وخرجت في الآثار وذكرت العلماء
بطبايع الحيوان ان الوحش ربما انحازت الى الحيوان عن مواضعها من الجبال الى البر في الفصل
الذي يتصل بفصل الشتاء فيستدل بذلك اهل البلدان على قوة شتاء تلك السنة وشدة برده
وثلجه لانها تحس في الجبال بتغير من الهواء وبرد شديد فتستدل بذلك على ما بعده من قوة البرد وكذلك
السلاك تنتقل الى العمارة

باب ثاني من كان مستهترا بالصيد من الانبياء

عليهم السلام ومن الاشراف اسمعيل بن ابراهيم النبي عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد مر بقوم من الانصار بالخندق فنصب خمسين رجلا منهم في واد وقال ارموا يا بني اسمعيل فقد كان
ابوكم راميا وكان اسمعيل عليه السلام مولعا بالقنص محبا له متقنا فيه مباشرا لعمل آلات الرمي
بيده ولقد قصده ابوه ابراهيم عليهما السلام زائرا لينظر اليه فلم يصادفه لمجلة لشغله كان بالقنص حمزة
بن عبد المطلب رضي الله عنه كان من النجدة والبسالة على ما حفظه الله جل وعز به حتى قيل له اسد
الله وكان اسلامه عند منصرفه من صيد على يده صقر وجاء في الحديث ان حمزة كان صاحب
قنص وصيد فرجع يوما من قنصه فقالت له امرأة كانت رأت ما نال رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم من اذى ابي جهل يا ابا عمارة لو رأيت ما صنع اليوم ابو الحكم اليوم بابن اخيك فمضى متعلق
قوسه في عنقه حتى دخل المسجد فاتى ابا جهل فعلا رأسه بقوسه فشجه ثم قال حمزة ديني دين محمد واشهد
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدي بن حاتم وعنه الاحاديث المأثورة في تحريم الصيد وتحليله
لانه كان يكثر مسألة النبي صلى الله عليه وسلم عما يعانيه من ذلك قال بعض من عذل في مزاولة الصيد
يدلني على الطراد وقبلي حمزة من اراغه الصيد راجعا كاسرا صقره عليه فكان وسامات كفاه عليه
النباها فابى علة النبي وقد كان رأى فيه قبل ذلك جاهدا ورمى هامة اللعين ابي جهل بقوس فشجه
ايضا ما وعدي بن حاتم اسمع الخلق الى الصيد لم يزل مرتاحا الى الصيد همه ونشاط بعقب الجسم

قنص الحمار الوحش

صحة وسلامها ورجاء نيال فيه سرور حين يلقى اصابة ونجاحا ومن خلفاء بني العباس
كان ابو العباس السفاح شديد اللهج بالصيد ناشئا وكهلا ومن اخباره انه خرج يوما متنزها نحو
الخورنق في يوم من ايام الربيع ومعه رهط من اهل بيته وجميع من خاصة مواليه فبسط له هناك ودعا
بغدائه وحضر مائدته عمومته وابو جعفر المنصور فبينا هم كذلك يتغدون ويأكلون اذ اطلع عليهم
اعرابي فوقف بازائهم فسلم عليهم بالاشارة فاشار اليه ابو العباس فاستدناه فدنا منه فقال ادن فاصب
فجثا على ركبتيه بعد ان سلم فاكل اكل جائع منهوم مغتر وبر فلما انتهى قال واقبل على ابي العباس
بأبي انت وامي يا حسن الوجه انتسب الي اعرفك قال برجل من اليمن من عبد المدان قال انت
والله شريف ولكني والله اشرف منك قال ابو العباس فانتسب الي اعرفك قال بيت قيس من
بني عامر ابو العباس شريف وانا اشرف قال كلا اما بنو الحرث بن كعب باشرف من بني عامر الا
ان يكون عارضتني في نسبك قال عارضتك وانهم لاصطرفني قال فممن انت قال من بني هاشم
قال رهط رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شريف والله الذي لا اله الا هو فما قرابة ما بينك
وبين هذا الملك يعني ابا العباس قال قريبه قال بابي انت وامي اخو الحميري قال هو هو قال فاكتم
علي حديثا احدثك به عنه قال اكتم عليك قال رأيته وهو غلام يتصيد في عرض بالحميم فيجمع حبالة
في شق راحتيه ثم ينصرف عن عرضه فيترب بالطاير فيصرعه بسهمه فيأكله حتى يهجم ثم يتقدد
ويطلع ثم يعزم له نارا او يستعير نارا [illegible] فدامرها ايها لغداء ايم فيرمي بصيده عليها ويرمي
يطرنه اليها كلما يغلبه اخذ على ما بينهما ثم يا كل ... مع شظية من لحمه حتى يأتي على ما فيه ما يذكر
فيه عشير ولا خليل فصاح به داود واسكت قطع الله [illegible] انما انظر امير المؤمنين فقال
ابو العباس لداود ويلك ما هذه المعاشرة رجل يتكلم على الانس والانبساط وقد تحرم بنا ولزمنا
ذمام رغبته واستمتعت منه وقطعت حديثه تكلم يا فتى على اسمع ما قال داود وقال وكنت

ارى في هذا الفتى امارات خير تدل على انه سيملك ما بين لابتيها فقال وما هي قال لين الجانب و
الصفح عن الجاهل والبذل للنايل مع مركبه الكريم ومحتده الشريف وموضعه من النبوة فضحك ابو
العباس حتى فحص الارض برجليه وضحك اهل بيته وامر له بالف دينار وكساه وحلاه وركب المنصور
يوما في صدرة مشهرة مشمرا من ذيله وعلى يده باز حتى عبر الجسر باذية وانكارا بجماعة الاخر
وتبينه الناس فلما عاد واستقر به مجلسه قال للربيع ما قال الناس في ركوب امير المؤمنين على
هذه الحال قال عجبوا منها قال لذة كان لامير المؤمنين في ذلك وهو انه سيأتي من ابنائنا من يحب لهو
الصيد ويبتذل فيه فاحببت ان يكون مني ما رايت فتى فعل مثله فاعل بعدي قال الناس
قد ركب المنصور على هذه الصورة وكان المهدي محمد بن عبد الله مع ما كان عليه من الجد والتحفظ
والبعد من التبذل مشغوفا بالصيد لا يكاد يغبه وكان مع ذلك مجدودا فيه لا جرم ذلك بعض
شعرائه في كلمة قال فيها يغدو الامام اذا غدا للصيد محمود النقيبه فتؤوب ظافرة جوارح
والكلب الاديبه بمخالب وبراثن بدمائها انتضفت خضيبه وسهامه لوحوشه والطير فاصدة
مصيبه فكانما عرفت فانقادت لدعوته مجيبه وكان للرشيد من الصيد حظ لا كمداومة
المهدي له واستهتاره به وكان يرتاح له اذا حضره ارتياحا شديدا حتى تحمله الاريحية
على ركض فرسه والشد على اثر الطريدة اخبرني بعض ولد عبد الملك بن صالح الهاشمي عن ابيه
عن جده عن عبد الملك قال كنت احضر مع الرشيد الطرد كثيرا فحضرت معه ذات يوم و
معنا حسين الخادم وكانت الحال بيني وبينه متمزجة ولا يزال يجمع بمغواتي وبيني وبين الرشيد
فاراغت الكلاب طريدة والحقت عليها واعطى الرشيد فرسه عنانه ومر يشتد في طلبها و
اتبعه ولا ازددت في عنان فرسي فرأى ذلك الحسين مني فابتدر واسرع الى الرشيد فقال لو
نبذت عبد الملك بن صالح حتى يلحق به امير المؤمنين لم يكن بذلك بأس فقال الرشيد استعملنا ابو

ابو

ابو عبد الرحمن ولم يرمسا بقتها على ما يحن عليه قال قد فعل ذلك فامسك الرشيد فضل عنانه متوقفا حتى
قربت منه فعاتبني على ما انكره فقلت يا امير المؤمنين العذر واضح قال وما هو قلت انا على فرس
لا اثق به فقال خذه وانزل بجنيبة فركبتها وسايرنا غير بعيد الى ان اثيرت طريدة اخرى ففعل
فعله الاول ولزمت حالي الاولى فاشتد انكاره وتلومه علي فلحقت به فقال حسنا العلة فاستقبلت
الزلة فقلت يا امير المؤمنين اذا كنت لا اثق بغيري وقد بلوته فانا بالم ابدا اهل ثقة فقال
قول ولكن السكينة والوقار افرطا على ابي عبد الرحمن وكان هذا بعض ما احفظ على
وتوخى ابو نواس قصيدته فيه التي اولها فقال ولقد غدوت بسبسبان معلم صخب الجلاجل
في الوظيف مشقق حر صنعنا وتحكم كفه عل الرفيقة والسلاب الاحرق يجلو العذارى بعقيقين
الكنا بدري سليم الجفن غير محرق الغزلا ابره واخلف بزة كانت ذخيرة صانع متنوق وكأنه
متدرعا ديباجة عن فالص التبان غير مسوق نتري الاوز قريب خطو مسيح غرثان منشط
النوا كل يورق بتمام خلقتها ويتعرفنا وهو يتقى ساحي الشباة مذلق حتى رفعنا فدرنا رتما بها
واللحم بين مودم ومتوشق فاتحها بذكر الصيد وصفة الجارح هزوا منه بذلك وبعثا من
اريحيته لما يعلم من رايه في الصيد وموقعه من قلبه الزام التراب بالفتح ومنازع القنا انذاى
الصقر بالتراب ذلك وكان محمد الامين اشد انهماكا في الصيد واحرص طلبه من كل من
تقدمه والكثر طرد ابي نواس معمول في جوارح محمد ومتواريه مثل قوله فانبع الله
به الامير ربي ولا زال به مسرورا ثم كان المعتصم بالله اكثر مخالفة للصيد وانفهم
فيه ركابا لتوفر همته على الفروسية وما شاكلها وادخل في بابها واكثر مباشرة بنفسه
ثم كان المعتضد بالله كالمعتصم من سائر من بينه وبينه من الخلفاء في محبته لمباشرة الحرب
والصيد وما اشبههما ولم يكن ينفذه من حرب الا الى صيد ولا من صيد الا الى حرب وكان

عيه

بحرج الصيد الاسد فيجثم عليها حتى لا منها باقية اخبرنا ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى قال كان يقول كثير الكبير الملك الغزنوي
اتعلم ان بناء من ابنية الخلفاء يشبه هذا البناء او يعادله في محل موقعه اما زان فاعدا حمل بهرى كانه من
على وزيري وبسط دبين بين صيد البر والبحر كان في وسط المتصيد وما اشبه ما يحق في ذلك يقول
القائل يا حبذا السفح سفح المرج والوادي وحبذا ايلة من رابح غادي ترفي فترا قبره والعيس والقنص والصيد
والنون والملاح والحادي ولي في نحو هذا المعنى وكنا نخرج للصيد بمصر بموضع يعرف بدير القصير مشرف على ذروة
الجبل المقطم مطل على النيل فهو سهل جبلي بحري سلام على دير القصير وسفحه بجنات حلوان الى النخلات منازل
كانت لي بهن مآرب ولذة معاجري ومستراتي اذا جئتها كان الجياد مراكبي ومنصرفي في الغنى محدرات
فاقتنص بالاسحار وحشي جبالها واقتنص الانسي في الظلمات متى كل بسام اغر مهذب على كل ما يهوى الندم مواتي
ولحان مما امسكته كلابنا علينا ومما صيد بالشبكات وكاس دارت من دنان غزير وساق غزير فاتر اللحظات
هنالك تصفو لي مشارب لذتي وتصحب ايام السرور حياتي ولم ار الملكي بالعد عن مثل مذهبه في الصيد الا انه
كان اكثر ما يريد منه الصيد بالفهد والعقاب ونحوها سبعا الصواري والجوارح ويباشر ذلك بنفسه ويمتحن
فيه لشدة الشغف به والارتياح اليه اخبرني بذلك بهرام وكان قد خص به لمعرفته بالصيد وحسن ادبه
فيه واخبرني بمثله ابو بكر محمد بن يحيى الصولي واخبرني من راه بظاهر انطاكية مستقر فيه مع المعتضد بالله
عند اخذه وصيغا الى دم والفهد ردفه وقد التمسه ابوها للسلام عليه بعد قتلهم على ابيه فالعزه على تلك
الحال غير محتشم منها وانصرفت عنايته الى الخيل وكان يحبها واقتناها وتحاكم بها ولذته وعادة ركوبها
ولم يشغف بالصيد ذلك الشغف كله

باب ثالث في تزيين الخيل بالطراد

قال بعض الصعاليك من الجرد السوابح مرسنة على الغزاة غارات الطراد بغادرنا شر التعلقات وكاو
سلك في العقاب وفي الوهاد متى اره النعام به مغيرا فقد زميت بداهية بماد وقال جرير بن
الخطفى وطوى الطراد مع القياد بطونها طي التجار بحضرموت برودا على الفرزدق لمنا كله

ولهذا البيت نقلت الرواة وتقروا دم جد ١٧ م
مسايل م
صح

جفنا ومعنا ربهم

باب رابع في لحم الصيد وطيب مضغته

قال امرؤ القيس
مطعم للصيد ليس له غيرها كسب على كبره تحدث بان طعام للصيد ليس لهم غيرها وقال اخر نقول وقد المح
بالانس لمة مختفية والاطراف خرس الخلاخيل ايذا قد ترى الجن والذيب والذى دبهم ربات الخدور الحجال
ركبت فنلق الدرعين اسود شائجا على الفول تنسابه كريم الشمائل اذا اصاد صيد الغد بغزاته وشكا
فلم يتطرفني المراجيل تعلم من اباية فيكاتم واطعامهم في كل غبراء شامل وهذا الشعر من الكلام الجزل
المختار وفيه اذا ما اراد منك بنيلة رماها بتشتيت النوى والتخاذل فاقة حسب المال وقت
نزاته والام ولوم القوم لوم الحلايل قال بعض المحدثين نعمتي نعمة الكتاب ولكن انت في نعمتي
نعمة الميراث وطعامي صيدي وطعمك سوء بل كطعم البزاة طعم البغاث والاشراف تتهادون
العظمة اليسيرة من لحم الصيد لانه لما يستقل لبعضهم الكثير من النعم وقد نسب بعض الرواة ولقد بت
على الطوى واظله حتى انال به كريم الماكل فقال هو الصيد وقال امرؤ القيس اذا ما ركبنا قال ولداننا
تعالوا الى ان ياتي الصيد نحطب وقد وصفه بعض المحدثين فقال يصف صقرا فقد وثق القوم
بالطلب فهم اذ جلى بصيد واضطرب سلوا اسكاكينهم من القرب وقال اخر كالسهم ما سلك
ينفذ اذا راى ثقفا اخذ فاما طيب المضغة فقد تقدم لنا في ذلك ما لا يدفع والحكي اذا عوزهم
لحم الصيد امروا باتعاب الحيوان الغليظ بالعدو حتى يكون ذلك اسرع لنضجه وارطب للحمه وشكا
بعض المترفين عدم الشهوة الى بعض المتطببين فاشار عليه بالصيد واهدى الى بعض الملوك صيدا
وكتب اليه وكان في عقب علة ازال الله شكواك واهدى لك ارفاقا فرجا ابى للصيد وكنا
فيه سباقا فجاد الله بالرزق وكان الله رزاقا واحرزنا من الدراج ما الرحل به ضاقا
فالطف واهديت الى المطبخ اوساقا وخير اللحم ما الفيه كالدرع اخلاقا وذو العادة للصيد
اذا ابصره تاقا فيغذوه بما كان اليه الدهر مشتاقا فكل منه شفاك الله مثنويا وامراقا

فهذا الحفظ للقوة لا لتدبير استحقاق   وخاطبت أخي أبا سهيل الدقاق وكان يتظاهر بالصيد ويدعي الحب
له فعقلت وشغف الصيد حتى ما يسوغ له من المطاعم الا لحم القنص كأنما الوحش تلقاه ميتة والطير محشوة
في الجوف ينقص بظل يكثر مسحاً باللسان يفدي عيون سوار به من الرمص يكفيه من سعود بأفرخ وبيوضها
من الطريدة بالأدنى من الحصص وخالف الوحش حتى ما نزاع له ولو تروم مجيباً منه لم يجب وكتبت
الى بعض الرؤساء في علة نالته وأهديت اليه حجلاً على تعذر منه في الوقت وهو أبو محمد بن اسمعيل
جنبك الله عارض العلل ونلت ما عشت أبعد الأمل يا سيداً كل سيد تبع له وطوع في العرف والعمل
تتعب والله صارفتك لما يفصح من بعده براك على أني وما سيدي بمحتشم ولا قلي أيضاً بمحتفل تحفت
بالأمس ما أخبر به من التغذي بمملوك الحجل فلم أزل أبتغيه مجتهداً في السهل من أرضه وفي الجبل حتى تنفست
ما بعثت به والبر تزين الدق والجلل من صيد بارزها زال تنعته لمن مستقلط ولا عضل تفاؤلا
فيه بالبرء وبالنجح الذي في حروفه الأول وهذه سنة سلكت بها مسالك الأولين والخول
فإن تطولت بالقبول لما أنفذه نعمة تجدد لي أو لا فني رده مصحفة بعض رسولي من ذلة الخجل

باب ——— خامس ما أحله الله من صيد البر والبحر وأجازه

الكتاب والسنة من ذلك تذكر من ذلك جملاً لا يستغنى عنها ويقاس بها على غيرها وقد يحل
الأكل أصناف كثيرة لا تنقص بعبارة ولا تكثر بتخارج وليس بنا إلى ذكرها ضرورة لخروجها عن مقصدنا
قال الله تبارك وتعالى قل أحل لكم الطيبات وقال سبحانه ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث و
المخاطبة لمن سأل عن ذلك من العرب وفهم نزل الحكم والخبائث هي ما خبث مما كانوا يأكلونه
ولم يحرم عليهم في حال إحرامهم إلا ما أحل لهم في حال الإحلال فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الغراب
والحدأة والحية والعقرب والفارة والكلب العقور دل ذلك على أن هذا مخرجه ودل على العرب لم تكن
تأكل صلى الله عليه قتله في الإحرام شيئاً ونهى عليه السلم عن أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وأحل

الضبع مع أنه ذو ناب وكانت العرب تأكلها لقوة الأسد والنمر والذئب تحريما له بالاستقذار وكل ما
عدا على الناس بنابه حرام وما لم يعد بنابه فليس بحرام والضبع والثعلب وما أشبهه حلال وترك أكل
البازي والصقر والشاهين إذ هي مما تعدو على حمام الناس وطيرهم وكانت العرب لا تأكل الحشرات
ذلك داخل في باب الخبائث وخارج عن الطيبات ووافقت السنة مذهب العرب في ذلك وجملة
القول في هذا أن ينظر فيما لم يأت فيه نص بتحريم ولا تحليل فإن كانت العرب تأكله فهو الحلال في
الطيبات وإن كان على خلاف ذلك حرام واجتنب لأن ما لم يكونوا يأكلونه تحرجاً باستقذارهم
داخل في جملة الخبائث إلا ما كان صعاليكهم يأكلونه على جهة الفقر والتشبه بالسباع والخروج
عن جملة الأنس   والضب يؤكل وكانوا يأكلونه ووضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه
فعافه فقيل أحرام هو فقال لا ولكن لم يكن بأرض قومي وأكل منه بين يديه عليه السلم وهو ينظر وقد
تستبيح أشياء من الأحوال ما أكله وإن لم تكن محظورة فيستقي قلب من يأتيها ويعاف فعلها كالذي
يعجز عن رمي شيء من الطير والوحش بسهامه وتقصر حيلته عن اغتيالها بشباكه فيلقي لها في علفها
ومراعيها حبا مخدرة ممونة فإذا أتتها ولتها قطعتها عن الحراك وجرت منها مجرى الدم زمنا
طال بذلك تعذيبها حتى يضطرب ذو الجناح له الاضطراب الشديد وينتف ريشه ويتقلب
ذو القوائم فتندق قوائمه ونتن تعص أعظم فيكون قد تعلقه بذلك فلات   وكالذي يشد
عن الوحش مذاهبها إلى المشارب فيجهدها العطش حتى تخاذل أعضاؤها وتقوم
ملازمة عن مواضعها وتؤخذ على هذه الحال   وما قرب هذا في بشاعة وتجنبه من الحرام
وكالذبيح الذي هو حلال إذا سلك به طريقة من فري الأوداج دون أن يبدأ به من القفا
ويبان به الرأس الآن هذا مما تفطر وذلك غير محظور وإن كان قبيحاً ولو أن رجلاً جمع بين
شاتين وذبحهما معاً في حال واحدة لم يكن ذلك محرماً عليه ولكنه مستبشع مستقبح غير مألوف

متعلم

وقد قدمنا انه يدل على ان لذة الصيد انما هي الطراد والمطاردة والظفر بعد الاراغة والفرق
بين المتصيد والقانص المكتسب ان الملك هو الذي يطرد بخيله وكلابه وجوارحه ويضجر الوحش
ويودعها ولا يطلب غرّاتها والمتعيّش بالقنص هو الذي يعالج بنباركه وحبائله ويخفي شخصه في القترة و
الناموس والقرموص ويخفض صوته ويسكت نامته كقول رؤبة فبات لو يضجع ربا ما يجفن ويد
في هذه المواضع على نفسه لئلا تنتشي ريحه واطيب الذكاة واحبها واجلها وما شاكل قول
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قتلتم فاحسنوا الذبحة ونهى صلى الله عليه عن ان تصبر البهائم
وهو ان تقتل محبوسة والصبر الحبس وقوله عليه السلم لما ضرب عنق عقبة بن ابي معيط لا يقتل بعدها
قرشي صبرا من ذلك باب سادس الاحوال والاماكن
التي يحل ويحرم فيها الصيد والجزاء فيما يقتله المحرم النعم والطير وكل ما ذكره من ذلك بما في من ابراهيم بن
جابر بحلب باسقاط الاسناد سنة اربع وثلثماية الخروج الى الصيد سئل الاوزاعي عن القوم
يخرجون الى الصيد فيسيرون ويغيبون اليوم واليومين لا يخرجهم شي الا الفراغ والتنزه واللهو
يقصرون الصلوة فقال لهم سفر يقصرون في مقدار المسافة التي يجب التقصير فيها قال الليث
بن سعد من خرج بالكلب ضواريه يلهو ويتصيد بها فسار اربعة برد قصر الصلوة وان يكن
ذلك لهوا فانه من اللهو الذي اباحه الله عز وجل واحله التسمية على الصيد سئل ابن عباس
في حديث بسنده عن رجل من بلي يقال له سلم بن عبد عن الرجل يخرج فربما قرب الصيد متنبا فيعجل فيرميه
قبل ان يذكر اسم الله تبارك وتعالى فقال اذا خرج قابضا لا يريد الا شأن ذلك فليذكر اسم
الله تعالى حين يخرج فان ذلك يكفيه وسال رجل سعيد ابن المسيب عن المعراض وهو سهم لا نصل
فيه فقال اذكر اسم الله عز وجل عند الرمي قال اذكر اسم الله جل ذكره حين تأكل وعن وهب عن
محمد بن عبد الله عن ابي بكر عن ابيه انه كان اذا ارسل كلابه قال بسم الله اللهم اهد صدرها

فان ارسل رجل كلبه على ظبي بعينه من عدة ظباء فصاد الكلب غيره فهو حلال له في راي الشافعي التذكية لما
اصابه المضاري والجوارح من سباع الطير والبهايم في حديث ابي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه ما
رد عليك كلبك المكلب وذكرت اسم الله عليه فادركت ذكاته فذكه وان لم تدركه فكل وعن الشعبي عن عدي
بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا قوم نتصيد بهذه الكلاب والبزاة فما يحل لنا منها قال يحل لكم ما علمتم
من الجوارح مكلبين الاية وما علمت من كلب او باز وما ذكرت اسم الله جل ثناؤه عليه فكل مما امسك عليك
قال قلت وان قتل قال وان قتل ووجدت في حديث عن عبد الوهاب عن نافع قال وجدت في
كتاب لعلي ابن ابي طالب صلوات الله عليه لا يصلح اكل ما قتل البزاة وكذلك في حديث بن عمر وعن ابن
شهاب المطلب عن ثابت عن حماد قال ان علمت بن عرس الصيد فصاد فكل وان قتل والاوزاعي اكل
ما صاده الكلب وما اشبهه من الضواري فقتله ميتا وان وجده ميتا لا اثر فيه من ناب وظفر لم ياكله وسفيان
الثوري لا يرى اكل صيد الكلب والبازي والصقر ميتا ما لم يكن فيه جرح خاصة في مذهب ابي يوسف وابي
حنيفة ان الصايد اذا قتل ولم يجرح فليس الصيد بذكي والشافعي كل ما قتل الصوايد وان لم تجرح
ولا يجيز اكل ما صدمته فمات وابن شهاب لا يرى اكل ما لم تمسك الجوارح بانيابها والمخالب في
الفايدة في كسب الكلب المعلم جواز اكل صيده فان قتله ولم تدرك ذكاته الا ترى فخطر اكل
صيد الكلب والجوارح اللذين لم يعلما الا ان تدرك ذكاته فلو كان صيد المعلم لا يجوز اكله الا
بذكاة لم يكن بينه وبين الذي ليس بمعلم فرق وفي حديث عدي بن حاتم عن النبي صلى الله فكل فان
فان اخذه ذكاته وفي حديث ابي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه ما رد عليك كلبك غير معلم وذكرت
اسم الله عز وجل عليه وادركت ذكاته فذكه وان لم تدرك ذكاته فلا تأكله مما يظن
بالصيد من آثار الهوام بعد ان تقع به التذكية من ناب كلب او نصل سهم ان طرأ ذلك
به لم يضره ما يحدث من ذلك التذكية اكل الصيد بعد ان ينوي استحياءه اذا اخذت الصيد

من مخالب الضاري والجارح فادركته حيا فمات ولم تاكله ان ادركته وبه رمق فان ادركته في حال
لا يعيش مع مثلها فاخذته لتذكيه فمات الكلب في حال لا يعيش مع مثلها فاخذته لتذكيه ففات الحياة
ولم يقدر على ذلك ادراكه وبه رمق وتركه حتى يموت في رأي ابي ثور ادرك الصيد وهو حي فتركه
حتى مات لم ياكله وعن ابي لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن زريق قال سمعت عليا صلوات الله
عليه يقول اذا ادركت الصيد وبه رمق وجبت فيه ادراك الصيد وليس مع الرجل ما يذكي
سئل قتادة عن رجل ادرك الصيد مع كلبه وليس معه ما يذكيه به ففات قال جاز اكله ما لم يكن
اعتمد التواني في الذكاة وهو قادر عليها التذكية بغير حديدة سئل عامر عن الصيد فقال
اذا اصطدت صيدا فخفت ان يموت وليس معك سكين فاذبحه بمروة وهي من الجبل صخرة ذات حد
وهم ويوكل شرب الكلب من الدم اذا شرب الكلب المعلم من دم صيده جاز اكله لان
الضواري والجوارح انما ارسلت لتاخذ الصيد ليوكل لا لتشرب من دمه وشربها من الدم
لا يخرجها من الامساك علينا وانما ارسلنا ليمسك علينا ما يحل لنا بالامساك علينا وانما ارسلناه ليمسك
علينا ما يحل لنا بالامساك وهو ما يحل اكله لا يدخل فيه الدم المسفوح وليس يعنينا في تعليم ان
نترك كلما كان عليه في طبعه لان التعليم لا يخرج عن الكلب على الصيد والطلب له والقياس اذا شرب
من الدم وهذا في معناه ان يوكل الصيد اذا كان منه ذكاه بالجوارح المذكية فلا يعز
شربه من دمه بعد الذكاة كما لو ذكى غير الصيد فشرب من دم المذكى بالذبح لم يحرم حد تعليم
الكلب اذا اوسد فاستشلاه سعد واخذ فحبس ولم ياكل ففعل ذلك مرة بعد اخرى فهو معلم وزعم
قوم انه ان قتل خرج من حد التعليم وقال الثوري انما تعليمه ان لا ياكل والذي رأيت مشايخنا
يعملون عليه ويرون انه حد التعليم ارسال الضاري ثلث مرات فيقبض اولم يقتل بعد ان
ان لا ياكل واذا اكل فانما امسك على نفسه وفي حديث من يكول اذا ارسلت كلبك المعلم فكل من

طريدته فاطرقه الموالي وخففته نجع فانه لا يقيم وفي هذا يقول بعض المحدثين فامسك صيدا ولم ياكله
كمطعم الكلب بحب اولاده ذريته اخلاقه الشا كنفق الكناجر اقاد ديا وقال اخر ومؤدب لا ينثني
يمسك صيده حتى يفتا عن الاكل كالصائم طي اذا ما صاد عاف صيده طرب المقيم الى عناق القادم
فكانه اخذ العزيم بغسل ثوب الغارم وهو اجود وقال آخر وما الظبي منها في حشاشة نفسه ولكنه
كما الطفل في بطن امه ملازمة دون اضطراب كانها تعلق حصرم عنده قاس نجسه لعاب الكلب
ربيعة ومالك بن انس ليس بلعاب الكلب باس وان لم يغسل والاوزاعي يرى ان يغسل الثوب من
لعاب الكلب اذا لم يتبين مكانه فان تبين غسل ذلك الموضع ويغسل ما اصاب لحم الصيد منه ومالك
يقول ان كلب الصيد ليس بنجس ما غاب عنك مصرعه مالك بن انس لا باس باكل الصيد وان غاب
عنك مصرعه اذا وجدت فيه اثرا من كلبك الجارح والضاري يلجي الطريدة الى دار
رجل اذا الجا الطريدة الى دار رجل فتناولها وكان في تمكنه ان يخرج وتبعه الكلب فسبق اليه
صاحب الدار واخذه فتناوله والاصل في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الصيد لمن اثاره
انما الصيد لمن صاده ومثله لو استاجر رجل سفينة من ملاح فوثبت سمكة فسقطت فيها وكان
يمكنها ان تثب وتعود الى الما فسبق اليها المستاجر فاخذها كانت له دون صاحب السفينة فانما
السفينة بمنزلة مقام الكلب لانه ليس بالسفينة ولا بالكلب استحق الصيد الذي يمكنه ان ينجو ولكن بالسبق
اليه والقبض عليه ما كره الصيد به قوم واختاره آخرون كره قوم اقتناء الكلب الاسود
البهيم واحتجوا بما جاء في قتله واجازه مالك وابن ابي ذئب اقتناه هو والاصطياد به وقال ابو يوسف
وابو حنيفة ومحمد بن الحسن لا باس بصيد الكلب الاسود اذا كان معلما والذي اختاره ان لا يتخذ الاسود
البهيم لما جاء في الحديث من ان الكلب الاسود شيطان لما جاء في الحديث من ان الكلب الاسود شيطان والخبر
الآخر لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم وليس هذا اللون ايضا من

الالوان لكلاب الصيد بل المحمود منها والمستدل به على النجابة الباقي ... وبهذا يذكر في باب من الصفات
المختارة مشروحا **الصيد اذا اكل منه الكلب** قتادة عن سعيد بن المسيب في الرجل يرسل كلبه فياكل
الصيد قال يوكل وان اكل ثلثه نافع عن ابن عمر ان اكل كلبك ثلثه فكله وفي حديث ابي ثعلبة قلت يا رسول
الله ان لي كلابا مكلبة قال صلى الله عليه فكل ما امسكن عليك قلت ذكيا وغير ذكي قال نعم قلت وان اكل منه
قال وان اكل منه فكل وفي حديث اخر فقتل لم ذكره يقتل اكل ادم يا كل وعن قتادة في كلبين اخذا
صيدا فقطعاه بينهما قال قال ان لم يكونا اكلا منه فليا كله وعن نافع قال وجدت في كتاب لعلي
بن ابي طالب صلوات عليه في الكلب الضاري اذا اخذ وقتل واكل فلا باس باكل ما بقي وتذكر اسم الله
تقدست اسماؤه عليه وفي حديث حميد بن مالك الدوسي قال قلت لسعد بن ابي وقاص ان لنا كلبا
ضواري نرسلها على الصيد فتاكل وتبقي قال كل وان لم تبق الا نصفه **استعارة المسلم** عليه السلام **كلب**
المخالف له من ساير اهل الملل كالمجوسي وغيره بعيدان يكون معلى اجمعوا على انه اذا استعار المسلم
كلب المجوسي فصاد به جاز وهو مثل ذلك مثل المسلم يذبح بشفرة المجوسي او يرمي بنبله عن قوسه **دية كلب**
الصيد في الحديث عن النبي صلى الله عليه دية كلب الصيد اربعون درهما **الكلاب لجماعة من**
الناس على صيد في قول ابي ثور اذا اجتمع اصحاب الكلاب وكل قد سمى حين ارسله كلبه ووجد الصيد بين
كلابهم اكلوا جميعا الصيد فان اختلفوا فيه وكانت الكلاب مشتركة في التعلق به كان بينهما وان كان مع
احدها دون سايرها كان صاحبها اولى به وان كان قتيلا والكلاب ناحية اقرع بين اصحابها فمن
اصابته القرعة كان له **الصيد يشترك في رميه المسلم والمجوسي فيقتلانه** من قال لا يوكل صيد
المجوسي لم يحل ذلك ذكيا ومن حجته ان يقول قال الله تعالى الا ما ذكيتم عطفا على ما خاطب به المؤمنين
ومن قال ذبيحة المجوسي حلال او صيده حلال اذا سمى قال الصيد ذكي وحجته قول الله تبارك وتعالى
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه يقول هذا ذلك على الطاهرين في كل ما ذكر اسم الله جل ذكره عليه **رمي المرتد**

صيد اهل الكتاب ... حتى لا يوكل صيده اذا كان قد قتله لان الله جل اسمه اباح للمسلمين الصيد واباحهم
طعام اهل الكتاب واهل الكتاب بكتاب الله عز وجل يجوز ان يوخذ منهم الجزية والمرتد ليس
ممن يوخذ منه الجزية فخرج عن ان يحل طعامه واكل ما **اكل ما صيد بالمعراض وهو**
السهم الذي لا نصل له مجالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله
عليه عن صيد المعراض قال اذا اصاب بحده فخرق فكل واذا اصابه بعرضه فقتل فلا تاكل فانه
وقيذ **اكل ما يصاد بالبندقة والحجر** يحيى بن سعيد قال كان سعيد بن المسيب لا يرى
الصيد بالحجر والبندقة وان قتلا بأسا **حد الجزاء في كل ما يقتله المحرم من الصيد**
خطأ او عمدا الحكم عندهم في الخطأ والعمد في هذا الباب واحد والجزاء فيما يقتله مثله من
النعم واستفتى اعرابي عمر بن الخطاب فقال اني اصبت ظبيا وانا محرم فالتفت الى عبد
الرحمن بن عوف فقال قل يهدي شاة فقال الاعرابي والله ما درى امير المؤمنين ما فيها
حتى استفتى غيره فخفقه بالدرة فقال اتقتل في الحرم وتغمض الفتيا ان الله تعالى يقول يحكم به ذوا
عدل منكم فانا عمر وهذا عبد الرحمن جمع هذا الحديث ضروبا من الفقه منها من ما ذكره اهل العلم
من ان عبد الرحمن قال ذلك لئلا يكون قول الامام حكما قاطعا ومنها انه راى الشاة مثل الظبية
كما قال الله عز وجل فجزاء مثل ما قتل من النعم ومنها انه لم يسأله اقتلت صيدا قبله وانت
محرم لان قوما يقولون اذا اصاب ثانية لم يحكم عليه ولكن يقال له اذهب فاتق الله عز
وجل لقوله ومن عاد فينتقم الله منه **الاماكن التي حظر الصيد فيها ونهى عن قتله**
وتنفيره في حدودها حرم مكة وحده بين بالانصاب الدالة عليه والاعلام القايمة
حرم المدينة وحده على ما جاء في الحديث عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال حرم رسول
صلى الله عليه واله وسلم ما بين لابتي المدينة قال ابو هريرة فلو وجدت الظباء بين لابتيها ما ذعرتها

وحل المدينة اثني عشر ميلا وفي الحديث عنه عليه السلام لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها **الصيد في**
الحرمين اجمعوا انه ليس لمحرم ان يصطاد من صيد البر في الحرم ولا في غيره وان يصطاد من صيد
البحر السمك ولا يعلم بين من مضى من اهل العلم خلافا في انه ليس للحلال ان يصطاد في الحرم من صيد
البر شيئا الا ان بعض من رآه كان يقول ان له ان يفعل ذلك واجمعوا على ان للحلال ان
يصطاد في غير الحرم ما شاء مما يجوز اصطياده واختلفوا في اشياء من صيد حرم مكة والمدينة
فقال مالك لا بأس بان يصيد الرجل غير محرم في الحل الصيد فيدخله الحرم فيذبحه فيه واجاز ذلك
عطاء بن ابي رباح ثم رجع عنه واهل مكة يقتنون الحمام بها ويستفرخونها ويأكلونها ولا يرون
بذلك بأسا **رجل قتل صيدا في الحرم** لا يرى مالك بأكله للحرام ولا للحلال وعلى الصائد
الجزاء **الرجل يحرم وعنده شيء من الوحش في منزله** لا يرى مالك ان يطلقه
قتل والجراد في حرم المدينة كرهه مالك **الرجل يرسل كلبه في الحل فيطلبه حتى**
يصيده في الحرم لا يؤكل هذا الصيد ولا جزاء فيه قال مالك الا ان يكون ارسله قريبا من الحرم فقتله
في الحرم فعليه الجزاء **رمي الصيد في الحل** فيصيبه السهم في الحرم فيموت فان ارسل سهمه في الحل
فاصاب الصيد في الحرم فمات في الحرم فلا شيء عليه **ارسال الكلب في الحل** فان ارسل كلبه في
الحل فطالبه في الحل حتى قتله في الحرم فلا شيء عليه وان ارسل كلبه في الحرم فاخذ في الحل شيئا فعليه
الجزاء وان ارسله في الحل فمر في بعض الحرم حتى اخذ في الحل فلا شيء عليه ولا بأس بالصيد **رمي الصيد**
في الحل فيتحامل حتى دخل الحرم فمات فيه اهل العلم يرون اكله حلالا لانه رمى فيما يجوز ان يرمي
فيصاد مما يكون ذكاته بالرمي وانما دخل الحرم بعد ما صار حكمه حكم المذكى **الصيد يكون**
بعض قوائمه في الحرم وبعضها في الحل فيرميه الرامي فيقتله عليه في ذلك الجزاء قياسا على
الشجرة التي يكون بعض اصلها في الحرم وبعضها في الحل فان كانت قوائمه كلها في الحل ورأسه في الحرم

ولو قتل فلا بأس باكله **المحرم يرمي الصيد فيكسر جناحه** او رجله عليه الفداء فان ادركه
فذبحه جاز للحلال اكله فان اصاب المحرم مقاتله فادرك الحلال ذكاته لا يأكله الحلال لان المحرم اذا اصاب
مقاتله لم تكن له حياة **رجل حلال ارسل كلبه في الحل فدخل الحرم** فاجاز الصيد الحرم اخذه في الحل
قال الاوزاعي عليه جزاؤه ويأكله **رجل حلال قتل ظبيا مربيا في الحرم** عليه شاة ولا يغرم لاهله
شيئا لانه لم يكن ينبغي لهم ان يحبسوه في امن الله عز وجل وحرمه فان اصابه في الحل فعليه شاة جزاء
ويغرم الثمن لاهله **رجل حلال صاد صيد الحرام من اهله** فذبحه لا يجوز للحرام اكله **صيد**
الحلال صيد الحرام اذا خرج الى الحل يجوز ذلك له ولا شيء فيه **الصيد يرمى من الحل**
في الحرم فيقتل في الحرم على الرامي جزاؤه وكذلك ان رماه من الحرم فقتله في الحل
ابو ثور الشافعي وان رماه من الحل وهو في الحل وبينهما شيء من الحرم فالاحتياط يعذبه لانه قد رمى فيما ليس
له ان يرمي فيه الصيد والقتل تم بالرمية المرة والوقوع قال وان رماه فوق شجرة اصلها في الحرم
وفرعها في الحل وهو على الفرع الذي في الحل لم يجزه لانه انما ينظر الى موضع الطائر فان كان في جزائه
كما لو كانت شجرة اصلها في الحل وفرعها في الحرم فكان على الفرع فرماه فقتله فجزاء **الحلال والمحرم**
يشتركان في رمي الصيد فيقتلانه بعد التسمية عليه الاكل لهما حلال وعلى المحرم منهما نصف الجزاء
النصراني يرمي من الحرم فيصيب صيدا في الحل فيقتله بعد ان يسمي عليه يؤكل هذا
الصيد وكذلك المسلم اذا رمى من الحرم والصيد في الحل **المرتد يرمي الصيد فلا يصيبه**
حتى يسلم لا يؤكل صيده اخراج المرتد صيدا من الحرم وذبحه اياه في الحل وقد اسلم عليه
الجزاء والاكل له حلال **الصيد يذبحه المحرم** لا يجوز اكله ويجوز اكله للحلال لان المحرم وان
كان صيده متعديا تام الذكاة ولو جاز ان تكون الذبح اذا اتى على الذكاة متعديا فاسد الذبيحة
لكان اذا ارق شفرة مذكى بها فاسد الذبيحة وكانت كالميتة ولما لا يحل لاهل الحرم ان يأكلوا ما

صيد في الحل فكذلك لا يحل للمحرم ان ياكل ما صاد الحلال **الصيد المحرم** [illegible] **الدواجن اذا**
يذبحها المحرم كره ذلك قوم منهم الليث بن سعد **من احرم وفي يده** [illegible] **الصيد ما يصنع به**
عليه ان يرسله من يده فان مات في يده قبل ارساله فعليه الجزاء **في اكل الصيد** [illegible] **ثم يغيب**
ثم يجده بعد ذلك الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارمي الصيد ثم اجده بعد ليلة فقال
صلى الله عليه كل ما وجدت فيه اثر سهمك ما لم يجد به اثر سبع او تجده غريقا ومن عمر بن نافع عن ابيه
عن محمد بن علي بن الحسين ان عليا صلوات الله عليه قال اذا رميت الصيد فتوارى عنك وفيه سهمك
قد عرفته ثم ادركته وقد مات فلا باس به وقد روي عن ابن عباس كل ما اصميت ودع ما انميت
والاصماء ما قتلته ولم يغب عنك مصروعه والانماء ان يمضي حتى يغيب عنك ثم تجده بعد ذلك **المختار**
من اقاويل العلم في صيد المحرم والحلال في الحرم من رمى صيدا في الحل فدخل
الصيد الحرم فمات فيه كان اكله حلالا لانه رمى وله ان يرمي ما يجوز ان يرمي فيه فيصطاد وانما
تكون ذكاته بالرمي وانما دخل الحرم بعد ان صار ذكيا حكم المذكى واذا رمى رجل صيدا في الحرم
او رمى محرم صيدا في الحل او الحرم ومتى كان الاكل حراما لانه رمى وقد حظر عليه الرمي والذكاة
مباحة وهذا الفعل محظور غير مباح فلا يكون الذكاة بالمحظور واذا رمى رجل صيدا في الحرم
فلم يصبه السهم حتى خرج الى الحل فقتله لم يجز اكله لانه رماه في حال لا يجوز له الرمي فيها وما تولد عن
المحظور محظور والذكاة مباحة والمحظور غير المباح واذا قتل رجل صيدا في الحرم او جرحه حتى
كان عليه الجزاء يقول اهل العلم فاما المحرم يقتل الصيد او يجرحه فيموت فان عليه الجزاء بكتاب الله جل
ثناؤه واذا رمى رجل صيدا في الحل فلم تصبه الرمية الا في الحرم فان كان معلوما ان تلك
الرمية تضطر الصيد الى الدخول في الحرم والى ان يقتل بالرمية في الحرم لم يوكل لان ذلك الفعل محظور
وان كان ذلك ليس بمعلوم ورمى وله ان يرمي كان له ان ياكل الصيد لانه رمى والرمي له مباح

وما لو يتعرض [illegible] **[illegible] صيدا في الحرم والصيد في الحل**
اذا ما [illegible] قلا باس عندهم باكله لانه لم ينفر صيد الحرم فالحرج وانما وقع
النهي عن ذلك [illegible] **رجل يخرج صيدا من الحرم وهو حلال فيذبحه في الحل**
لا يوكل لانه انما اخرجه الى الحل بالتنفير الذي لا يحل والمحظور لا يحدث عنه مباح فلو اخذ صيدا
في الحل وهو حلال فادخله الحرم ثم اخرجه وهو في يده ثم ذبحه في الحل كان حلالا لانه صاده
في الحل فملكه وادخل الحرم ماسورا بعد ان صار مملوكا يخرج لمن ملك مالكه وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة كما مكة فثبت ان حكم حرمة حرم ابراهيم
عليه السلم المدينة في ان لا يصاد صيدها كحكم مكة في مثل ذلك وقال انس ان النبي صلى الله
كان يدخل على ابن لام سليم وكان له نغير وهو طائر صغير يشبه العصفور فدخل عليه يوما فراه
حزينا فقال لم قالوا مات نغره فقال عليه السلم ابا عمير ما فعل النغير فثبت ان النغير دخل ماسورا
وهو صيد وكان بملك الملك اذ اخذه اذ كان صاده في الحل **الرمي في بلاد الروم**
واذا رمى الغازي او صاد بحلبة فله ان ياكل ما صاده ويبيعه ويختص بذلك لا غلول فيما
لانه قام بملك الروم فيجري مجرى ما فيه الغلول من سائر ملوكهم **البهايم اذا امتنعت**
القياس اذا امتنع شي من البهائم التي يجوز اكلها غير الوحش كان حكمه حكم الوحش لان الصيد
اذا قدر عليه كانت ذكاته ذكاة الذي من غير الوحش لان العلة في الامتناع منه كان
كل ما يمتنع بتلك المنزلة وكان ذلك في الصيد دون غيره لم تكن العلة الامتناع وفي حديث
رافع بن خديج قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فند بعير من الابل فلم
يكن في القوم الا خيل يسيرة فرماه رجل منهم بسهم فحبسه فقال صلى الله عليه ان لهذه البهايم اوابد
كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا وقال عليه السلم في البهايم قعص وتحوز

ذكاة ايضا بغير السهم من ساير الاسلحة التي يذكى بها الصيد الممتنع لانهم اجمعوا على ان الكلب [illegible]
واحد اثارة الصيد واستحقاقه بها او بغيرها قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس
الصيد لمن اثار الصيد لمن صاده الجزاء فيما يصيبه المحرم كل طريدة معلوم جزاؤه بما يشبهها
من النعم معلوم فاما ما لا مثل له فلا جزاء فيه وقد رأى قوم الفا في قتل الحمام شاة وفي الضبع (?)
عنزا وجملة من القول في هذا الباب ان كل ما جاز اكله جزاء وما لم يجز اكله فلا جزاء فيه وقد رأى
قوم ان في الضبع شاة وقالوا في شاة الوحش الملقى (?) والملجا والبيضاء ومنه كبش البحر والمعلوم
من حالها انها سبع عاد وليس القياس على ما كانت الوحش (?) فقد اكلت الذئب والاسد ولا فدية
فيهما ومما اخبرني بعض الجعفريين في حديث اسنده عن الريان بن شبيب خال المعتصم قال لما
اراد المأمون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام اجتمع عليه من اهله من
اهله من اراد دفعه عن ذلك فقال لهم اسكتوا فاني لست اقبل منه قولا قالوا انتزوج قرة عينك
صبيا لم يتفقه في دين الله عز وجل ولا يعرف فريضة من سنة ولا يميز بين حق وباطل ولابي جعفر
عشر سنين او احدى عشرة فلو صبرت عليه حتى يتأدب ويقرأ القرآن ويعرف فرضا من سنة
وفرايضه وحلاله وحرامه واقرأ لكتاب الله واعلم بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه و
ظاهره وباطنه وخاصه وعامه وتأويله وتنزيله فسلوه فان كان الامر كما تقولون (?) علمهم مقداره
فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيى بن اكثم وهو قاضي القضاة فجعلوا حاجتهم اليه واطمعوه
في هدايا يحتال على ابي جعفر عليه السلام فيحجم فلما اجتمعوا للتزويج وحضر ابو جعفر قالوا يا امير المؤمنين
هذا القاضي ان اذنت له يسأل قال سل ابا جعفر فقال انه ما تقول في محرم قتل صيدا قال قتله في
حل او في حرم عالما او جاهلا عمدا او خطأ عبدا او حرا صغيرا او كبيرا مبتدئا او معيدا
من ذوات الطير او من غيرها ومن صغار الطير او كبارها مصرا على ذلك او نادما بالليل في

وكرها او بالنهار عيانا محرما للعمرة او للحج فانقطع يحيى فقال المأمون الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله
الا الله اخلاصا لعظمته وصلى الله على محمد نبيه وآله عند ذكره اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام
ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال عز ذكره وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم
ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي عليه السلم خطب ام الفضل
بنت عبد الله وبذل لها من الصداق خمس مائة درهم وقد زوجته فهل قبلت فقال له ابو جعفر
عليه السلم قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق ثم اولم عليها المأمون وجاء الناس على مراتبهم
الخاص والعام قال الريان فانا لكذلك اذ سمعنا كلاما كانه كلام الملاحين في تجاوبهم فاذا
بالخدم يجرون سفينة من فضة فيها نسايج من ابريسم مكان القلوس مملوة غالية فخضبوا لحى
الخاصة بها ثم مدوها الى دار العامة فطيبوهم فلما تفرقوا قال له المأمون تبين لنا ما الذي يلزم
كل واحد من هذه الاصناف قال نعم اذا قتل صيدا في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها
فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمة لانه ليس في الحرم واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمته لانه في الحرم
وان كان من الوحش فعليه في حمار وحش بدنة وكذلك في النعامة فان لم يقدر فاطعام ستين
مسكينا فان لم يقدر فليصم ثمانية عشر وان كان بقرة فعليه بقرة فان لم يقدر فليطعم ثلثين مسكينا فان
لم يقدر فليصم تسعة ايام وان كان ظبيا فعليه شاة فان لم يقدر فاطعام عشرة مساكين فان لم يقدر
فصيام ثلثة ايام وان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقا واجبا عليه ان ينحره
ان كان في حج حيث ينحر الناس بمنى حتى يكون مضاعفا وكذلك اذا اصاب ارنبا او ثعلبا فعليه شاة
ويتصدق اذا قتل الحمامة بعد الشاة بدرهم او يشتري به طعاما لحمام الحرم وفي الفرخ نصف
درهم وفي البيضة ربع درهم وكلما اتى به المحرم بجهالة او خطأ فليس عليه فيه شيء الا الصيد فان
عليه الفداء بجهالة كان او بعلم خطأ كان او عمدا وكلما اتى به العبد فكفارته على سيده مثل ما يلزم

سيده وكل ما اتى به الصغير الذي لم يبلغ فلا شئ عليه فيه فان كان ممن قارب الحلم فعليه
ليس عليه كفارة والنقمة في الآخرة فان دل على الصيد وهو محرم فقتله فعليه الفداء وزاد اصحابنا في ذكره
ليلا خطاء فلا شئ عليه الا ان يتصيده فان تصيده ليلا او نهارا فعليه الفداء ومن حيث يحرم الناس والمحرم
للعمرة يحرم مكة فامر المامون ان يكتب ذلك عنه ثم قراه عليهم ثم قال هل فيكم احد يجيب بمثل هذا
الجواب فقالوا صدقت انت اعلم به منا فقال لهم اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه بايع
الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان غير بالغين ولم يبايع طفلا غيرهما وامن ابوي عليه
السلم وهو ابن عشر سنين فقبل الله ورسوله منه ايمانه ولم يقبل من طفل غيره ولا دعا النبي
صلى الله عليه طفلا غيره الى الايمان او ما علمتم انها ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري
لاولهم وامر ان ينثر على ابي جعفر ثلثة اطباق فيها بنادق مسك وزعفران معجونة بماء الورد في جوف
بعضها رقاع بحالات لبني هاشم وبعضها في بنادقها رقاع بسهام الفقراء وبعضها في بنادقها رقاع
بضياع طعمة للوزراء وبني عليها ما زال يكرمه ايام حيوته وزاد في بعض اصحابنا في هذا
الخبر ذكر المكاتب وان سيده فيما عليه سبيل العبد وذكر بيض النعام وانه يجب ان يحمل على بكرات بمقدار
عدد البيض فما نتج منها نحره وما لم ينتج لم يكن عليه في اخراجه شئ فان لم يقدر على ذلك كان عليه من الطعام
او الصيام مثل ما قيل في الحمام والشبهه فقبل ان نشرع في بسط ما قدمناه من الحل في تصنيف
الحيوان المعتاد صيده والصيد به يجب ان نقدم طرفا من اصول ما قضت به الحكماء والاوايل على
سائر الخلق ذي الروح والجسد ونصله بما يحضر من ... ان شاء الله ان طبيعة الحيوان
باسره مقومة على ثلثة اضرب طلب المادة لقوام الجسد وهو الحيلة لاكتساب الرزق واستشعار
الحذر والكيد للسلامة والبقاء والسفاد للتخلق وحفظ النوع من الانواع ما لا يجتمع ذلك ولا
الكثرة فيه ومنها ما يجتمع له مع الكيد والحذر خلقة المدافعة وآلة المقاومة كالفيلة والخنازير

والجماع حسب ... وتكثر حسب ... على بعض الزيادة والنقصان في الفضيلة وقد قدمنا في
ذي ... ان الانسان جامع لذلك كله ثم التعادي بين الحيوان من وجهين احدهما عداوة
حقيقية والاخرى عارضة لا بالحقيقة لان بعضه اكل وبعضه ماكول والآكل اكثر حيلة وابلغ
مكيدة واكثر شوكة والماكول اكثر خوفا واشد تحفظا وانما خلقه لسرعة الحضر والانكماش في الفرار
ومن هنا تبين لهم ان الحذر والتحرز راعى واوجب في بقاء جميع الحيوان وانه في طباع الماكولات
اشد استحكاما لاستغناء الآكلات عنه وافتقار الماكولات اليه والعارضة تعادي ذكور الانواع
بسبب الاناث وهذه جملة مطابقة لما سبق من قول الاوايل وان كنا قد نشيد بما بين من شرحها و
موضعها من هذا الكتاب اولى بها وانا اقول ان لكل صنف من الانواع الآكلة صنفا تعزى به
من الانواع الماكولة فتكون اليه اسرع وعليه اقدر وفيه امضى منها في غيره وتكون العداوة بينها على
ضربين من الجوهرية احدهما عداوة محاربة كعداوة الاسد والفيل فانه ربما قتل الفيل الاسد و
ربما قتل الاسد الفيل الا ان الفيل هو الماكول والآخر عداوة ضرب من احد الجانبين كالعداوة
بين السنور والجرذ فعلى حسب هذا ينبغي لصاحب الصيد ان يعنى بتمييز هذه الانواع فيرمي كل صنف
بنجره ولا يكلفه خارجا ولا ضاريا فوق طبعه الذي هو امكنه به كالذي يطلق البازي على الكركي
والكلب على الايل والفهد على الثور بل لا يسلطها الا على ما تفضل منه قواها وتوفي عليه قدرتها
فانه مع ذلك يستبقي شهوتها ويستجم حرصها ويرهن كلبها وضراوتها وهذا ملاك امر الصيد والمونة
به ونتاج الحزم والظفر فيه على انه قد حكي عن السوادي الفناجر انه يبلغ من حرصه بتدريب
الجوارح وتضريتها انه ضرى ذيبا حتى اصطاد له الظباء وما دونها صيدا ذريعا والفه حتى يرجع
اليه من ثلثين فرسخا وضرى له اسدا حتى صاد له الحمير وما دونها وضرى حية حتى كان يتجرح
بها الدراج وحق هذا الفصل ان نصله بجملة ذكرها عمرو بن بحر شديدة الملاءمة لهذا الباب

وهو قوله في معرفة الحيوان بما ركّب فيه من القوى المدافعة عنه يعلم ان الطير ان سلاحه في منقاره
ليس عنده سواه والحبارى يعلم ان سلاحها في سلحها ليس لها شيء سواه ولها في موقعه جرأة
لما فيها رجيع معتد فاذا احتجت اليه امكنها الاستعمال استعملته متى تعلم ان ذلك جنتها وفيها ولها
دنوف مع ذلك شدة لزوجته وتدبقه وتعلم انها اسوار بذلك البازق وانها اقل ما تخشيه و
يعلم ان الديك سلاحه في صيصته ويعلم ان له سلاحا وانه تلك الشوكة ويدري لاي مكان يضع واي
موضع تطعن به والقنفذ تعلم ان فروها جنة لها وان شوكها في جلدها وقاية فان كان منها شيء
الاذلال وذات المدارى فانها ترمى به حتى يمر مر السهم المسدد وان كانت من صغارها قبضت
على الافعى وهي واثقة بانه ليس في طاقة الافعى لها من المكروه شيء ومتى قبضت على راس الافعى فالخطب وهي
فيها يسير وان قبضت على الذنب ادخلت راسها ثم قرضتها قرضا وامكنها من جنبها بضيع ما شاءت
ثقة منها بانها لا تتصل اليها بوجه والانواع التي تاكل الحيات القنافذ والحبارى والعقبان والاد
والسنانير والناس جميعا على ان يذين لا يتعرضان للكبار ويعلم الزنبور ان سلاحه في شعرة فقط كما
تعلم العقرب ان سلاحها في ابرتها فقط ويعلم الذئب والكلب ان سلاحها في اشدائها فقط ويعلم
الثور ان سلاحه في قرنه لا سلاح له غيره فان لم يجد الثور والكبش والتيس قرونا استعمل اضلافا
مواضع القرون ويستعمل البرذون فمه رجله ويعلم التمساح ان احد اسلحته واعونها له ذنبه وهو
كثير المضار فلا يوحي الالمن وجده على الشريعة فانه يضربه به ويجمعه اليه حتى يلجيه الى الماء وذنب العقرب
انفع له من ابرته وانّ تفزع هذه الا الى الجنة والى ما في طلبها من الجحر واذا عدمت السلاح
فعند ذلك في طلبها تستعمل الحيلة مثل القنفذ في الطلب عدوه ومن قدرته مثل الظبي واستعماله الجحر
في المستوى والارنب واستعمالها الجحر في الصعدآ واذا كان مما لا يفزع الى سلاح ولا الى جنة كان
اما ان يكون اشد حضرا ساعة الهرب من غيره واما ان يكون مما لا يمكنه الامتداد في الجحر وتطليعه

الجبن

الجبن حتى يوهقه وربما تقرّب بالمتابعة والانقياد للسبع فيظن ان ذلك مما ينفعه فان الاسد اذا اخذ
الشاة تبعته لم تعد على نفسها وربما اضطرته الى ان يجذبها الى عرينه واذا اخذ الذئب عدت مصححة
اليه وعدت عليه منه موثوقة وهو انما يريد نجاتها عن الراعي والكلب وان لم يكن هناك كلب ولا راع فهي
لا تجري على عادتها في التحفظ وكذلك الدجاج اذا كرّ وقع على اغصان الاشجار او الرفوف فلو مر تحتها
كل كلب وسنور وثعلب وكل شيء يطلبها لم تتحرك فان ابن آوى يقربها لم يبق منها واحدة الا رمت
بنفسها اليه لان الذئب هو المقصود به الى طباع الشاة وكذلك شان بني آوى والدجاج ويحيل اليمان ذلك
مما ينقع عندها والجبن فقال لمثل هذا ولهذه العلة نزل المنهزم عن فرسه الجواد ليحضر ببدنه وظن اجتهاده
ببدنه انجى له وانه على ظهر الفرس اقل كدا واقرب الى الهلاك وتشبث الغريق بمن يريد استنقاذه حتى يغرقه
ويغرق نفسه وما قبل ذلك قد سمعنا بشان الغريق والمنهزم وانما حالي مثل ذلك كالرجل المعافا الذي
يتعجب ممن لشرب الدوآ بمن لا علم له فان لسعته عقرب او اشتكى خاصرته او اصابه حجر او اشر شرب
الدوآ من بدأ جهل وجمع بين صنفين متضادين والاشياء التي تعلم ان سلاحها في اذنابها ومواخيرها
الزنبور والثعلب والعقرب والحبارى والظربان وليس من الحيوان نوع اردى حيلة من الغنم الحيوان
عند معاينة العدو لانها في الاصل موصوفة بكفايات الناس فاذا لم يكن لها سلاح ولا جنة ولم
تكن مما تستطيع الانسياب الى جحر او صدع صخرة او ذروة جبل وكانت مثل الدجاجة فان اكثر ما عندها
الحيلة ان لا تثبت على الارض وان ترتفع وربما كان عند هذا النوع من الالات مزوب كجحو فروة
الاسد ولبدته فانه حمول للسلاح الآتي مراق بطنه فانه ضعيف قال الثعلبي بريب
الاثر ما جلد اسود سابغ وفروة ضرغام من الاسد ضيغم وله مع ذلك عقد الوثبة وله اللزوق بالارض
وله الحبس باليد والطعن بالمخلب حتى ربما صب البعير بيمينه وطعن بخليه من بار ادنى لبته وقد اقعاه على
موخره فيبلغ في ذلك شيأ فانه متى اذا ضربه واستفرغ صار الى شق بطنه وله العض بانياب

صلاب ومنخر واسع ولا دق الاعناق وسلم الاصلاب وذلك انه اشنع منظرا من كل شى واسكل
منه ولا من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره وربما سار فى طلب الماء ثمانين فرسخا فى ليلة
ولو لم يكن له سلاح الا زئيره وتوقد عينيه وما فى صدور الناس من هيبته لكفاه وربما كان كالبصير
الذى يعلم ان سلاحه فى نابيه وكركرته والانسان يستعمل فى القتال كفه فى ضروب ومرفقيه
ورجليه ومنكبيه وفمه وراسه وصدره وكل ذلك له سلاح يعلم بكا يستوى فى ذلك العاقل والمجنون
كما يستويان فى الهداية فى الطعام والشراب الى الفم والمراة اذا ضعفت عن كل شى فزعت الى الصياح
والولولة التماسا للرحمة واحتيالا للغياث من حماتها وكفاتها واهل الجبهة فى امرها وما اغفل ابو
عثمن فى باب انقياد بعض الماكولات لبعض الاكلات ذكر الحمار الذى يرمى بنفسه على الاسد اذا شم رائحته
ولما قال عبد الصمد بن المعذل فى ابى تمام حبيب بن اوس الطائى يهجوه   انت بين اثنتين تبرز
للناس بكلتيهما بوجه مذال   لست تنفك طالبا لوصال من حبيب او راغبا فى نوال   اى ماء
لحر وجهك يبقى مع ذل الهوى وذل السؤال   كتبها فى رقعة ودفعها الى وراق كانا يجلسان اليه
ولا يعرف احدهما الاخر وامره ان يدفعها الى ابى تمام ووافى ابو تمام فنظر فيها فقلبها وكتب
على ظهرها   انى تنظم قول الزور والفند وانت انقص من لا شى فى العدد   اشرجت قلبك من
غيظ على حرق كانها حركات الروح فى الجسد   اقدمت ويلك من هجوى على خطر والعير يقدم من
خوف على الاسد   وحضر عبد الصمد فلما قرا البيت الاول قال احسن والله بالجدل اوجب
زيادة ونقصانا على معدوم فلما قرا البيت الثانى قال الاشراج من عمل الفراشين ولا مدخل
له ها هنا فلما قرا البيت الثالث عض على شفته وقال قتل قتل

باب ثامن

المكايد التى يتوصل بها الصيد والالات المتخذة لذلك   الصيد على ضروب كثيرة من الحيل
وبالات مختلفة نبينها فى باب كل طريد يستعمل فى صيده   فمنها الشباك الظاهرة ومنها الاشراك

المستورة ومنها ما يدس فى اماكن خفية تحت التراب من الحديد للبقر والحمير فاذا انحطت عليه حصلت ارجلها
فيه فربطت فتقطع عصبها حتى تقوم وهو الذى يقول فيه الشاعر   فان كنت لا ادرى الظبا
فاننى ادس لها تحت التراب الدواهيا   ومنها الصيد بالنار ومنها الصيد بالاصوات والصفير
ومنها بالزبى والاكر وهى الحفاير ومنها بالفخاخ ومنها بالطراد بالفهود والكلاب والنفد وشاق
الارض وابن عرس وبالجوارح ومنها بالخيل مجاودة وبالرجال مجاهزة ومنها ما يبنى عليه فى حجرة
وحجاره وعرينه ومنها بالاوهاق تلقى فى حلوقها مجاودة

باب تاسع

الجوارح وهى اربعة انواع البازى والشاهين والصقر والعقاب ويقال لذوات
المخالب والمناسر احرار ومضرحيات وعتاق وكواسب وجوارح ويقال لجميعها قرة وهو
فارة قال ابن ميادة   الم تر ان الوحش يخدع مرة ويخدع احيانا فيصطاد نورها وصوارى
الطير تخدع مرة وان نزعت حقبانها ونسورها   وبدانا بالجوارح قبل الضوارى لفضائل اوجبت ذلك منها ان
البازى وما اشبهه يحلو على ايدى الملوك ويبلغ من منفس الاثمان ما لا يبلغه شى من الضوارى من كلب وفهد
وما اشبهه فاول ما نذكر البازى   **البازى**   يقال باز وبزاة وكفا جن وفضه وباره وبزان
وبازى فى النصب   **قال لبيد بن ربيعة**   لقيت لنا بوازى ما بدات وطرك فى ملاعبها منها يسور
ويقال الكندرة والشيذقان والشد كالشذقان او كبيس الكلب واول من تهدى الى الصيد به حكيم من
حكماء ملوك الروم نظر اليه اذا علا سقف واذا اسفل سقف واذا اراد ان يسوذرق فاتبعه حتى اقتحم شجرة
ملتفة كثيرة الشوك فتامله فاعجبه صورته وراقه حسن لباسه وتنويشه وصعوبة عينيه وكمال خلقه
فقال هذا طاير حسن له سلاح يتزين به الملوك فارسل عدة من البزاة فجمعت وجعلت فى مجلسه
فعرض لبعضها ايم فوثب عليه فقتله فقال هذا ملك يغضب بما يغضب الملوك فنصب بين يديه على كندرة
وكان هناك ثعلب داجن فمر محاذيا البازى فوثب عليه فانشب الاجرى فقال هذا ملك

مخالب حفظها عين
مناسر منقارها نقار

جبارٌ لا يحتمل ضيماً ثم وثب طائر فكسره ونهش منه فقال الملك هذا الملك ملك في نوعه وشريف في تركيبه
حامٍ انفة لطعامه بسلطان وقدرة قال بعض العقلاء بطباع الجوارح تكشف لي حوادث الدهر والكبر
سريع الى شريف الزجاج وكذلك البازي يخالف الصقر لما فيه من لطيف المزاج وقد اختلف في زمان
وثبته على صيده اذا كر وزمان وقعة الفهد اذا وثب ايهما اسرع وهما معاً لا يتنفسان في تلك الحال
بكسر او زعم بعض الحكماء انهما في ذلك اسرع من السهم لان هذين يتحركان في حالتين حركة
ملازمة والسهم وان كانت الحركة نفذته واحدة فانها قد انفصلت عنه قبل وصوله الى مقصده
وقد قال الراجز يشبه شيئاً سريعاً بسرعة كسرة البازي نقضي البازي اذا البازي كسر وقال
بعض الاموتين ما للملوك وللبراز وانما حظ المبارز خطفة من باز وقال بعض المحدثين
بالقوم للثار المجاز زاراً حبابه على او فاز لم يكن بين ان نار وتدنا عنق الازمان خطفة باز
ولا يعرف كحرصه حرص ولا كجده جد وفي اخبار نصر بن سيار ان بعض كبراء الدهاقين غدا عليه
بطبرستان ومعه منديل فيه شيء ملفوف فكشف عنه بين يديه فاذا فيه بقية شلو باز ودراجة
محترقين فقال نصر ما هذا قال خرجت ومعي هذا البازي وثارت دراجة فاطلقته عليها فاحست
به وقد كنت مررت بقصب او اضرمت ارضاً لي فامرت باحراقها فامعنت فتى ملت الدراجة حتى
اقتحمت النار هاربة من البازي واشتد فزعه اليها وحرصه عليها فلم تمنعه النار عنها واقتحمها في
اثرها فاسرعت فيهما فادركها وقد احترقا فاحضرتهما للامير ليراهما فيرى بهما ثمرة افراط الحرص
وافراط الجبن ومن خواصه انه لا يكون الا منفرداً غير مشاكل للطيور المتآلفة مع انواعها و كذلك
كل ذي مخلب من الطير لا يتصرف في معاشه الا متوحداً وينتظم طبع الانسان الفاضل المعتلين جميعاً
ومن تفضيل البازي انهم قالوا احسن صورة اجتمعت ثلاث باز على يد رجل على ظهر فرس واختلف
راي الملوك فيما مثلته من صور الحيوان في تيجانها ولباسها فكانت اشفقه تاج جيلان ولبا

صورة بزاة يقبل ذلك فقال ... الانسان لحيلة العرب ووجدت البازي يحيله الانسان
ليبال عليه لذة شرفه وبعثة وزاره ووجدته ايضاً يملك نفسه فاذا كنت احمله جائعاً في الحقيقة فلا اعاب
عليه كانا في نشيده وحمله مثلا لا في لباسي وحلبتي اعذره ومن فضائله ان الصيد فيه طبيعة لانه يوخذ
فرخاً من وكره من غير ان يكون حذق ولا تصيد مع ابويه فيصيد ابتداء وفريكه من غير تفرقة و
استجابة وليس ذلك في الصقر لان الصقر اذا اخذ فرخاً ويقال له في تلك الحال سوذنيق قبل ان
يتصيد مع ابويه ولم يجب ولم يصد واذا اخذ معتاداً قد لحق ابويه وصاد معهما ثم عود الكر
فما يوجد عنده في تلك الحال وجرى على ما هو اكبر من الظباء اعنى ذلك وعهد فيه ومن مليح ما حكى له
ان خالد بن يزيد الازرق قال بينا ابو ايوب الكاتب جالس في داره وبين يديه اناه رسول ابي جعفر
المنصور فانتقع لونه فلما رجع تعجبنا من حالته فضرب مثلاً لذلك فقال زعموا ان البازي
قال للديك ما في الارض حيوان اقل وفاء منك قال وكيف قال اخذك اهلك بيضة فحضنوك
ثم خرجت على ايديهم واطعموك في اكفهم ونشأت بينهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو منك احد منهم الا
طرت ههنا وههنا وصوت واخذت انا مسناً من الجبال فعلموني والفوني ثم يخلى عني فاخذ صيد
من الهواء فاجي به الى صاحبي فقال له الديك انك لو رايت من البزاة في سفافيدهم مثل الذي
رايت من الديوك لكنت انفر مني ولكنكم انتم لو علمتم ما اعلم لم تتعجبوا من خوفي مما ترون من تمكن
حالي واقول هذا المثل يتمثل به في حسن التلقي للسلطان واعوانه وتوقيه ويحتاج ان يبتغي لتابع
السلطان ان يجتهد في توفير الحظ عليه واجتلاب المنافع واما لكل اليه حتى يكون كالبازي الذي
دفع عن نفسه ما وقع الديك فيه بانه صاحبه كسبه ورزقه ولم يقنع له بالسلامة حتى كرمه بالبذ
وادركه ديدنه وحلاه بالجلاجل واطعمه من خالص كسبه ومن بركته وعجز الديك عن هذه الفضائل
والمطالب واقتصر على شهوة السفاد والزرقة واللقط فجزيه ما حل وفي جناح البازي من

عدد الريش عشرون اربع قوادم واربع مناكب واربع كلى واربع خوافي ويقال سبع قوادم
وسبع خوافي وسايره لغت والخوافي احق من القوادم وعندهم ان الراجحل في قوله يصيب
رئيس السهم من القدامى لامن الخوافي وزعم ان القافية اضطرته الى قلب المعنى وانما ذم
وذم المحمود وليس هو عندي كذلك بل القول موضوع على التدارك كانه من القدامى ثم علم
انه قد غلط فقال لا بل من الخوافي وكتف البازي وكل طاير في رجله **المحمود من صفاته**
صغر الراس والمنسر وغلظ العنق وسعة العينين ودابق الاذنين والشدقين ومن ههنا قيل
انه يستحب في كل سبع بعد الشدقين طول القوادم وقصر الخوافي ودالذنب وشدة اللحم ومن
مابين المنكبين والزور وسعه الموصلا ويقال موصلة والاول اشبه في اللغة وسعة ما يتصل
اليه طوله وشدة لحمة الفخذين واكتنازهما وعرض مابينهما وقصر الساقين وسعة الكفين
وسبوطتها وسواد المخلب ورزانة المحل وغلظ خطوط الصدر وذكاء القلب والتشمر وكثرة
وكثرة الاكل وتتابع النهش وسرعة الاستمراء وشدة الانتفاض وسعة الزمج ويقال الزملي و
يقال الزملق ومنه السلاح وبعد الذرق وان نزاه كانه مقيع اذا استقبلته على يد حامله شبهها
بالصقر والغراب الابقع فان كان السواد الاغلب عليه كله كان نهاية وسواد لسانه ادل على
نجابته **الالوان** المختار منها الاحمر والاكثر سواداً الغليظ خطوط الصدر والاشهب الشديد
الشبهة الشبيه بالابيض والابيض المدبج الظهر ولا تغتفر صفرة السوق والانف واما فضلت ذوات
طول القوادم وقصر الخوافي والاذناب لقربها وشبهها بالصقور والشواهين فان ذلك من صفاتها
وعلامة التخيل والاشكل في النجابة احمدها خلقا وانقاها درجا واكثرها طعما واسرعها استمراء واوسعها صدرا
وانبلها واقلها ريشا واعظمها منسرا واشدها شخيرا واوثقها سلاحا واشدها انتفاضا **الفرق**
بين اناث البزاة وذكورها الاناث منها اجرى على صيد عظام الطير والبازي هو الانثى وذكره

الزرق واكثر صفاته المحمودة تخالف المحمود صفات خلق البازي **الزرق** افضلها اعظمها
خلقا وجسما اذا كان بمعتدل الشكل والينها واقلها ريشا واثقلها محملا واملاها فخذا وارحبها
شدقا واوسعها فما واقصرها خافية واخذها ثم وغلظ رجليه وسعة مخاليب ونعريها من
اللحم واكثرها اكلا واسرعها استمراء وصحة الزمج وانغلاق الذنب افضل ذلك كله **ومن**
الامارات المحمودة صيد البازي على قدر جرأته وبعد سلاحه وشدة انتفاضه على قدر قوته
وطيرانه في السرعة على قدر القوة **امارة الجراءة** يمتحن ذلك من البازي بان ينصب في بيت
مظلم ثم يقطع عنه الضياء وبسد ما يدخل منه النور فاذا اظلم دنوت من البازي فلمسه مرة فان
وثب على يدك وقبض عليها فهو جرى يصيد عظام الطيران يقبض وسكن فليس بجرى **امارة القوة**
تشده في زاوية البيت وقد كان فيه قبله باز يقرب الحايط ويثبت فيه ثم تبدل عليه من الغد وتنظر
ما رمى على الحايط من ذرقه فان كان ذرقه في موقع ابعد من موقع ذرق الاول فهو في القوة
على حسب زيادته على ذلك البازي وما كان اقوى فهو اسرع وما كان اسرع فهو اصيد **الصفة**
الدالة على الاقراف اشراف الحاجبين على العينين وشدة بياضهما وكثرة الريش واستر خاء
اللحم ودقة الفخذين وعظم الهامة والتفاف ريش العنق وقصر القوادم والفخذين وطول الساقين
ومجعودة الكفين وصغرهما **حد تعليم البازي** في قول جماعة من اهل العلم اذا دعوت
البازي فاجابك فقد حسن **ارساله على الصيد** يرسل على الارانب لبعدها وكبر عظم الطير وبعد
نهاية الطلب والوقوع على الارض ويعتزي على الكراكي حتى تمكن في نفسه ان شبعه عليها لان غاية
ما يحاوله البازي الشبع فاذا صاد عظام الطير ارسل بعد ذلك على صغارها فيجتري عليها واذا بدى
بتعويده الضرية على الدراج ثم حمل على الكبار واصابه من الكبار ادنى آفة او تعب تبرة تلك الحال
عن الكل ومقته نفسه لما اذيا من مثل ذلك في الصغار فاحجم عن كبار الطير مستاقا ولزم الصغار

واذا جوع ثم سمنه صيد الكبير مملة سورة الجوع على الشقة [illegible]

المختار لارسال البازي من النهار والصبح [illegible]

يرسل بالعشيات ثلاثة ايام على الصيد لان البازي يخلق بالعشي وليس يخاف عليه فوت [illegible]

وانما يخاف ذلك في الاصبح والاكثر يكون منه من الطير الدراج والطيهوج والتدرج [illegible]

الطيران فيبادرنه الى موضع خفية يمنعها ويحجبونها اما لضيقها عنه وباستتارها فيها فينبغي ان يتوقى

ارساله وتعليمه كثرة وقوعه على الارض واسفافه عليها والاسفاف الطيران الذي يقرب فيه الطائر من الارض

قال عبد الله بن العباس رحمهما الله والله لو دجتني امير المؤمنين مع عمرو بن العاص لقعدت

في مدارج انفاسه اسف اذا طار والطير اذا اسف وقال بعض اني طالب رضي الله عنهم انفاسه

ولكن الجناح اذا اصيبت قوادمه يسف على الاكام ومن اجل ان القطاة تلزم الارض كثيرا وتستجن من

البازي في مكامنها فضل البازي اذا كان متفردا على صيدها قال بعض التميميين لرجل من سروات

نمير ما احسن صيد البازي فقال النميري لاسيما اذا كان يصيد القطا فهنا جيا في لحن القول واراد

التميمي انا البازي المطل على نمير اتيح من السماء لها انصبابا واراد النميري تهجم بطرق اللوم اهدى من

القطا ولو سلكت طرق المكارم ضلت وقال رؤبة في تعاليه وتسافله جلي بصير

والعين لم يكحل فانقض يهوي من بعيد المحمل لاما لحق المدال الاعزل ان طار ساما

عادل من سفل وان تطاطان الحنا الاسفل **صفاته في سنة بعد سنة** البازي يكحل

اول سنة فرخ وفي الثانية كرز وعام ثم في الثالثة كرز عامين قال رؤبة كالكرز المربوط بين

الاوتاد وقال رؤبة ايضا كرز يلني فاد ماب زورا والزرع القليلات الريش ويقال الطرق الجناح

اذا ركب كل ريشة على التي تحتها فالتفتها ويقال في ريشه طرق وقد اطرق الطائر قال زهير

بعوي لها اسفع الخدين مطرق ريش القوادم لم ينصب له شركا وقال اخر سفعا مخطوطة في ريشها

طرق [illegible] فانها الكثير علامة [illegible] للبازي او الصقر في ريش ويرفق

[illegible] ريشها [illegible] ومن الريش الوحف وهو الكثير وكذلك كل شعر ونبات

ويقال ريش [illegible] قال ابو جراش رأت قنصا على فوت فضمت الى حيزومها ريشا [illegible]

ومن الريش الحرق وهو ان ينحات قال عنترة حرق الجناح كأن لحيي رأسه جلمان بالاخبار [illegible]

[illegible] وفي الريش والشعر الانحصاص والتحات قال ابن الاسلت قد حصت البيضة راسي فما

غير تهجاع ومنه الزعر والزمر يقال نعجة زمرة الصوف قال طرفة من الزمرات اسبل قادماها وضرتها مركنة

درور ويقال على التشبيه رجل زمر المروءة **امساك الجارح واطلاقه** الامساك على

اليمين امكن في الحمل وادنى الى الاصابة في الوقوع على الصيد وكلما كان امكن كان اسرع واذا اراد

الفارس الركوب وعلى يساره البازي لم يمكنه ذلك حتى يضع يده اليسرى على القربوس فربما نفر

الجارح عند تنبيه الفارس لاستوائه في سرجه فيهم ليلا يصيبها انفه فاما ملوك الفرس فكانت

تحمله على اليسار وكان من الايمن ان يلقى البازي يساري والجارح على يساره فتعارض الملك ودا

كل واحد منهما الى كتفي الاخر فيحوله من يساره الى يسرى الملك وهذا مذهب العرب في امساك الجوارح

قال غيلان باسفع الخدين طاوٍ اصفرا متخذ يسرى يديه منبرا وقال بعض المحدثين

لعلو الشمال كالامير المنتصب المكثر الجود فاعطى ووهب **ما قيل في صفة البازي**

قال رؤبة بن العجاج واعطف على باز تراخى مخلبه فابزر جناحيه بدفع انحبه ينهض بريش

دامج مدرجه يجر الغداف الوحي مخطه وقال ايضا كانها الواح باز تخصل كرز يلني

ريشه ويتلي الخلق ملتف برنين دمعلي تعف الشيخ الندى في المسبل اذا غدا والطير تصلصل

المحيل جو البصير العين لم تكحل بجد المراق [illegible] فانحط يهوي من بعيد المحمل ان طار ساما

سام منه عل وان تطاطان الحي للاسفل اودين بعيد العقص والتحقق من لطم ذي معمعة مولول

وقال ابو نواس   قد اسبق القارية الجونا   من قبل [illegible]   [illegible]

على عيون الارمينا   ربيبيت وانيس كلم   يرب بريش الاثم محضوبا   [illegible]

بنيع له بالنقل نسكينا   كر زعام صاغه صانع   لم يذ مزعه التحاسينا   [illegible]

وشيا على الجوجو موضونا   له حواشب فوق منقاره   حمعن تاينا وتسينا   كل [illegible]

تمال ممنى عطفه نونا   ومنسرا الكلف فيه شغا   شت حياك السابرتينا   ومقلة اشرب [illegible]

تبرا برونق الصيرفينا   تطلق منه سدا سباله   ام ثنا داود درجميا   واعية تخبط اعجى زنا

خبط يحسبها الارمينا   قد مشقت في المشا مشقة   ألفت من الجوف المصارينا   يحمل عليها الجو من فوقها

جيشا ويبزبها اجاحينا   فمقصص اثبت في نحره   وخاضب من دمه الطينا   اعطى الزراة الله

ما لم يخوله السوالينا   وقال ابو نواس ايضا   حشون كمي دستبانا مشعرا   فزود يستجاب لو اعاد

يحمي بنان الكف الاجمرا   وعزة البازي اذا ما ظفرا   فسمت فيها الكف الاخنصرا   اعددت للبغاث [illegible]

ابرش بطنان الجناح اقمرا   ارقط ضاحي الدفتين اقمرا   كان جنيه اذا ما اثار را   فصاد فيها من عتيق احمرا

في هامة عليا تهدى منسرا   كعطفة الجيم بكف احسرا   فالطير يلقين بدقا مكسرا   شغا مداريه ونشا انشرا

كان شدقيه اذا تصورا   صدعان من وعرة تعطرا   وقال بعض المحدثين

قد اغتدي في نفس الصباح   بترم للصيد ذي ارتياح   معلق الالحاظ بالاشباح   يركض في الهوا [illegible]

تركض طرف السبق في البراح   ذي حلبل كالصرم الصباح   قمص برد حسن الاوضاح   عليه منه كحباح الحاح

منتعل الطير لليح البساح   ذي الطوق منهن وذي الوشاح   يسبح في الا ودي الزباح   وقال

تماوب ضوء الصباح منشا   غدوت في عزة مشكفا   اناب بالدر يقو حيا ومشا   يمر [illegible] كالرخام ارتشا

تخال في الجوجو منه نقشا   اذيرده وشار اجاد النقشا   او وهي حبر في اديم نقشا   وتحسب الريش اذا ما انتشا

فطنا على منشر منفنشا   اخطا في قوله نشا والنسر للجوارح غير معجمه والنهش بالاعجام للعجمة وقال

[illegible] فما تلاقي الطير حتفا من كثب   وهي على ما حليج مصطحب

[illegible] المحب   كانما في الراس منه ذهب   كانت لنا وسيلة قد تنجب

[illegible] وذنب كالذنيل بيان القصب   اسيل فوق عطفه من العطب   كان فوق ساقه اذا انتصب

[illegible] قد وثق القوم له بالطلب   فهو اذا خل لصيد واقترب   عروا اسكاكينهم من القرب

وقال عبد الله بن محمد الناشئ   كانما تسري الليل عن اثباجه   وارتاح ضوء الصبح في ابلاجه

غدوت ابغي الصيد في منهاجه   ثوبا كمي الصانع من نساجه   حال من السوق الى اوداجه   وشيا يجار الطرف في انزعاجه

ونسق منه وفي انعراجه   وزان فوديه الى حجاجه   برينة كفته نظم تاجه   منه وينهى عن حلاجه

وظفره يخبر عن علاجه   لو استشف الراي في ادلاجه   ببنية كفته عن سراجه   وقال

ايا صاح بازي بازي انه   من البوس والعز في الدهر جنة   الست ترى ظبيات يردن ما بها يبغي بلا لو [illegible]

صواريا [illegible] لكن الصيود لمن فمن ادنى بكنه فيا ما قبضتك الغداة اذا لم تجمين الينا بهنة فيا ويها

اين المفر لمن اذا ما شا ادنهنة ويا فيل ويا دار العساكر تتحمى صيد بهنة فقد [illegible] تنار اثنا

بحق جناية الشبا بهنة فكم من قتيل لنا هالك بصدا قهن واجفانهنه تكن من سابات القلوب

سواري العيون فقسطه بهنة مكان سواد العين منه حقيقة وتبرا على قط البيا من مرور

تمورا اذا رتقت في ما انها كاما رض ما الزجاجه بونه فرق ما في الينابيع [illegible] معقوف [illegible] في التقفين

لمريم ومن كمد درع كان رقومه تعاريج وشي ارضهن حرير كان انحدار الريش منه حبائك [illegible]

سحابات لمن [illegible] له هامة ملساء ولولا قذاله فوق داما جبيها فقصير ملاثة [illegible] اما [illegible]

لقلت مداك [illegible] محفور معقبة بالقدوات نواشرها من [illegible] الحديد [illegible] له منسر

من الظبي [illegible] اذا ثم للتحجير منه طردله فوق القذال كانها وكم يعله وخط القتير [illegible]

[illegible] لم عنده [illegible] الناهضين [illegible] حتى كان [illegible] دون ما تهوى النفوس [illegible]

من راس فلقه حرنية لا فوق اراد الشعوب [illegible] طرف [illegible] الحجين
وهو حسير كالاد تحاما بالانوق فالما ياحفنا ذون الرفق [illegible]
بجزمه ورد اليه اليوم وهو كبير يقطع واحجار البغاث كانا له في نحور [illegible] بياتات [illegible]
مالكيه كانه على امرية في الجلال الامير وقال محمود بن الحسين السندي الكاتب [illegible]

دلاح ضوء الصبح من الحجازه دعوت سعدا فاتى تبادره تحمل براة على قفازه
مدنا بهوان الطير في اعزازه اقرانه تنكل عن برازه يبادر الفرصة في انتهازه كانما راح الى براذه
نايترة الموشى من طرازه فصاد قبل الشد في اجيازه تحسين عرنا بهن باختياره ماسلف الترتيل لجازه
ولا خلاف الوعد من انجازه
ولـه ايضا فيه
قد اغتدا والليل مسدول الرجى والصبح يستنفض ابراد الدجى
مبتسما عن شامخ من الضيا ضحك الفتاة الخود في وجه الفتى او مثل وجه يستهل للقرى بكاسر من البزاة منتجى
ابيض الا لمعا فوق القرا كانها رقش حبير في ملا كانما ناظره اذا سما يا قوته تهدى الى العقص الدما
كانما المنسر من حيث انحنى عطفة صدغ خط في خد رشا كانما ينظر بكيفية مدا اوحى من النجم اذا النجم هوى
ورجعة الطرف سام انثنى بنشابر الطير له اذا بدا موقنة منه بحتف وردا اوتلك باكافانه وما جوى
اوقيته نامل ربح فرما بواعد الحاد فى العطا وليس عنه العبد والولى رضى وكنت الا صدق ومن
الكتاب اصف بارنا له حرفة معه الصيد به يا ابا القسم ثبتت النعم ونلت من الله النعم
حازت الاقلام فضلا باهرا بك حتى حسد السيف القلم وجعت الظرف فاستمتع فقد ثنا لك ظرف فهكم لست انث
ملك ما شابه يوم للصيد عذر زماني ام وعلى بيراك باز كر زمانا كمكت عتبة مثل الحم سائل الارسام لحظ نحو كل
ذكرم الجنس ثم كلما ادركه ناظره فهو بالمخلب منه بعصطلم ملك ينظر بيرى ملكه يجمع الظلم وان شاء ظلم فيه القادر
حتى لا كتفى بالاشارات ردد من النعم تعترى منقذ النهر به في ربا منها شهيت مثل الثلج ومزاى عزة الطير جبن
ثم الكير او كادجم ساه حتى اذا اطلقته ترفى اثارا باهرة الزمم فانتحى اصيدها ثم هو على المنسر منه نضح دم

[illegible] الظلم [illegible] باد من نجوم حادرة في الظلم لم تزل تخرم
الطير [illegible] بكم [illegible] اذا استه وكذا اليوم انسه لحرم وكذا البازي اذا امغنيه كشف
[illegible] اذا المطعام [illegible] لنا في صيده وابتذال الخرق الصيد كرم ثم ا[illegible] باصدت به وكذا
[illegible]
وقال اخر
قد اغتدا او باكرا باسحار ونحن في جلباب ليل كالقار شد علينا بعرى وازرار
كانه جلده نوبى عار حتى اذا ما عرف الصيد الضار واذن الصبح له في الاسفار حلى لكل سنح الدار
فارس كف فاتك كالاسوار ذو جؤجؤ مثل الرخام المار اوصحف منمنم ذى اسطار ومقلة صفراء مثل الدينار
تريغ جفنا مثل حرف الدينار ومخلب كمثل عطف المسمار انس طيرا في خليج هدار مضطرب اللجة صافى الاقطار
سوائح تنزى حباب التيار من كل صداح العشى صفار كانه مرتج في مزمار وذات طوق اخضر ومنقار
كنفص مضراب يرى خد البار فصاد قبل فتره وافتار تحسين منهن سمات الاظفار تخبطها خبط طبيل جبار
مطلق بطلبها باوتار قد حكمت سيوفه في الاعمار كانه فيها شواظ من نار
والبزاة خمسة انواع
البازي والقيمي والزرق والباشق والبيدق على درجة واحدة فاما
البازي فقد ذكرناه والقيمي فبازة تضيف قليل الصيد ذليل النفس وادواوه وعلاجه كعلاج البازي
قال الحسن بن هاني في صفاته قد اغتدى بزرق حراز اقنى الرق والطراز دبوس نغان تهرداز
بعيد نار رفاود ست غاز زين ليحاض والقفاز فلم وكم من طول جمار قد طال ما اوفى بالاهواز
علقه بالجريد البراز بجنات حذيه السوغاز مثل اشاق الصائغ الخزاز بجنات صدر فالتوغاز
مثل اشاق الصائغ الخراز يفتها فردا بلا ملواز قد بن بازه وصيغ باز مقام من بعد ما ايا كراز
ثم الدفاع موجز الايجاز ثم الجليل ساعة الاعواز
وقال ابن المعتز ثم ارتمى وديني سابغ
ومشرفا من الشبابه دامغ اعنق في حوض الدماء والغ رسول رزق لا يجب بالغ بلا كيفية جناح فارغ
والزرقة الحل ولا يبيع الكركي ما يصيده ويشترك فيه مع البازى الدراج والحجل والقبج وطير الماء

وقال محمد بن عبد الله الناشي [illegible] للمعتضد [illegible]

له جناح وثير مضاعف التسمير مظاهر بين قدم مستطيل بحرير وكف [illegible] محيرة [illegible]

لزت في نحور ومنسر ذو انعطاف كعطفة طي عزيز في هامة كنصفة [illegible] المستدير [illegible]

طرير معتوف التحبير كانه ثوب وشي امتزج التسمير له مخالب بقلبها وصعدة ونحور [illegible]

كبيرة من زمير اذا استنزت لسمع الهادي لشرب الخمور الله من كل تاس يكلمه ثم وزير الباشق

وهو من درجة البازي وتسمية اهل الشام الساقة ويصيد الدق من صيد البازي والزرق الى العصفور

افضلها اثقلها وزنا وصفاتها المحمودة كصفات البزاة قال بعض شعراء اهل الجبل في هذه الابيات

ما يجمع صفات المختار من البواشق اذا بارك الله في طاير فخص من الطير اسرق له هامة كللت

بالتجبين فسال اللحين على العرق بقلب عينين في راسه كانهما نقطتا زئبق واشرب لونا له مذهبا كلون

الغزالة في المشرق منيرة كامله وزنه وسرعة سرعة البيذق حمام الحمام وحتف القطاة وما

الفتح والعقعق واحنى عليك الى ان يعود اليك من وال المشفق وان غاب عنك لصيد غدا باستار

سناسد موثق سمعت الفصيح كان المليل يطار في على المنطق فاكرم به وبكف الامير وبالكرستان

اذا انطلق بهذه صفة العطراف وهو الذي يوجد من وكره واثره مايكون الى الصيد ما كانت هذه

صفته فاذا استنزعن صاحبه يجزالنبات صوت ليدل على نفسه وقد جمعت هذه الابيات اكثر صيد

الباشق الجليل فاما ما دون ذلك من القنابر والعصافير من ان يحتاج الى ذكره **ذكر العقعق**

ومن اعاجيبه ومصايده ان ينصب له شكة ويشد فيها سنور ابلق فحين يراه يميل اليه بصورة العقعقية

فينحط اليه فاذا حصل في الشكة نهاقت به العقاعق وترامت اليه في الشكة ويسهل الامر في صيد

جميعها قال بعض شعراء بني هاشم في صفة الباشق لما انجلى ضوء الصباح فانفتق غدوت في ثوب

من الليل خلق بطامح النظر في كل افق بهقة تصرفها اذا رمق كانها زجنة بلا ورق مبارك

[illegible] قد رزق فو قال محمود بن الحسين الكاتب

[illegible] كان [illegible] تجرح نفسي بالنفاذ العاتق يسمو فيجنح في الهوآء وتارة يهوي فينفقق

[illegible] باما عن طلب الحمام ولم يبق نفذ كان من صيد الاوز الغاية واذا

[illegible] من فوقه ثم بعدها يهوي بها من فايق **ثم البيدق** ويصيد العصافير وقل ما

[illegible] نوعه قال فيه بعض من وصفه وهو محمود بن الحسين الكاتب

حسبي من البزاة والزرارق بيذق يصيد صيد الباشق مؤدب مهذب الطرايق ليس له من

صيده من عايق اصيد من معشوقه لعاشق يسبق للفرصة كل سابق ليس له عن صيده من عايق

رئيتة وليث بزواشق من طبعه بكرم الخلايق ان الغزاة من الجاذق **وقال بن**

المعتز فيه يالهف نا فيت اذ غدوت ببيذق يعطيك ما اشتهيت لا يتقيه طاير بفوت

سهم مصيب كلما رميت مؤدب يسرع ان دعوت لا عيب فيه غير عشق الموت **الشواهين**

وهي ثلاثة انواع الشاهين والانيق والقطامي الشاهين ذكر العلماء

بالجوارح ان الشاهين اسرع الجوارح كلها واشجعها واحسنها تقلبا واقبالا وادبارا واشدها

ضراوة على الصيد الا انهم عابوها بالاباق بابعثها من شدة الحرص حتى انها ربما ضربت بانفسها

على الغليظ من الارض فتموت ذكروا انهم وجدوا صدورها عصبا مجدولة بلحم ووجدوا

عظامها اصلب من عظام ساير الجوارح وانما لذلك ما صارت تضرب بصدورها ثم تعلق

باكفها وقال بعضهم هو الشاهين كانه سمي شاهين الميزان لانه لا يحتمل ايسر حال من الشبع ولا ايسر

حال من الجوع والكام احمد انه ذو فرقا من الصقر والبازي **المختار من صفاتها**

الاحمر اذا كان عظيم الهامة واسع العينين حاد باسايل السفتين تام النسر طويل العنق رحب

الصدر ممتلي الزور عريض الوسط جليل الفخذين قصير الساقين قريبا العقدة من القفا طويل الجناحين

قصر الذنب سبط الكف أخضرها غليظ الدابرة قليل الريش ... [illegible]
يقتله قتلا شديدا اذا اصلب عليه جناحيه لم يفصل عنهما شي ... [illegible]
صيد و قد زعم اهل الاسكندرية ان السود منها هي المحمودة وان السود اصل ...
الى لون البرية مخالفة ويكون فيها التلميع **قال عبد الله بن محمد الناشئ**

بل لك في اقتناص شاهين / سوذنيق مؤدب أمين / جاء به سابيه من دارين / قرّاه بالتحسين والتلقين
حتى اتاه عن التلقين / يكاد للتثقيف والتليين / يعرف معنى الوحي بالجفون / يظل من جناحه المزين
في قرطق من خزه الثمين / مفوّف في نعمة ولين / يشبه في طرازه المصون / بردا انوشروان او شيرين
وشكه كرزد موضون / مضاعف بالنسج ذي غضون / كدرع يزدجرد او شروين / احوى بمجرى الدمع و
ذي منسر كالمنجل المسنون / واقف كشطر الحاجب المقرون / منعطف مثل انعطاف النون / يبدي اسمه معناه للعيون

ابهج

وقال ابو نواس في صفته

قد اغتدي قبل الصباح الابلج / بشهدان اللون او
يوفي على الكف انتصاب البرج / شثر بنانه عن موشح / كانه وشي رسمه المدبج / من قائم منه ومن مجمجم
باق حروف السطر المخرج / ارش او انثى المشاع افوج / ينشر ير المعقد المحلج / من نهم الحرص وان لم يلبج
ذي مقلة واسعة المحجج / كانما يطرف عن فيروزج / من الشواهين كلاف كنيخ / من ناهض مثل الصلاة المدمج
وسرّ أفني رهاب المنعرج / فظل اصحابي بعيش بهج / من زهم الصيد وغير النيخ / تراهم من مجمل ومنضج

وقال صاحب هذا الكتاب فيه وفي صيد الكركي

يا رب اسراب من الكراكي / مطوية السكور والحراك / بعيدة المنال والادراك / كدر وبيض
الريش كالافيال / تعجز ان تصطاد بالشباك / او تدريها اسهم الاتراك / ذعرت قبل لفظ المكاكي
وقبل تونيد الحمام الباكي / بفائق ... الفتاك / مؤدب الاطلاق والامساك / ملم الهامة كالمداك
مثل الكمي في السلاح الشاكي / ذي منسر لها فتاك / سجا وحلت عقدة الشراك

ملكت

[illegible] ... الافلاك معلمة الاعناق والاوراك / موقنة بعاجل الهلاك
[illegible] على الكراكي ... بلا انفكاك / يا مذوات الصيد احلاك / وقنة الشاهين ما اقواك
[illegible] ... قالوا واول من اتخذ الشواهين وتصيد بها قسطنطين ملك عمورية قالوا
كان من زينة ملك الروم بالمغرب اذا ركب سارت الشواهين حائمة على راسه حتى ينزل فتقع حوله الى
ان ركب يوما ملك منهم فيقال له ابو ذريق فثار طائر فانقض عليه بعض تلك الشواهين حائمة فاعجب
ذلك الملك فخزاها على **معرفة مواضعها** التي تكثر في الارياف والمواضع السهلة والشعب
في الجبال والبرية صيدها الكراكي والحبروج منها الا البحرية **الانيق** وهو دون الشاهين في القوة وله
مع ذلك سرعة / ولا يزيد على صيد العصافير قال فيه بعض ... / عنيت من الجوارح بالانيق
بمثل السيح او لمع البروق / انصب به على العصفور صعقا / فاربه بعجزة منجنيق / فيعمن شيخ اصناف كرام
ويكن ما ينوب من الحقوق / ويوسع ناد ناعطيات / تزويها من الراح العتيق **القطامي**
ذكرت العلماء ان صيد القطامي في درجة الشواهين والوثب تخالف ذلك وسمي بعض الصقور
القطامي الا انا ذكرنا ما وجدنا المتقدمين قد ذكروه ولم اسمع فيه شعرا لقديم فيه ولا لمحدث ينسب
فيه القطامي الى انه الشاهين **الصقور وهي ثلاثة انواع** فافضلها واجلها
الصقر ثم الكونج ثم اليويو وتسميه اهل الشام الجلم لخفة جناحيه وسرعتها وهي صغار حادة
الانفس شديدة الضراوة تصيد مكاكي البرية وما دونها من عصافير الصحراء والدراج الا انها تتعب
حاملها لكثرة تنقلها ويقال صقر وصقران وثلاثة اصقر والكثير الصقور والصقارة والانثى صقرة و
الشاهين والزرق واليويو والباشق صقور كلها الطير هو الاكدر والاجدل والصقور من الجوارح
كلها فتسمى بغال الطير لانها اصبر على الاذى واحمل لغليظ الغذاء واحسن الفاً واشد اقداما على جلة
الطير من الكراكي والحباري وهي كعزاز النعام واذا حمت الصقر على التلبث قتلها الا الزمّل من الصقور

قطامي معرب چرخ كز

فانها لا تبلغ بهذه الدرجة والوب محمد من الصقور ما [illegible]
انه يتبعه ولا يكاد يبلغ واكثر صيدها طير الماء والارانب واول من [illegible] الصقور الحارث بن معوية
بن ثور بن كندة فانه وقف يوما بقانص قد نصب شباكه للعصافير فانقض اكدر على عصفور [illegible]
على قفاه الاكدر فجعل ياكل العصفور والملك يعجب فاتي به وقد انكسر جناحه فربي به [illegible]
فراه قد دجن فلا يبرح ولا يغرد واذا رمي اليه لحم اكله واذا راى لحما نهض اليه بيد صاحبه حتى
اعجب والطعم على اليد فكانوا يتلهون حتى راى يوما حمامة فطار على يد حامله اليها فاكلها فامر الملك
باتخاذه والتصيد بها فبينا هو يسير يوما اذ تمحت ارنب فطار الصقر اليها فاخذها فطلب حينئذ به الطير
والارنب واتخذته العرب بعده ويبقى المجاري عن جنبه وينزل تحته وسيلوه ليخطيه ذرقه
اذا اصاب ريشه او نحوه **الصفة المحمودة من الصقر** يحمد منه ان يكون احمر اللون
عظيم الهامة واسع العينين تام المنسر طويل العنق رحب الزور عريض الوسط جليل الفخذين قصير
الفخذين قصير الساقين قريب العقدة طويل الجناحين قصير الذنب سبط الكف غليظ الاصابع فيرو زحبا
اسود اللسان ويجمع بهذه الصفة الفراهة والثقافة والسرعة والمحمودة الاذناب كريمة الجوارح ومن
الوان الصقور ابعث واحوى واخرج وابيض قال عبد الله بن محمد الناشي يا رب صقر يرى من الصقورا

وبكر العقبان والنسورا   يجاذب ردا فاخرا مطرورا   مشير الكف قسيرا   وقد نقى تحته حريرا
مشمرا عن ساقه تشميرا   تخشا بعو الوشي به التشميرا   موشحا فيه ومستديرا   كما يخط الكاتب السطورا
كانه قد ملك التصويرا   لنفسه فاحسن التقديرا   يروم منه اسد تهصورا   مشمرا الحافة تشميرا
كان في مقلته سعيرا   نحاله من قلق مذعورا   ذا جثة يستوضح الامورا   سباه من شاهقه صغيرا
قد طار او نا هزان بطيرا   من كان سائفه اذا استشيرا   سا فا نظلم الحكا تقفيرا   ذا هامة ترى لها تدويرا
كما ادرت جندلا نقيرا   تسمع من داخلها صفيرا   يحكي من البراعة الزميرا   ترى الاوز منه مستجيرا

وقال ايضا   ينتظم الاسحار والبكورا   [illegible]
[illegible] يطرقا   [illegible] وكره الانوقا   ارقط محبوك القرا رشيقا   كانه في اغلاق حريقا
[illegible]   [illegible] ملتفا تلفيف   فيه خطوط نمقت تنميقا   كاحرف طلقتها تعليقا
[illegible] تفريقا   سباه من كان له خليقا   فرخا صغيرا ما اتق فوقا   سباه من كان له خليقا
[illegible] برايه شفيق   كما يصون العاشق المعشوقا   حتى انتهى وحلق المحلوقا   ونفع الصاحب والصديقا
وعرف الايماء والتصفيقا   واحسن الاسماك والتعليقا   يحلوه مقلة تحبقا   ترى الاوز حوله فريقا
تخال في احداقها عقيقا   ولا بساتة ونحا طروقا   تحديجات نطقت تنطيقا   مذهبه ترى لها بريقا
فصنع لها الصانع ان نخوقا   كانما زرقتها تزويقا   اذا رات ريشها ممزوقا   حسبته من حرقة ممحوقا
لم يزل يحبنها فريقا   يغرى لها الليمون والملوقا   محرقا احشاءها تحريقا   حتى رايت رحلنا مطروقا
يرفع عن طارقه العقوقا   **وقال صاحب الكتاب**   غدونا وطرف الليل وسنان فاتر
وقد نزل الاصباح والليل سائر   باجدل من خير الصقور مودب   واكرم جوارح منها الاجام
جري على قتل الظباء وانه ليعجز ان يقتل الوحش طائر   قصير الذنابي والقدامى كانها قوادم نسر او
سيوف بواتر   وزنقش منه بوحوه فكانما اعارته اعجام الحروف الدفاتر وما زلت بالاخبار حتى
صنعته وليس يحوز السبق الا الضوامر   وتحكه من الكف كرينة كما زينت بالخاطبين المنابر معن
لنا من جانب النهر سرب على شتى نسير منه الجاذر فحلى وحلت عقدة السير فانحى لاولها
اذا ما لحقه الاواخر نحت جناحيه على حر وجهه كما فضلت فوق المزود المغافر فما تم رجع الطرف
حتى رايتها مقرعة تهوي اليها الخناجر لذلك لذاتي وما نال لذة كطالب صيد تلتقي ويطافر
وقال فيه   انعت صقرا جل باريه وعز   ممذا اذا قدم ميما ذا الجز   مجتمع الخلق شديد مكتنز
احمر تحت الزور مخطوط العجز   كانما الريش عليه خلخز   كانما حلاقة دينار قرز   كانما ينظر من عين الخرز

يغدو اعلى الظبي ويغتال الخزز ويقتل العزق ان يخطبه فرز ويجتري على الحمام والاوز [illegible]
اذا العصب نبز وان رأى الفرصة منهن انتهز جاز على اشكاله بلا لمز فما ترى [illegible]
ترى به شخص حمام ان برز ما اخطأ المفصل منها حين حز كلا ولا اخرى [illegible]
بالقطاة اذا نشيت نغز والخربا فالصعو اعلى واعز وساير الطير سدادا من عوز

وقال روبة ابن العجاج في صفته قد اغتدي والصبح ذو بنيق
بلجم الكلف سود ديق يومي الينا نظر الموموق عجلان مناعن هزير النوق على لسان مطعم مرزوق
بكف سلام على توفيق انس سربا لوح النبريق فانتقض صار كعب النمزيق كانه قطار منجنيق
اذا انحى بمخلب علوق طالما انهمن على التحليق قد دفنوا بوقعة الموثوق بوقع لاباني ولا مسبوق
كان صوت ريشه المطروق لما تدلى من اعالي النيق فضاء حش في صبا خريق وقال آخر
مثل القطامي اناف مرقبه منتصب معصمه ومخلبه يقتنص الطير وما يغتصبه تظل في الاخيار ما تذهبه
جانحة من خوفه ترقبه لا بانس الطرفة منا اربه ولا يدب بالفضا ثعلبه [illegible] فتيل نشبه
بكسب اللحم وما يكتسبه بات وظل من سماء يعزبه حتى اذا الصبح تجلى غيهبه عن طرف لاح
شديد كلبه من الم الجوع الذي يلهبه بكا دان عاين شخصا ينقبه بقوة لطرف الذي يقلبه
انسان عين صادق لا يكذبه **الكونج قال فيه بعض من وصفه** اللم
بكن صقر فعندي كونج كان نقش ريشه المدبج برد من الموشى او مدبج كان خفقتاه عليه
يشرج فكم به للطير فتك مزعج وكم قتيل بدم يضرج بنقده عن الهوم تنسج **وقال**
عبيد الله بن محمد الناشي في اليويو ويويو مهذب رشيق كان
عينيه لدى التحديق فصان محذوقان من عقيق وابغاله فيه ما صاح ضرب بستان اقرع
مبطن بنكب ملمع [illegible] كف وقاه الكوع متمم الادب لكل اصبع ويويو الجودة مجتمع

[illegible] فحا الاكف زين الادرع قد طر خدا ملبون اسفع
[illegible] بوتو المبدا اطلوا المقطع نقد بين في منظر ومسمع
[illegible] من صنعة لا منزع يسبق آثار الزمان المسرع **وقال فيه**
انا [illegible] احسن الطيار وانم واسرعها في السعي انجاحا زرق كان عيون الوحش [illegible] الحذود
زين الكف والرجا مدبجات موشاة يلا متها بومحين عن حلة الرحمن انضاحا سنن السلاسل
رحيب المنخرين اذا راح من غير بهر خلته ارتاحا نزاقزاة وفي فتيحها الاوفى سعرات مبين
الواحا ذو نبة صدقه كالنهر ناشطه عن منسر كاسب للصيد اتراحا كان اظفاره الطفاره ذي لبد
نزال للاسب والاحساد جراحا ينقض كالريح او كالسهم منحرفا او كالشهاب اذا ما انصاع
وانضاحا يكاد جاها يعلم ما تخفيه مهجته من الحقود اذا ما اشتد اصاحا تلك النفوس الطير ينفيها
شفا فيقبض ارواحا واروحا كانما فعلت بالاسب انفسها فكان بالقهر لا اقفال مفتاحا
وقال ابو نواس فيه قد اغتدى والليل في دجاه بيويوم يعجب من يراه
ما في اليآى يويو شرواه ازرق لا تكذبه عيناه فلو يرى القانص ما اراه فداه بالام وقد
فداه من بعد ما تذهب خلاقاه لا يولى المكان منجاه ولا جناحان تكنفاه منداه اذا
طار وقد تلاه دون انتراع السحر من حشاه لو اكثر التسبيح ما نجاه **العقاب**
العقاب من اعظم الجوارح وهي مونثة لا تذكر وليس بعد النسر من الطائر طائر اعظم منها ويقال
ثلث اعقب والكثير عقبان وهي سوداء دجوجية وبقعاء وصقعاء وسفعاء
بالسين ويكون اللون على ذلك السواد والبقع فخ اي بياض مختلط بسواد كما يقال نعامة
خرجاء اذا كانت ذات لونين في ريشها والذكر اخرج وبعض العقبان مشربة ببياض
وملمعة بغير سواد وبعضها سوداء والصقع نقطا بيض في ريشها على رأسها وبذلك سمي الاصقع من

صغار الطير ويقال عقاب نسارية في ريشها شبهاش ... الصقور ... [illegible]
قال ابو حاتم قال ابو عبيدة ويونس يقال للذكر من العقبان ... [illegible]
والعين المعجمة وزعم ان اباذ ... حدثه ان ذكور العقاب من ... [illegible]
شبّ يلعب بها الصبيان بدمشق قال والعقاب تصيد للناس يربونها وهي ... [illegible]
صادت حمر الوحش وذلك انها تنظر الى الحمار فترمي بنفسها في الماء حتى يبتل جناحاها تخرج فتقع
على التراب فيتحمل منه من رمل ثم تطير طيرانا ثقيلا حتى تقع على هامة حمار فتصفق عينيه بجناحيها ويقال
لها القوة بالكسر والقوة بالفتح لمخالفة منقارها الاعلى للاسفل وعقاب حدارية لسواد لونها و
الحدرة السواد وانشد ابو خيرة حدارية صقعاء لثق ريشها بطخفة يوم ذي اهاضيب ماطر ويقال
لقوة لانها لا تنساو ... الا اخذته وقد يقال للمراة مثل ذلك اذا كانت حسنة التلقي
للفحل ويقال لها صومعة لانها ابدا مرتفعة على اشرف مكان يقدر عليه ولا تزال ابدا الا منتصبة
لانها اذا طارت جمعت جناحيها فالتم ترصيدها لمعت وقال الهذلي يصف موضع وكر عقاب
ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الثياب بصيرة بالمشرف حتى انتهيت الى فراش عزيزة سوداء
روثة انفها كالمخصف صاحبة ريح دخلت تحت ثيابه وهذا انها وكرها والروثة مجتمع
الانف ويقال للعقاب الشهوم واليم وفرخها البلح والتلده اللام ساكنة والعرارة عقاب
عظيمة كدراء تضرب الى التوشيم وهي خطوط تكون في قوايم الحمر وفي ظهور الضباع ولا تصيد

صفة الوثيق منها والمنجب

الحاد وثاقة الخلق وثبات الاركان وحمرة اللون
وعوذر العين والحى الليق وان تكون عجزاء صقعاء والاسيا من ارض ... ومن جبال
المزنب فانها لا تخلف والعجزاء التي على كونها بياض

خصايصها

لبيض في الطير اخص لفراخ
منها ولا بد ان تخرج واحدا منها وربما طردتها كلها حتى يجيء طاير يقال له كاسر العظام فيتكفل

بطلبه ... [illegible] ... الا على مرقب عال فاذا رات بعض سباع الطير
... [illegible] ... ويخلي لها الصيد فان جاعت لم يمتنع عليها الذيب
... [illegible] ... ذيبها يوما اذا انقضت اليه من مسلك الجو حلاقا وزعم ان النبي
... الذيب وذلك قوله كانها حين فاض الماء واختلفت صقعاء لاح لها بالصفة
ذيب فانقلت نحوه في الجو كاسرة يحثها من هواء اللوح تصويب صبت عليه ولم تنصب
من تحت ان الشقاء على الاشقين مصبوب كالدلو بثت عراها وهي مثقلة اذ خانها وذم منها
وكرب وقال اخر في اغارتها على صيد غيرها وذكر اميرا كان ياخذ اللصوص
فيصانع ويأخذ الاسلاب التي يغيرون عليها منهم فقول لامير ياخذ الاسلاب ممن اغار فيها لذلك
من امير وينهى ان يغير فان اعيا على حي اغار على المغير كلقوة مرقب ترعى صقورا القاخذ
ما حوت ايدي الصقور والعقبان لا تطلب شيئا من الوحش التي تصيدها ابدا وهي تنظر الى ان
يقرب منها خوفا من ان يستلب صيدها وقال اهل العلم بالصيد ينبغي ان لا يعقد ذنب البازي
في الصيد من اجل العقاب لانه متى ابتلي بها وهو معقود الذنب لم يستطع الاحتيال وان اردت
ان تنهبها من بلادك فاطلب عقابا واحرص عليها فاذا اظفرت بها فخط عينيها الا قليلا تبصر بها شيئا
يسيرا من الهواء والسماء واجعل في دبرها شيئا من حلتيث وخط عليه الدبر خياطة موثقة
لئلا يخرج ثم علق في دبرها جناح طاير او قطعة من لحم او لحم ثم خل عنها وارسلها فانها تحلق
ولا تنظر اليها عقاب الا انقضت عليها لتاخذ ما في مخلبها فاذا دنت منها تعلقت المخيطة العين
بها فلا تفارقها وكذلك الاخرى لا تفارقها حرصا على ما معها ولا تزال تشتبكين كذلك حتى
تقعا الى الارض وانما تمسكها المخيطة العين لما تجد في دبرها من الوجع والحكة فاذا ظفرت
بها فاقتل الاولى وافعل بالثانية مثل ما فعلت بالاولى فلا تزال كذلك حتى تنفي العقبان وهذا شي مجرب

قد عرفه العلماء بالصيد واتخذوه وقد يحكى عن العقبان ان عقابا حملت كف عبد الرحمن بن عتاب
بن اسيد المسمى يعسوب قريش المقتول يوم الجمل على كراهية لمقام امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام لذلك فالقتها بمكة فاخذت فوجد فيها خاتمه فعرف به انها كفه وقد ... الوقت ...
القتال يوم الحرب بعينه واول من لعب بها اهل المغرب فلما نزلت الروم الى الشدة ...
سلا بها قال ... وهو هذا الذي لا يقوم بعزه بشره واهدى قيصر الى كسرى عقابا وكتب اليه يعلمه انها
تعمل اكثر مما يعمل الصقر الذي اعجبه فامر بها كسرى فارسلت على ظبي قد قرب فاعجبه ما رأى منها فامر
سرورا وجوعها ليصيد بها فوثبت على صبي له فقتلته فقال كسرى وترنا قيصر في بيوتنا بغير
جيش ثم ان كسرى اهدى الى قيصر نمرا وكتب اليه قد بعثت اليك فهدا يقتل الظباء وامثالها من الوحش
وكتم ما صنعت العقاب فاعجب قيصر حسن النمر ووافق صفته ما وصف من الفهد وغفل عنه فافترس
بعض فتيانه فقال قيصر صادنا كسرى فان كنا صدناه فلا بأس فبلغ كسرى ذلك فقال انا ابو ساسان
والعقاب من اشد الطير بصرا قال امرؤ القيس في صفتها تخطف خزان الشربة بالضحى وقد حجرت
منها ثعالب اورال كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي **قال**
الشماخ في ذلك قليلا ما تريث اذا استفادت غريض اللحم عن ضرم جزوع فما
تنفك بين عويرضات تجر براس عكرشة زموع تعوذ ثعالب الشرفين منها كما لاذ الغريم من
التبيع **وقال الهذلي** ولقد تحاه الجناحين لقوة توسد فرخيها لحوم الارانب كأن
قلوب الطير في جوف وكرها نوى القسب يلقى عند بعض المآدب فمنت غزالا جاثما بصرت به لدى
سمرات عند ادماء سارب فمرت على بيد ... بعضها فخرت على الرجلين اخيب خائب
وقال امرؤ القيس كأنها على ابيانه التي ذكرناها فادركنه فاخذنه مخالبها فانسل من تحتها والدف منقوب
لا مشتها في ذات الجو طالبه ولا كهذا الذي في الارض مطلوب بكو ... منها بعد ما فرت منها

... ثم استعان بنقل ... وبالتسابق وبالشد ... تزريب فنقل ...
... المعيمي ...

وقال صاحب هذا الكتاب

يا ... الاذان | والنجم قد رنق كالوسنان || والصبح مثل الاسمط الوبان | غدي وكم اشبع من غرثان
كانما نفض الرمان | كريمة النجر من العقبان || مجلب بمنكب وسنان | يفل حد السيف والسنان
... معطوف عطف الصولجان | ومنسر من الدماء قان || كانه في رؤية العيان | سنابة من فضة هجان
مخضوبة تلوى على سنان | ومقلة لماره الاجفان || كانما ضيفت من العقيان | فخيمن صيد الجاب والاتان
والطير في ربعها عوان | لم تال ان صارت بلا زمان || واعجزت عن عده بناني | اكرم بها عونا على الصفان

ثم الزمج

وهي تصرع الكراكي فما دونها من الطير الجليل والعقاب افضل منها قال
عبد الله بن محمد الناشي في الزمج

اعددت للذمان صيد زمج | عبل السراة ذي قوام سلج
تخاله من زرقة المنتج | ذي طرف مجتبر مذبج || مبطن بريشه المعتسج | مظاهر ببرده المدبج
بين ذناباه وبين المنسج | تراه يندوي في التبنج || يرف فعل العايم المليج | يحجج بالخطوط فلق الابلج
كانما اظفاره في المخرج | محجن خطاطيف بايدي اعوج || تلقطها مخلوقة من سوج | ذي منسر كعزن ظبي ادعج
ومنخر كنفوق سهم افلج | وساق مقبل خاضب مصرج || سومته في يوم دجن مبهج | فرحت للعرب عيش زبرج
او سمتهم في العدير المثلج | ومن خبيئة المعجل الملهوج

ما يحمد من خلق الزمج

اذا كانت حمراء فهي التي لا يشك في فضلها ولا يحمد ما قرب منها وحشيا واذا فرخت الزمج على صيد
واجتهدت دربت به وازدادت ذكاء والداجن المستانس والداجن بالنزال الحاذق بالصيد
وصيد العقاب الظباء والثعالب والارانب في مواضعها وقد ذكرناها اذ كان جل صيد الذئب

الذئب هو الذئب والذيبة والذؤبان للجميع والسيد والسرحان واوس وذؤالة وصوته العواء
والوعوعة ومشيه العسلان وقرا الذئب يعسل وهو صاحب خلوة والغزاة والذئبة اجرى واقوى

من الذكر والسلفة والعنزة لطول خرطومها وانه ولا يحس غيره انه من الخلج على مقول
العرب ويقال له الجسم السبع والاخر من الكلب ويقال له الذئب واسنانه مطولة في فكية اي هو عظيم
مخلوق في الفلك ولا يتغير وانشد مطلق في اللحيين مطلاً الي راس واشداق رحبات اهي هو دون
ومنه اطلا ديه والوعل بن حسبان من الذئبة وقال لي ابو بكر الرقيقي ان هذه الكلمة في الانسان
للضبع ويحكى ان الرجل اذا هجم على الذئب والذئبة بينا هذان وهذا النجم العرجان قتلها كيف
ثم الا انها قلما يوجدان في تلك الحال لان الذئب وحشي شقي جدا واذا راد ذلك من الذئبة
توقي موضعها من القفر لا بطاء الانس خوفا على نفسه ومنها بالذي يقدر من المطاولة وبها
يلتحمان التحاما شديدا واذا ارتد رب دبث ذيلها فادمى احدها صاحبه صاحبه على الذي ادمى
على المدمى فقتله ومزقه كانه يورض له بنظره الى الدم شجاعة ويورض للام خوفه وكذب قال
الشاعر وكنت كذئب السوء لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم وذلك انتهازا فاقتلان
على الانسان وهما سواء على عداوته والحرص على اكله فان ادمي الانسان احدهما وثب الاخر
على المدمى فمزقه واكله ومن شانه انه اذا لقى الفارس والارض مثلوجة بجمش الارض بيديه ويرمي
وجه الانسان بالثلج ليسدره بذلك ويدهشه ويهيج دابته ليصرعه فيتمكن منه فاذا راى ذلك الجرب
من الانسان عاجله بالسلاح والركض وقطع المفازة وفي الذئب طبع من الاستجاشة والانتصار
فاذا عرض للانسان وخاف العجز عنه عوى عواء الاستغاثة فتسمعه الذئاب فاقبلت حتى
تلتحف عليه فاكله وقال بعض المحدثين في هذا المعنى انك كالليث الكثير معرفا بنفسه لما رامه
الغزال كنت كالذئب راى عجزه فاستنجد الذوبان واستنفر وان وطى الوعل وكلاه الذئب
بعد وخرج الدفان من جيده لكله سيفه مضطجعا على الارض واذا راى الانسان قبل ان يراه
الانسان اخفى صوته وحسه فان راه وقد خرج منه اجترا عليه وساوره ومنه تعلم البيانات

استغاثة حم

المقبرة الموضع الذي تصاد فيه الذباب يقال لذلك الموضع وتلك المصيدة
المحمة وهي محمة الذباب مثل حبالة الظبي بالكسر وزبية الاسد وراغول الوعل وراحوم الثعلب
وخروه الذي الذي يقع على الشوك ينفع من وجع القولنج لمن شربه وان طلي البطن به من خارج نفع ايضا
اخبرني بذلك جماعة اثق بهم جربوه في العالمين فاحمدوه ولا يوخذ منه ما وقع على الارض فان ذلك
يقتل ولحمه ينفع من دم بيع واذا احتملت المراة نصيته اليمنى مسحوقة في صوفة انقطعت عنها شهوة
النكاح وان بالت على بوله لم تحبل ومرارته تذاف بالورس ويطلى بها النمش والبهق في الوجه فيذهب
وزبله ينفع من القولنج ومرارته تذاف بعسل ويطلى بها الذكر ويجامع المراة فتحب من يجامعها حبا
شديدا وكبده تيبس وتدق ويسقى منها من اشتكت كبده بالورم مقدار ملعقة بشراب حلوان
الكن محموما وان كان محموما فبماء فيجابهما بارد

وقال حميد بن ثور في صفته

حسيف المعاصير ابلق دم الجوف او سور من الحوت ناقع نيام باصدى مقلية وينتي باخرى المنايا
فهو يقظان هاجع اذا نال من بهم الخميلة منظرا على غفلة مماري وهو جايع لحنه ولو كان انها
ننت به اذا اشتد ارواع الشتاء الزمان ترى طرفيه يعسلان كليهما كما اهتز عود الساسم المتتابع
وان خاف من ارض مضيفا رمت به مخالفة والجانب المتواسع وان بات وحش ليلة لم
يضق بها ذرعا ولم يصبح لها وهو خاشع اذا ما عدا يوما رايت غيابه من الطير ينظرن الذي هو
صانع هو السيل الداني من القوم كالذي له حوته وهو العدو المخاتل وقال ابو عباده البحتري
في قصيدة طويلة له وقد شككت فيها انتقاله اللفظ بها من الفاظ الاوايل وهي معانيهم وهي وليل كان الصبح
في اخرياته حشاشة نصل ضم افرنده غمده تسربلته والذيب وسنان هاجع بعين ابن ليل ماله بالكرى
عهد اثير القطا الكدري عن جثواته وتالعتي فيه الثعالب والرئيد واطلس ملء العين يحمل زوره
من جانبيه شوى نهد له ذنب مثل الرشا وبجزه ومتن كمتن القوس اعوج متاد طواه الطوى

حتى استوى مريره فانفيه الا العظم والروح والجلد ماى وبى من فقده ابلى ما به جيدا الم تحسن بها عشيه
رعد يقعقع عصلا في اسرتها الردى كقعقعة المقرور ارعدة ظلا باتها ذيب يحدث نفسه بعيا جه
والجد يغشه الجد عوى ثم انثنى فارتجز بفحجه واقبل مثل البرق يتبع الرعد فاوجرته هوجا تجيب
ريشها على كوكب ينقض والليل مسود فازداد الاجراه وجرده واتقنت ان الامر منه هو الجد فاتبعتها
اخرى فاضللت نصلها بحيث يكون اللب والرعب والحقد فخر وقد اوردته منهل الردى على ظما لو انه عذب
الورد وقمت فجمعت الحصى واشتويته عليه وللامصفار من تحته وقد دنت جمسا منه ثم تركته واقلعت عنه
وهو منعفر فرد وقد تحكمت فيه الليالي بجورها وحكم بنات الدهر ليس لها رد **طعم جميع الجوارح**
يحتاج في هذا الحال الى مداراة الجوارح كما تدارى خيل الرهان في صنعتها واضمارها ونقلها من حال
الى حال ومن السمان الى الهزال فاول ذلك تقدير الطعم بوزن معروف ثم اشباع الجارح اذا كان
هزيلا للاستجابة ان كان وحشيا لم يانس ثم الاعانة للصيد واضماره من بعد على قوة فانه اذا افرط
على الهزال هلك ولا يحمل عليه في الاضمار فتسقط نفسه ومقدار ذلك لا يزاد على اوقية من لحم رخص حار
سمين لا عرق فيه ولا عصب ولا شحم ومن الطير نحو ذلك ثم تنقص للاضمار ربع اوقية ثلثة ايام ثم مثل
ذلك في ثلثة ايام اخر ثم يمنع النوم ويكثر حمله ايضا فاذا ذرق وسقي منه قليلا ثم احمله فاذا اساغ الطعم
وذرق نفضه فلا يزال كذلك حتى لا يبقى في حوصلته شي من الطعم ثم يوضع باقي ليلته فانه اذا اوفق ان
راحته في ذلك اعان على نفسه فيسيغ ويذرق حين يكمل فلا يزال ينقل به حتى تراه قد ضمر وتوقد ونفسه
قوية ثابتة ثم يرد الى نصف وربع اوقية بعد ان تستمر اجابته او يكلب على صيده ولا يخلى من الحمل
نهارا ولا يجفف عنه ليلا ومما يدل على صلاح حاله واحتمال الاضمار ان يقذف رجيعه ليلا قبل ان يصبح
وليس يعجزه ان يلقيه مصبحا ولكن القذف ليلا افضل وينبغي اذا اطعم ان يقطع عليه طعمه وانت تعلم انك
تعلم ما يكفيه فاذا اساغ نظر الى ما في حوصلته فان كان ذلك مقدار طعمه اطعم وان احتاج الى زيادة

زيد ولا يطعم عصبا ولا شحما ولا من سوق الطير فاذا ساء فلا يطعم حتى تسكن نفسه ويتركها حتى ياكلها
بشهوة وينتف بعد الريش كما يفعل في البرية ويرفق به ولا يعجل لان في حلقه مخرجين احدهما يساغ
فيه اللحم والاخرى للماء وللنفس وهو قصبة الريه وان بقي شي من طعمه في موضع الماء والريح نشب
فيه لم يكن فيه حيلة حتى يموت الا ان يعمل لذلك قصبة دقيقة او ريشة جوفا تتخذ من نحاس لينة يدخل
الميل تدخلها في تلك المنخرة فتمصها حتى تجتذب ذلك الذي وقع فيها ومن الجوارح ما لا يوافقه
الدجاج لبرده فان اكله فتر بطنه واشتد طعمه في اسفل بطنه وكذلك لحوم البقر فليجتنب ما لا يوافقه و
يطعم العصافير والقنابر وفراخ الحمام التي فوق النواهض وفراخ الخطاطيف في اوانها ويجتنب
الحمام العتيق الا في الوقت والعقاعق فان لحمها مر ولا يجزى على الدجاج اذا كانت اهلية لا يحملو
منها مكان **استبراء الجارح ليعلم هل به علة ام لا** يعلف ثلاثة ايام متوالية
ويطعم فيها لحوم فراخ الحمام والنواهض ويجعل مع طعمه في اليوم الثالث شي يسير من درياق
ويسقط شي منه مع سكر طبرزد فانه لا يلبث الا يسيرا حتى يكشف امره **حسن سياسة
الجارح** يتقدم الى البازيار في الاعراض عنه في وقت فتحه عينيه لانه في ذلك الوقت يولع بالنظر
الى العيون وتصفح الوجوه وان يصونه ويجنبه الدخان والوهج والغبار والحايط والباب
والاجمة والمراة الحايض في ايام الحيض والرجل السكران والزحام وان يكثر حمله في الناس
ليلا ويكثر مداومته للناس واستماعه قعقعة اللجام وخفق الاوتار وصلصلة اللجم ليانس
بذلك كله اذ كان مما لا تكاد الجوارح تخلو من سماعه **حسن الاستجابة** ليس الجارح الى شي
اسرع منه استجابة الى الحمام الابيض فلا يخلي البازيار مخلاته من جناح طاير ابيض او حمام ابيض
وان شد دعاه فان ضدر رمى اليه بالحمام معلقا بخيط واذا ساءت اجابته اطعم الباز دروج
بابنا مقورا او حقن شي من نوشادر او زنجبيل صيني بدا فانه يكلبان ومعجاني ثمن بزردونه

وبیدلک بها منسره ویکثر حمله باللیل علی الید **تحریضه علی الصید** یشبع علی ادنی صیده قراب
لیحرص علی الطلب وارم الیه من حیث لا یری رمیک لها فان صاده فاغبه **حیلة**
للبازی حتی یتشجع علی عظام الطیر یطعم قبل صیده بیوم نا بهضا قد اوحرة
فلا تغبها ثم یترک قلیلا لیجری الملح فی عروقه ثم یطعم نابهضا ضامرا فان کان الجارح بازیا
وعدوت به فلیکن عندک قطع من لحم کاللوز منقوعة فی خل حاذق فاذا وقع بالصید فاطعمه
قطعة او قطعتین فاذا اردت الخروج به الی الصید فانقع ثلاث قطع لحم فی الخمر واعدها معک
فاذا قربت من الصید فاطعمه ایاها فانه یجتری علی الصید **حیلة لطلبه اذا ارسلته**
ولا یرسل الجارح بالزرب من ساحل بحر او نهر عظیم لا یقدر علی عبوره الا بمشقة ولا فی موضع دغل
الشجر فان ارسل تغایب فلیوجه فی طلبه فارس او راجل ولیقفا علی نشز من الارض ولیصغیا
باسماعهما ویتجسسا هل یسمعان نعیق غراب او ینظران الی جماعة منها فان کان ذلک فلیطلبان
وینکل الجارح هناک ویبلغ من خبثه الی ان یحمل صیده الی مجمع الطیر او شعب او جبل فیاکله و
ینوم فی مأوی لیلا یصوت الجلجل فیدل علیه ووجه اخر ان یعلو نشزا من الارض فینظر الی مجی
الطیر فیطلبه من الجهة التی یری الصید منها ووجه اخر وهو ان ینزل فی موضع منکشف ویضع
جنبه علی الارض کانه ساجد ویتسمع شرقا وغربا وشمالا وجنوبا فمن حیث سمع الجرس وتحقق
الجهة فاسدد احدی اذنیک فان کانت المسدودة الیمنی وسمعت الجرس فاطلبه امامک ومن
یسارک فان لم تسمع شیئا باذنک الیسری فاسددها وتسمع بالیمنی فان سمعت بها فاطلبه من خلفک
او من یمینک فانک تجده **ازالة عادته للوقوع علی الشجر** یرسل ثلث مرات
فی یوم مطیر او یوم ذی ضباب کثیر فانه اذا وقع الشجر مرة او مرتین وفاته صیده ترک الوقوع
علیها **الاستعلاء والتحلیق** اذا حوم وحلق ونودی فلم یجب فان فی ذلک دلایل قطعه و

[illegible] فالمطمعة ان یکون تحلیقه علی سمت رأس صاحبه من حیث سمعه والمویسة ان ینتشر
[illegible] ویعتقد ویهوی الی جهة یقصدها واذا کان الطایر کثیر السمو فی الهواء لم یؤمن اباقه ویفعل
ذلک من استغنی بما فی طعمه وبسمن احمد نار شهوته فلیتحفظ من ذلک واذا لم یؤمن تحلیقه فلیشد
[illegible] ذنبه حتی یبدو دبره فان هوا حسن حرکة الریح هناک لم یحلق علی ان ذلک مما یخیف علیه العقبان
ان بلا لانه یمنعه الروغان منها وقد یحلق حینا الی [illegible] الی السفاد فی الربیع فلیجعل فی طعمه
شی من زرنیخ احمر فانه یزیل هیاجه ویمیت غلمته واذا طار الجارح هاویا فی الارض عن ید حامله
ودایرا علی الید کان ذلک من امارات الغدر **تحسیر الجارح** یعد له بیت کثیر من الدخان
والغبار والندا ولا یوطا علی سطحه ویتوقی ان یسمع الطایر جلبة انسان او نبح او نهاق
ولا ید فوق ذلک البیت دجاج لیلا یسقط فیه قملها فیصیبه منه ما یهزله ویمیته ولیکن ذلک
ایام المخالیف وفی الفصل الذی یسخن فیه ماء البحر وتفرش تحته سعفا وریحان و سوسن
ینثر کل ثلثة ایام ویوضع بین یدیه اجانة مملوة ماء ویطعم مخالیف بدمائها سبعة ایام
[illegible] ثم یطعم اللحوم بالبول ثلاثة ایام فان رأیته خشن الاظهار وریحه یابسا شدیدا
فاطعم الطعم فی کل یوم من [illegible] فراخ الطیر **ومما یسرع تحسیره وخروجه**
من القرنصة [illegible] بعد ان یطرح ثمه وینتقص من طعمه [illegible] فانه یسمن علی لحم القنفذ
ویلین الریش ویتبع فی دهن [illegible] ولحم السنور والیربوع بالزبد محمود فی القرنصة وکذلک
لحم الهدهد [illegible] غیر مذبوح ثلثة ایام علی یدیک [illegible] من ذلک الصبر علیه وترک معالجته و
المعاناة فراخ الحمام والعصافیر والقنابر وفراخ الحجل طیبا **اضماره بعد القرنصة**
یطعم من ریة شاة قطعا صغارا مغسولة حتی یخرج جمیع ما فیهما من قوة تطعم ذلک لیذهب
شحمه فاذا امسیت فطین مؤخرة من الکندرة والقه علیها فان [illegible] یمنعه من النوم ویسهره

تحسیر برای خفتن مرغ شکاری کنند

صفصاف
درخت بید

ابهار جمع بهر [illegible]
[illegible]

لیلة فیذهب شحمه فیستجیب وینقاد **علامة صحة الجارح** ان ترى العظمین اللذین فی اصل الجناحین یغربان ابدا و تراه یحرک ذنبه قبیل الصبح ویفرط وهو فی بریحه لیلا و یرفع جناحا یمینا وشمالا ویاخذ من رمحاته بمنسره ویتنا فیذهب به بنة وبیرة ویکون ما یلقیه من الذرق نضیجا متصلا غیر منقطع شدید البیاض رقیق السواد بابس البطن و تراه سمینا صافی اللون کان الدهن یجری فی ریشه فان خالف ذلک فهو مریض **امارات المرض** ان یغرز الجارح عینه فیسیل منها الماء فیعلم ان قد وقع فیها قذى وتشقق رجلاه ویرم کفه فیبس ریشه ویحرق لسانه وانفکاک اصابعه فاذا رایته یرفع رجلا ویضع اخرى وانتفش ریشه فاعلم ان به بردا واذا رایته فاغرا فمه دایم اللهث باللسان حافظ العین منفخ الریش والجناحین فاعلم ان به حرا واذا غمض عینیه او مسحهما بمنکبیه وضرب عرقان بین عینیه موضع الکی و رایته یطرف کثیرا فاعلم ان هذا اصابه الحصى فی لهاته وانه ستصیبه الاکلة فاذا حرک راسه وضرب بصدره واضطراب عند حمله فاعلم ان به الربو والنفس واذا اکثر غطاسه وطرق طرفا ضعیفا فاعلم ان به فی راسه ریحا وتعوبجه نفسه فی قیامه على الکنذرة یدل على الصدمة واسترخاء جناحیه یدل على ان بها ریحا وانتفاخ الزمج من غیر طعم یدل على الریح واسترخاء نفسه ومواخره على الدستان یدل على الوجع فی ظهره وتشقق رجلیه وسیل الماء الاصفر منها یدل على الثوالیل فیها وارتعاده اذا استقر من غیر ثبات على الکنذرة یدل على غلظ الامن فی النقرس وتشبیکه مخالبه وسقوطه على صدره وامتناعه من طعم یدل على غلظ النقرس ایضا ونتف ریشه مع الورم فی جانبه کفیته یدل على الدیدان الوامن فی بطنه وتنفش ریشه فقاه وارخاه وحمرة اطراف لحم اوداجه یدل على الحر واذا کان یتقی طعمه فلم یثبت فی حوصلته واحتبس فیها فلم ینزل عنها نحو شحمه وحکه منسره بمنه یدل على وجع کبده وقوثبه على یده عامله فی رعدة یدل على احتباس الزمج واحتباس

الازرق فهو یدل على ضیق استه وکثارة التلفی یدل على القمل وسقا عینیه وسقوط منسره بها یدل على نزول الماء فیهما واکثاره النزول عن الکنذرة وقلة ثباته علیها من علامات الموت و امتناعه من الالتوا فی طرانه على الیمین والیسار یدل على علة فی الجانب الذی لا یلتوی منه واذا اصابه النفس ولم یکن سمینا یحتمل العلاج فلا وجه لمعالجته فانه لا یبرا **باب تاسع**

مایدل على مرض الجارح مما یبرز من فضول جسده جمیع ما یظهر من ذلک ستة الماء السایل من عینیه لقذى یقع فیها والماء السایل من منخریه لحر اصابه او دخان والزمج الذی یقذفه فی کل صباح ویدل على البلغم اذا کان رخوا منتنا او کان ینفض راسه وعلى الدود فی الحوصلة اذا کان فیه دود وما یقذف من الطعم بعد الاستمرا و یدل على التخمة وما یلقی من الریش فی اوانه وفی غیر اوانه فان نتف ریش زراق بطنه دل على الدود فیه وان نتف ریش فخذه دل على مثل ذلک وطرحه الریش فی حینه وفی غیر حینه یدل على الاکلة فی ریشه وتنفیر ریش جسده یدل على هزاله وضیاعه ووقوع التقصیر فی امره وصوة الذرق واستدارته واسراعه رفع ذنبه وبولا یقدر على طلب الماء یدل على الداء الذی یقال له اسطارم وانقطاع الذرق به یدل على الحبس وتغیره یدل على علة وخضرته وتتابعه مع حک ذنبه وکثرة شرب الماء یدل على ضیق الاست وبیاضه الى الصفرة مع غلظ السواد یدل على التخمة ورطوبة سواده مع یبس البیاض یدل على علة وتبین الدم فیه مع الصفرة یدل على اوجاع البواسیر والمدة فیه تدل على داء فی الجوف **العلاج من الطرفة** یقطر فی عینه من دم عصفور جبلی یذبح او خرء عتیق **ومن البرد والکزاز** تقربه من کانون متاجج لا دخان له فان یجع والا العق شیئا من بابه وجعل على منسره من شیء منه فی بقیة او صفن به والطعم من فرخ حمام سمین و کبد من کبده **ومن الحر والسموم** یجعل فی موضع بارد ویلقى له شیء من کافور فی ماء

بشم بضم وفتح شين وسكون سين وتخم بضم تا وفتح خاء وسكون ميم اكوار شدن كوشت در معده باز ستن

صافٍ ويسقى منه ويقطر منه في منخره ويبقى في عقبه مآء ورد مداف بكافور طبرزد ويقطر في دماغه وفي منخره شيءٌ من دهن بنفسج مضروب بمآء ورد ثم يطعم عند صلاحه من لحوم الفراريج والقنابر بعد القآء اجوافها وتحسير ريشها **ومن البشم والتخم** تأخير لطعامه حتى يخلي جوفه ويصفى ذرقه ويذهب نتنه ويتبين نشاطه ويعالجه بالذرارية المصطكي والمصطكي والزنجبيل والكرويا مع دار صيني وفلفل يلتّ بذلك لحم فروج محنق مقطّع مرضض ويطعم بعدا طاقة جوعه في بيت مظلم حتى تذهب تخمته والقرنفل الذكر ايضا يذرح مع اللحم ينفعه **ومن كثرة القذف** يجاع حتى ينقى من تخمته ويطعم بعد يوم ثلث قطع من لحم رخص يذر عليه زنجبيل ودارصيني مسحوقا شيءٌ من جوف ثلاثة ايام في الاول بلحم بقر وفي الثاني والثالث بلحم ماعز ويلين ما يطعم من ذلك في مآء سخن قليلا ولا من المآء بعده وكذلك القرنفل في اللحم المنقع في مآء الطين المخزف **ومن البلغم** يؤخذ من الموميج سبع حبات ونصف للبازي الفحل وخمس للوسط من البزاة والاطيار وثلث حبات للزرق وتسحق ويطعمها في اللحم من غير ان يشمها فانها تنقيه من الرطوبة شيئا كثيرا ثم يطعم من بعد ذلك ثانيا صغيرا او دجاجة سوداء او لحم عصفور ذكر **ولاسهاله الحمام والدود** تشرح قطعة الية كبيرة الى مثل قطع بعسل وتترك من النار ويطعمها وكذلك اللحم بالفانيذ وبالسكر الطبرزد الابيض **ومن اكثاره تغميض عينيه لبرد مزاجه** او من الهوآء يسعط اول يوم بدهن طيب وفي غده بشيءٍ من نوشادر ومن بعده يطعم منه في طعمه وفي اليوم الثالث شيء من درياق ويسعط ثلث قطرات منه او بما دون خمر **ومن الدخان اذا اصابه** يسعط بدهن بنفسج ولبن جارية **وللقروح في ساقيه** يطعم الزرنيخ الاحمر بعسل النحل من الحمص والعصا وهو مثل القولنج ويشبه بالحصى لصوته الدوذق يطعم الفانيذ لتسكن عنه الريح ويلين بطنه وقيل ان يعقد الدآء في بطنه ويعصر

حصص بكسر ... حسين الاصابع

حتى العصافير والقنابر ولحوم الارانب في زيت او دهن جوز فان صار بطنه حشا اطعم لحوم الجرذان الصغار بالزيت مطلوبة والطعم لحوم الدجاج السود السمان في اليوم الرابع ومكن من حمامة كبيرة فاذا انتف عنها ريشها الكلام وحتب عليه من دهن الحل وذرّ عليه سكرا ابيض مدقوق واطعم الزبد ثلاثة ايام واخذ من الشبث والكرفس والفلفل والنعنع والرازيانج فدق **ودوآؤه من الحصى في رأسه** ان يكوى في ثلث مواضع بتقضيب اي في اصل منسره بينا وثانيا او في وسط رأسه في كل موضع خمس كيات وقالت العلماء بالطير وادواتها ان اصاب الجارح الحصى في رأسه وعلامته ان اخذ عينيه اليمنى ويبغض رأسه احيانا ويكثر التلفتا فذلك اقول بدء الحصى في رأسه وربما اخذ عينيه جميعا ومنه ما يكون في اسفله ولا يكون في رأسه فان اجود ما جربنا في ذلك اذا اصابه في عينه معالجته بالكي في فانيذ وصفة ذلك ان تأخذ دهن بنفسج او دهن ورد خام وتأخذ وزن شعيرة بوزن ذرا وشد جلبابا فيسحق مآءها وتصيره مع الدهن ويكون مقدار الدهن وزن ثلثة دراهم وتضعه على النار حتى تبات لز ميلا او خلالا دقيقا وتلف على رأسه قطنا واذا اغلى الدهن حركته بالخلال الذي على رأسه القطن ثم كويته بذلك القطن الذي شربه الدهن وهو حار مرتين او ثلثا في جوف فانيذه وهو الشق الذي في حنكه فانه افضل من الكي من خارج واسلم لانه يلطمه بلسانه وهذا الكي يبرؤه مع ذلك فيحيل في ذرقه والذي ترى في ذرقه شيئا من الحصى داع الى ان يتولد في جوفه الحصى فداوه بالاسهال بمآء السكر الاحمر والقاقلة يطبخ في مآء السكر شديد الحرارة مقدار نواة التمرة في مقدار من المآء فاذا غلى على النار قطعت منه اللحم والمضعه وليكن ما تطعم من اللحم من الفخذ والدجاج مع عظامه فانه الدوآء الاكبر ولا تقربه بلحم الحمام ولا لحم الغنم الا على ما وصفت لك اولا وان كان الحصى في اسفله فاحقنه بهذا الدوآء تأخذ من الشيرج اليابس فتقطعه نقافا ثم باره فتأخذ مآءه مقدار نصف السكرجة او اقل على قدر احتمال الطائر وصب على المآء مقدار وزن درهم دهن الزيتون ووزن شعيرة بورق ونقره ثم احقنه به ولا تحقنه بريشة فيسحج فيقتل

عليه من الداء الذي قد اذ خلت من الدواء لكن استعمل قمقاما من رصاص دقيقا وفيه ولية من [illegible] انه
نديه من طرفه بالدهن ثم احقنه ولا تر سيلا من بدا حتى تعلم انه مقدار في فرخه [illegible] ثم ارسله
من يدك تفعل به ذلك ثلثة ايام متوالية وصيره غذاء لحوم ولا تقربه لحم الحمام ولحم العصافير ايضا صالح
له او لحم طاير قد قدمنا ذكره **من ضيق الاست** يطلى بدهن المشمش او بالزبيب او بالزنبق
مذاف به الموم والزفت ويوخذ مثل الحمصة نوشادر ابيض وكندر وابليلج اصفر وعشر حبات
خردل يدق الجميع ويعجن بسمن بقر ويتخذ فتايل وتطلى بذلك السمن ويحتقن بها حتى يدور في جوفه ثم يرسل
الفتايل ويطعم الزيت ثلثة ايام بلحم قطع لحم او يا بو خذ وزن اربعة دوانيق زنجارا او دار صيني
دفانا مما يعلق ببيوت الناس فيعجنان بعسل ويتخذ منها مثل نوى العنب ثم يحملها **ومن الحرق**
يوخذ رماد قصب فارسي محرق جاف في ماء بارد ويجعل في سكرجة وتترك حتى يصفو ثم يقطب
عليه شيء من ماء الرازيانج ويقطع في ذلك لحم فان سمين تطعمه ثلثة ايام وان كان الحرق يثقب اصول
الريش ويصل الى اللحم فينتف الريش في ذلك الموضع ويوخذ لبن اتان فيدلك به دلكا شديدا حتى
يظهر الدم ثم يطلى بخل وعفص **ومن الاكلة** يطلى بسمن بقر وفلفل ونوشادر ثلاثة ايام
ثم يطلى بسمن بقر جار والعجين والفلفل او طعم بدهن مشمش وفلفل ونوشادر وسمن او يطلى بزرنيخ على صوفة
او بلح وفلفل وحمر او بدرياق **ومن الروح اذا عرضت في راسه** تحوز صوفة
على نحو ذراعين في ذراع ويوقد فيها حتى تحمى ثم يخرج ما فيها من النار والرماد ثم تتقع [illegible]
وذريرة ويوضع في سطحها لبنة وتعلق بمنديل او خرقة ويوضع على تلك اللبنة ويقلب ظهر البطن
حتى يسيل من منخريه مثل المخاط ثم يخرج ويطعم دجاجة سوداء ويوقف على حبل تنبه **ومن النقب**
وهو كهيئة الناسور يطعم ثلاثة ايام ادراسا بالبان المعز وفي اليوم الرابع بدهن زنبق
او بدهن نرجس ويصنع الحلتيت في اللحم ويوجر به ماء مع سمين ويترك ليلة حتى يصبح ثم ينتف

حتى السمين **تعرض في حوصلته** الغانيد والسكر الطبرزد والزنجبيل وجميع الافاوية
الحارة مع اللحم من الشواهين والقنابر والعصافير **من الربو والنفس الشديد**
يوخذ كثيرا او صمغ بكيكبان بعد الاذابة بعد ان يرفع عن الصيد ويترع عنه الجلاجل ويسقا الموميا بدهن
السوسن او الزنبق ويسقى من الطين الارمني فان لم ينجع ذلك فيه ويحبب في السل فلاجا السمن والبان
البزر مع دار فلفل فان لم ينجع وكان النفس من بلغم فخذ من الكندر الابيض الجوف المنزوع النوى بعد ان
تطعم ذلك دجاجة سوداء فان لم تبغر فاسقه وخذ من الحنظل والزنجار والنوشادر الابيض والزرنيخ
الاحمر والملح الاسود والزنجبيل الصيني مثل الحمصة من كل واحد الا الملح فمثل نصف الحمصة وحبة فلفل
ودق ذلك كله واخلطه واطبخه بسمن بقر وماء حتى يذهب الماء ثم اعصره في خرقة نظيفة حتى يخرج السمن ويبقى
الادوية ثم اعزل ذلك السمن واجعله ثلاثة اجزاء ثم اطعمه اياه غبا بعد ان تطعمه مثله من زبد اياما
ستة يلين جوفه ولا تطعمه من السمن يوم الغب والطعم من دجاجة سوداء او ناهض سمين ويوم تطعمه
السمن فضع بين يديه طستا فيه ماء يشرب ويتقيا **من الانتقاض** يطعم السمن يومين ثم
يصبر عليه ويجذب لسانه ويقطر في منخره اربع قطرات من دهن حل ويوخذ في اليوم الرابع شيء
من زنجار وكندر ويمتحن على ما تقدم من صفة المن وصبر وحنظل فتدق الجميع وتخلط ويوخذ درهمة
كالمسلوخة فتدق ولحمها وتخلط به شيء من هذا الدواء ويتعهدها يحمل على طرف سكين وتطعمه ثلث مرات
ويطعم عند انتفاضه بالنهار من لحم فان ودهن هذه حاجة ويكثر عليه من الفراريج والدم **ومن العارض**
المسمى اصطارم يعمل في سكرجة شحم خنزير مقطعا مع لحم فان ويطعم منه فان لم ينجع
فراريج فيذاف وزرنيخ احمر ودم خطاف ودم حمامة ودهن حل طري ويطعم ما اكل من ذلك
ثلثة ايام فان لم ينجع فيسمونه شيء من اسطارم ويطعمه **من الماء النازل في عينيه**
يقطر فيها من دم [illegible] ويطعم منه في مكان مظلم ويطعم لحم حمام بزعفران ويطعم في كل

شهر ثلث مرات لما بين الاثنين في الشتاء بعسل وفي الصيف بسكر طبرزد لداء الآثار النازل في
عينيه تأخذ دبقا عتيقا اكبر واعتق ما يكون فتذيبه وتجعل فيه مرارة وهي حارة تسعطها بابرة وتكحل
بها الطير لخروج الريح من منخريه بتغير نفس يطعم شيئا من الصبر والكندر يدق بشيء
فطلع لحم عتيا في ستة ايام وسبعة يدهن حلق وبو تقذر ماد صطب الكرم ويدق بالماء فاذا اسكن ومقا
اخذ من ذلك الماء فيخلط بلعقة من عسل وقطع فيه لحم صغار والطعم منه من البلغم تؤخذ تسع
حبات سويق ويجعل في لحم ولا يوضع بين يديه ماء حتى اذا انقيا ما في جوفه من البلغم والمرة الطعم
خلف ما به وعقا نجة ويكن ذلك عند توجه الى الصيد من احتباس الريح والطعم
يطعم شيئا من نوره فيزيد في طعمه ويكن فيه زنجبيل من الريح تصيبه في جسده فيعلم موضعها بالامتحان
وغمز الموضع بيده فانه من يخ ويصير في خرقة ويجعل معه زيتة ويطرح في سمن ويطبخ حتى يخرج طعمه
ثم تخرج الخرقة المصرورة ويعصر في سمن ويطعم منه اذا برد على قدر احتماله وان لم ينجع ذلك فليطعم الينخ
انتصاف النهار ويسق الماء كيلا ييبس الينخ عليه فيعقد ثم يطعم من غذائه بعضا بعضا بعصارة وذعة وماء في
بطنه وريشه الصغار من وجع ظهره يربط على حزمة فتة ويعلق فوقه قرعة منقوبة مملوة
ماء ليقطر الماء على ظهره وبين كتفيه ويمر اليد على ظهره احيانا ويطعم لحما بدهن جوز او زيت ويغلي
لحوم بشراب وتغمس فيه قطعة لبد اسود ثم ترفع بحرارتها فتضمد بها ظهره من وجع ظهره من
الريح يطعم لحوم النواهض منقوعة في دهن اللوز المر والحلو ويخلط ذلك بالزنجبيل ودارصيني
وفلفل وانيسون ورازيانج ويجتنب لحوم الدجاج ويوخذ شيء من دهن الجوز او دهن الخروع
ويطعم بلحوم من الريح في جناحيه يطعم لحوم النواهض منقوعة في دهن اللوز المر والحلو
ويخلط ذلك بالزنجبيل والدارصيني وفلفل وفانيذ ابيض وشكر طبرزد ويقلل طعمه من الصدمة
يؤخذ شيء من بعر الغنم وشيء من ورق الخلاف الرطب او اليابس ومن جميع الزيتون عود عود

ويجعل ذلك كله في اناء جديد ويغلى في ماء ويرفع حتى يخرج طعمه ويصب الماء في طست ويكب عليه غربال
ويوضع الجارح على الغربال حتى يرتفع البخار فان لم ينجع ذلك فيطعم لحم دجاجة سوداء بزرنيخ احمر
ويوضع في مكان مظلم ويمر اليد على ظهره من وجع كبده يطعم من لحم الخرف الابيض ثلاثة
ايام من اعتراض الريح في بطنه يطعم الحوت والزنجبيل ثلاثة ايام من الدود
حوصلته تقور سلحه ويعلمه ما به ويوضع على النار حتى يغلي الماء ثم يقطع فيها لحم ضان ويطعمه
من الدود في بطنه وامراته يطعم اولا في لحم الخرف الابيض او يقطع في ماء حب الرمان الحامض
ويقطع فيه لحم ويطعمه فان لم ينجع اخذ شيء من قطران شامي فيجعل له في لحم ويطعمه من داء الجوف
والمدة في الذرق يطعم لحما رخصا بزرنيخ مسحوق بعدان ينقع اللحم في دهن ورد ويقل من طعمه من دود
في دبره يسمى الزحير ثم يذر على ثلث قطع لحم ويطعمها من ارواح البواسير يحقن بدهن بزر الكتان
او بدهن بزر الكتان او بدهن السلم حتى يسيل ويمسح ذلك به ويولج في دبره من الشقاق والبواسير في
رجليه يدق عاقرقرحا ويبل بماء ويجعل على كفه من ريح تعرض في فخذه او كفه او ساقه يكمد
الموضع بماء الحمل المطبوخ ويجتنب الدجاج والدخان ويطعم العصافير والنواهض منقوعة في دهن
اللوز المر ويقلل طعمه ويخلط بالفانيذ والسكر من النقرس ان ورمت رجلاه فاشرطهما بزجاجة
رقيقة حتى يخرج ما فيهما ثم خذ شيئا من صبر وصمغ عربي وشيئا من بياض البيض والزعفران و
اجعل ذلك كله في مسعط مملوء بالدم واسخنه على النار حتى يختلط واطل به رجليه فان لم ينجع
فاكو الموضع بعود ايس من الخلع والكسر يسحق شيء من قشور الرمان مع دم الاخوين وسلاق يخمر
خمر جيد ويؤخذ خرقة كتان صغيرة صفيقة فتثقب في اربع نواحي لاصابع الكف مغزوزة
وتطلى الخرقة بالدواء ويلزم باطن الكف وتخرج الاصابع من الانقاب ويجمع قوائمها على اصل
الكف وتربط ربطا متوسطا من سلاسة وطمي لبه تطلى كفاه بصبر وحضض وزعفران

ايام ثم يدق وينخل ويسكر طبرزد ويوضع ذلك في قطنة وتلقى على ما يليه من اللحم يوضع كذلك

ينشف ويشد برجليه او يغسل بماء نخم المنظل وعنه فوق بعد ان يغلي ويبرد في طشت ويدخل في قمقمة

وتحت جناحيه وساير ريشه شيخ ارمني موثوق من نتف ريشه من علة يطعم من فانيذ سكري علي شاة

او قريقا اسحق فانه ثلثة ايام او تنقور مجلة ويصب فيها سمن بقر ثم توضع على النار حتى ينضج ثم يبرد ويطعمها

يضير لحم وان يمسح الريش والكف بصبر وحضض ودم وزعفران اياما متوالية فان اولع الجارح بنتف

ريشه وحك حتى ليه وجد حرارة ذلك فترك بهذه العادة من تناثر الريش اذا كان مولعا بذلك

ينقع الداذي واللبلاب وجوز الذئب في خل ويغلى ذلك حتى يصير على الثلث ويبقى به مواضع الريش

من العلة ريشه يسحق الزعفران والزرنيخ الاحمر المشوي بزيت ويطلى بذلك اصول الريش من تولد

الدود في اصول الريش بتشقق الريش رتق ويخرج منه عقد بيض مدورة ويطلى الريش زرنيخ

معجونا بشراب ويربط من نقصان الريش تطلى اصوله بشحم ذئب لتكثير الريش اذا انكسر قبل اصوله

بدهن الحل وهو الشيرج حتى يروى ويغسل بماء حار فانه يحسن ويعتدل لنتف الشبق مع الهزال

بدهن الموضع المنتوف بدهن ورد ويطعم ثلثة ايام لحم فان لا كان جارح يطعم لحم رأس

نعاجية سمينة ولا يزاله يطعم فروجا فقد اهل بحوميه مدقوقا صحيحا

باب عاشر

الكلب

كلاب سلوقية تنسبها العرب كما تنسب الخيل قال مزرد بن ضرار التغلبي يذكر عدة منها باسمائها

وانسابها وقد ذكرها ابوبكر الدقيقي للشماخ بن ضرار وهو اخو مزرد قبلي سخام ومقلاء القنيص

وسلهب وجدلاء والسرحان والمنا ولي بنات سلوقي كانا حيالة في تانا وذي شخصه فهو حابل

ما يتقن اذ ما تابجوع وجنية وقال له الشيطان انك عايل مطوق في اصحابه يستشيهم فمات وقد الدت

عليه المسايل وسأل زيد الخيل الخير فقال فينا رجلان يقال لاحدهما زنيخ والآخر ابو جداية لهما كلاب

خمسة تصيد الظباء فاتري في صيدهن فانزل الله تعالى في ذلك يسألونك ماذا احل لهم ومزدي شام عن

ابن عباس ان اسماء كلابها المختلس ونلاب والقنيص وسلهب وسرحان والمتعاطس

والسهام ويتعلم من الذكور وهي اطول اعمارا وتعيش عشرين سنة وليس كذلك غيرها من الكلاب

والاثى ما تبقى ما يضع ثمانية اجرو وربما وضعت واحدا فقط وحملها ستون يوما واذا وضعت

الجرو كان اعمى اثنا عشر يوما ومنه قولهم مثل جرو الكلب ابقع اقبح من ولد وافتح وتسفد في

الشهر اثنان ولا تسفد قبل ذلك وتحيض في كل اسبوع وعلامة ذلك ورم ثفرها ولا تقبل السفاد في

حيضها وبعزبها هزال عند وضعها ويظهر لبنها بعد حملها بثلثين يوما ويكون اول ما تضع غليظا

والانثى تبول مقعية ومنها ما تشغر والشغور رفع الرجل للبول يقال قد شغر ببوله وتشغر والانثى يكون

اول نبات اسنانها اصغر جثة وكذلك الجرو المرأة والبيض اذا كان بكرا والذكور تهيج قبل الاناث

في السنة ومن عارف اذا هاجت وسيجرة اذا هنئت ومعاظلة الكلاب سفادها والكلب يطرح مقادم

اسنانه ويخلفها ويخفى ذلك على كثير من الناس لانه لا يلقي شيئا قبل ان ينبت في مكانه اخرى وساير السباع

كذلك الا الانياب فان كل ذي مخلب من الضواري تلقيها الا انه يبقى منها كما وصيل الوثب

منها ان يوثق حتى يوثق بذلك منه وقد يوتي ان يطعم كسرة بعسل وما دام ذنبه في ما بين فخذيه

في بطنه فهو غير مستانس فاذا انساه فقد استانس ويخضع لصاحبه ويتذلل في زينة فاذا ن

خصايصه ومنافعه

من خصايصه انه اذا شم من عظم واحد واذا عاين الظبا بعيدة كانت او قريبة

عرف المعتل منها وغير المعتل وعرف العنز من التيس واذا ابصر القطيع لم يقصد الا قصد التيس وان

علم انه اشد حضرا وابعد وثبة ويدع العنز وهو يرى ما فيها من نقصان حضرها وقصر خطوها ولكنه

يعلم ان التيس اذا عدا شوطا او شوطين حقب ببوله وكل حيوان يعرض له مع شدة الفزع اما

سلس او التقطير واما الاسر والحقب واذا حقب التيس لم يستطع البول مع غدة الحضر ودفع

القوايم ورفعها معا فيثقل عدوه ويقصر مدى خطاه ويعتريه البهر حتى يلحقه الكلب والعنز اذا

اعترانا البول ثم تجمعه وتقذفت به لسعة المسيل يعرف ذلك في الكلب طبعا لا بتجربة فلا يحتاج معه الى
معاناة ولا تعلم ولا تدريب ويخرجه الى الصيد في يوم الجليد والثلج وهي مترا كم على الارض حتى
لا يثبت عليها قدم ولا خف ولا حافر ولا ظلف فيمضي الكلاب وهو ان ن عاقل ومتابع مجرب ولا يدري
اين موضع حجر الارنب من جميع بسيط الارض ولا موضع كناس ظبي ولا لمكو ثعلب ولا غير ذلك من جوالح
وحوش الارض فيتلفت الكلب بين يديه وخلفه وعن يمينه وعن شماله ويتشمم ويتبصر حتى يقف
على افواه تلك الحجرة فيثير ما فيها وذلك ان الساكنة فيها وبخار اجوافها وانفاسها ما يخرج من الحرارة
الساكنة في عمق الارض مما يذيب ما لاقاها من فم الجحر من الثلج حتى يرق وذلك فيه ما يقع
عليه فانفس ولا اراع ولا فايف ولا قارح وله ايضا في تتبع الدراج والاصماع خلف الارانب في الجبل
الشاهق من الرموز وحسن الاهتداء ما لا فقيه به ومن دلالته انه لا يخفى عليه في نشمة الميت والمتماوت
ثم يقال ان المجوس لا يدفنون ميتا منهم حتى يدنو منه كلب فيشمه ويظهر منه في نشمة اياه علامة
يستدلون بها على حيوته او موته وكذلك لا يجوز عليه حيلة الثعلب في التماوت ولا ينفعل ايضا
الثعلب ذلك معه وينفعل مع الذئاب وغيره فيتماوت له وينفخ بطنه حتى يدنو منه فيقبض عليه
ومن الخصائص ان الانثى تؤدي في جراءها لون الذكر لا تخرم منه شيئا وقال لي ابو بكر
الدقيقي ان القاسم بن مجمع سأله عن المعنى في اختيار الناس بالمسير على الانهار الى مدة بالكلب فذكر انه
لصلابة وطاقته فقال لا اني هو لقوة حسه وسمعه وبصره وانه ان سمع لك خريرا من كثب ام بجزه
والتدلي في قوة بصر الكلب لعبد ربه واشرف بالعقود البقاع لعلني ارى نار ليلى او يراني بصيرها
اي كلبها وكل الجوارح تعمل لانفسها غير الكلاب فانها تجري على خلق في الاكتساب لا مثيل بها **مايعرف
به هرمه من فتائه** اذا كانت اسنانه سودا كلية دل على الكبر وهو شديد المضغ والحطم
والاستمراء واذا القيت اليه بضعة اللحم تلها وتوفي الكلها حيث لا يرى ويكثر التلفت وبعض ...

البقيع ليرعى فاذا امتنع عليه وكان مما يسعه اتبلعه واتقائه يستره وليس في الارض من جميع
الحيوان لذكره مجم ظاهر الابدان والكلف ولامن هذا ان اشد علاقة في طباع بعضها ببعض من
الكلبين **امارات الفراهة** طول ما بين اليدين والرجلين وقصر الظهر وصغر الراس
وطول ما بين اليدين العنق وغلظها وغضف الاذنين وبعد ما بينهما كانما انضمتا على العنق وسعة
العينين وبعد ما بينهما وزرقة العينين وصفرة المقلتين ونتو الحدقة وطول الخطم ودقته و
الشدق ونتو الجبهة وعرضها وشدة المنازعة للمقود والسلسلة **ومن امارات
النجابة** ان يكون تحت حنكه طاقة شعر واحدة غليظة وكذلك الشعر الذي على مذنبه ويستحب
قصر اليدين وطول الرجلين لان ذلك صالح له في الصعود ومن كل للارانب في هذه الصفة ولا
يلحقها في الجبال الا ما كان كذلك وطول الصدر وغلظه وقربه من الارض ونتوء الزور وغلظ
العضدين واستقامة اليدين وانضمام الاظافير حتى لا يدخل بينهما تراب ولا طين وعرض ما بين مفاصل
الاعطاف وعرض ما بين اعلى اصل الفخذين وطولها وشدة لحمها ورزانة المحمل ودقة الوسط وطول
الجلدة التي بين اصل الفخذين والصدر واستقامة الرجلين من فوق الى تحت الركبتين وقصر الابر
والذنب ودقته حتى لا يكون كانه خشبة من صلابته ويستحب ان يطول ذنب الانثى ويلين الشعر
ويستحب من الجلدة في ذوات البناح والقوايم وقال المامون لبعض اصحابه امض الى بادية
كذا فابتع منها خيلا نستجيده فقال امير المومنين لست ابصر الخيل قال افلست بصيرا بالكلاب
قال نعم قال فانظر كل شيء تستحسنه في الكلب الفاره المنجب فالتمس مثله في الفرس وصفة في الني به لا
تخيل وهي علامة يكون على راس الذنب او اساقه والصواب فيه ان يقطع **الوانها** السود
اقل صبرا على الحر والبرد والبيض افره اذا كن سود العيون وقد قال قوم ان السود تصبر على البرد
وزعموا انها اقوى وان كل اسود من الحيوان اقوى من غيره **تخير الجراء والفراسة فيها**

اذا ولدت الكلبة واحدا كان افره من ابويه وان ولدت اثنين فالذكر افره من الانثى وان
ولدت ثلثة فيها انثى فى شبه الام فهى افره الثلاثة وان كان فى الثلاثة ذكر واحد فهو افرهها و
تؤخذ الجراء كلها وهى صغار فتلقى فى مكان بعيد فايها مشى على اربع ولم يكن سقوطه فهو الافره
الكلب والذبحة والجرب والنقرس والقلح فاما الكلب فيقال فيه على مذهب انه جنون
ويقول فيه اصحاب الطبايع انه كيموس سوداوي ينحل فى الاعضاء والمنى لطيف اللحم المعصوب فعل
السمام وهو موجود عيانا يكمل فراخ الكلب حتى يكمل الذكر فيخرج من احليله مثال الكلب صغار
وقل ما رأيت هذا الداء يعتري كلاب سلوق واذا عض برى منه وانتقل الداء الى المعضوض
وللمعضوض ضروب من الادوية اوقات فان فاتت لم ينجع الدواء وتزعم العرب ان دماء الملوك
تشفي من الكلب واخبرني من لا اشك فى ثقته وصدقه ان رجلا اعترضه كلب كلب فاوما ليعضه
فتلقى فمه بطرف كمه فاصابه من اسنانه ولعابه ومعى لسانه وخرق كمه واقام مستترا له ساعات ثم انه
ذرب فتساقط جراء صغارا **واما الذبحة** فقد زعمت الاطباء ان من اجود الذبحة العارضة
للانسان ان ينفخ فى حلقه من يحبق ما جف من رجيع الكلب الابيض او ينفخ غير به وهو ابلغ وربما
طلى به جلد المحموم واجود ما اشتد بياضه **ودواؤها دواء الجرب** كبريت ابيض يسحق ويخلط
على النار ويطلى به موضع الجرب **واما النقرس** فهو من لها من الخفاء لان الاعضاء بالخفاء تضعف
فتنصب اليها المواد **ودواؤه دواء الحفاء** تلطخ يداه ورجلاه وعجانه بدهن حل
او زيت وفى صفة اخرى يجعل على يدى الكلب ورجليه قطران او يوخذ عفص وزاج احمر من كل
واحد جزء يدقان وينصب عليهما من الخل ما يغمرهما او يصيران فى الشمس او على رليبته حتى يغلظا
ثم يوخذ كف الكلب فيغمس فى ذلك وهو فاتر **واما القلح** وامارته ان يعود الكلب يوما ويتغير رنخ
ارمي فيستدل بذلك على داء فى جوفه **دواؤه** ماء الشبث يعجن به رقيق الدخن ويطعم الكلب يخنا او يطعم

كمره وصيفا حين بخيره صوف شاه محجون بسمن فانه يلقى ما في جوفه من الداء **ما يقال** للصيد من صيده
يقال لمن ذلك الحرج ويقال لما يطعم فى غير الصيد لحمة الكلب وطعمه الكلب وكذلك يقال للفهد والبازي
ادواء ... ومما **صيده** اذا اكره الكلب بعد الارانب فهو نهاية وهو يطيق ما فوق ذلك والنوع
منها من الظباء وقد ذكرنا من حال الظباء فى صيد الفهد ما فيه كفاية ويجري وزن الظباء الى اليحمور فكبره
فان زادت تعلقت بالايل ولا يطيقه منها الا ذو الخلق الشديد والبنية الوثيقة والقحة وبعيد
ان يجتمع عليه الاثنان من كلاب بهذه صفاتها والثلثة فليس يفوتها يقهرها بحيزه ولكنه ذو سلاح
وهى ترهب قرونه ويجرى عليها الحاره شديدا فاما الارنب والثعلب فلو احد الكلاب بصيدهما
عالم يتعلق الارنب بالجبل وعلى ان الثعلب ايضا ذو روغة مكرة واذا صار الى المجاودة ولم يستتر بحجر ولا
غيره فهو فى يده وربما التفت الى الكلب وقد اخرج لسانه من شدة الحضر فيعضه فيرجع عنه وقد يصيد
الكلب الدراج كما ان البازى والفقر يصيدان الارنب قال بعض الادباء
ومصطدين بكل مجلس حكمة منعقدين بكل يوم برد سعوا الى غرر الفنى رواجزوا افضل الفضائل
ايما احرازا لا نستبق من الطراد جيادهم فتراهم ابدا على اوغار فيراتهم نشطا وصيد كلابهم و
وكلابهم نشطا وصيد البازي العذا الوعل فتعلقوا اجيادها من حين غارات وبعد مغارة وقال
بعض المحدثين فى صيد الكلب للايل ويدنا بذلك لانه اعظم ما يصيده انعت كلبا للقلوب مجدلا
الا اذا امسك لا يفلا متوكلا لاهله موكلا يزيده الوفر ويغنى المرملا ذا همة فى الصيد فى اعلا
القلل يستصغر الظبى ويبغى الايلا لا يجد الايل منه موئلا تخاله من خوفه معقلا يعول من كان
عليه عولا الايل شاك السلاح من قرونه وقلما يحل السهل معتصما بالجبل ومصمت القرون لا يجوف
وسائر قرون الحيوان مجوفة الا الاشيا يسيرا من اطرافها وليس يلقى شي من الحيوان قرونه الا
الايل فانه يلقيها فى كل عام مره ويبتدى فى ذلك بعد ان تخلو لسنتان من مولده وربما التقى قرون من

ذوات القرون فرينة يأتي بعرض له ولا عدد لأسنانه ولا للانسان غيره من ذوات القرون وله
اربعة اسنان في ناحية فمه وفي الناحية الاخرى اربعة ومن عجيب امره انه ذكروا من عصبه الكثير منه
ولا غضروف ولا عظم وان دم كل حيوان يجمد الا دمه ولحمه غليظ مائل الى كيموس السوداء
ويطيب بالماء والملح وهو اغذى لحوم الوحش وانقضاضه عسر جدا وهو مدر للبول وفيه تجفيف
ولبن الدبس للانثى منها قرون البتة واصوات ذكورها ابهر من اصوات اناثها والذكر في
شدة نزوه شبيه بالثور في هذه الحال والانثى تعلق لنزوه تعلقا شديدا وانما تقبل النزو منه وهي
ذاهبة سائرة وهو يرتاح لسماع الغناء واذا ربط بشجرة التين ذل لها ويأكل الحيات
وكذلك لا نفرة بينهما **منافعه** اذا بخر بقرنه مع كبريت احمر هربت الحيات وكذلك دمه
يلطخ الكرسنة وقرنه ايضا يدخل في جملة ما يطلى به وجه المرأة المسنة فينبسط من تشنجه ويدخل
ايضا في الادوية النافعة من الاسهال وقال اخر في صيد اليحمور انعتكلبا يكسر اليحمورا
مجربا مذربا صبورا يأنف ان يشارك العصفورا منفردا بصيده معبرا ذا لبنة تحسبها
وبرا قد غرت نفوسها تحبيرا اذا اجري حسبته المقدورا بكاذ للسرعة ان يطيرا حتى
لمعتبر اعجاز ان يرى له نظيرا واليحمور اقرب الى شبه الظبي ويتخذ جلده اوتارا لجودتها
وصلابتها للقسي وذكر الارنب الخزز والانثى العكرشة وولدها الخرنق ويداها اقصر من رجليها و
من خصائصها كثرة الشعر حتى انه لينبت في بواطن اشداقها وتحت ارجلها وربما ركبت الانثى الذكر
في السفاد ويثبت لسمن وقضيب الخزز من عظم كقضيب الثعلب ولا تنام الا مفتوحة العين لا
تبصر فربما جاء القانص حتى ياخذها من تلقائها وجهها ثقة منه بانها لا تبصر وان كانت مفتوحة القبير
وليس شي مما يوصف من قصر اليدين اسرع منها وهي عندهم تحيض وتوصف التوثب ان تطأ على الارض
بباطن الكف لتخفي على اثارها الا ان الكلب الماهر والعارف من القناص يعرف اثار قوائمها ويوصف

ذكره في السهو الذي تخالف فيه الاثر بقال الملقت الارض اطلافا وتستغذي وتلد الاول
سوابق ثم وتسفد على ما في بطنها ولا تكون في ساحل البحر لانها اذا اشرفت عليه ماتت ويقال لحم المحم
الارخص ليكاد ال اث ... ومن حشر بالحرف مكانا وانفحة الارنب تدفع السموم اذا شربت مع
عصارة السلق وسذاب بري واذا اخذت المرأة انفحة الارنب حبلت وخرتها ودمها ... يمنع
السم المتوف من النبات وبعرها يذاف بالخل ويطلى به القوبا فيذهبها ومرارتها تداف بالنزا
فتقوم من يستى منه لحما والطيب شي فيما يشتمل جنها الاسفل والطيب الوانها في الطبيخ الزيرباج
والمحشى ولحمها من افضل لحوم الوحش كلها الا ان لها خاصية في تقوية الباه والصرع وان
طلي بدمها الكلف اذهبه وان طحن وشوي في جوف قرن واكل نفع من القرحة التي في الامعاء
ويحرق رأسها فيكون منه سنون مصلح للاسنان جلاء لها وهي مما ينتفع بجلده ووبره وبعر الارنب
ينتفع به في سد فم الشريان اذا انقطع وتعلق الاعراب الجهلة كعبها على صبيانهم اسعد فالمعين
الثعلب هو الثعلب والترمذ انثاه والهجرس ولده يوله من الروغان والمكر ما قد فشا
ذكره ومن فضايله تشبيههم مشية الخيل بمشيته التي تقال لها الثعلبية قال المراد منه الثعلب اذ في
جريه واذ يركض يعفور اخر ومن سلاحه بعد الروغان والتمادي سلاحه فانه انتن والزوج و
الكثر من سلاح الحباري ومن عجيب ان قضيبه في خلقة الانبوبة واحد شطريه عظم في صورة المثقب
والاخر عصب ولحم والثعلب يحكي ببصل الفار فيلقيه في جحره لئلا يقربه الذيب وان اخذ من شحمه
وخلط بزيت فاق ودهنت به رجل منقرس بزيت وهو كريم الوبر ولا شي في الوبر اغلا من
الثعلب الاسود ومنه ابيض ولا يفصل ولا يفصل بينه وبين الفنك والخلنجي وبترح في الزرع فلا
ينبت موضعه وربما سفد الكلبة فولدت كلبا في خلقة السلوقي الذي لا يقدر على فقده ولحمه
لا يرى منه تمتع شديد الانر ومرارته ياوشق ... الكرحتي ... ومنه ويسقط من ذلك

من بدايه الجذام فى كل عشرة ايام مرة فينفعه ويغلى فى زيت حتى يستعمل دهنه من دبيه وجع المفاصل
وموضعه الكوى والداحوم **صفة حمار الوحش** هو الجارز والعير والمسحل والجأب
والعفو قال النبى صلى الله عليه وسلم كل الصيد فى جوف الفرا الانثى اتان وبيدانة وهى
لاقح اذا حملت وجحوش اذا حالت وامتنعت وولدها التولب والكثير منها العانة واصواتها
النهيق والشحيج والشهير لما كان من الانف ولا ينزو الا اذا بلغ من العمر ثلثين شهرا ولا يلقح منه
قبل ان يتم له ثلث سنين وقال بعضهم سنتان وستة اشهر ويوصف بشدة الغيرة على اتنه وزعم
قوم ان فيها ما اذا ولدت الذكر كدم قضيبه وخصيته حتى يقطعها وان الاتان تعمل الحيلة فى
الهرب منه حتى تضع ومن عجيب ما تقدم انه ليس من الحيوان ذى القرون شئ ليس بمشقوق
الاظلاف غيره فان له فيها قرنا واحدا وحافرا واحدا فى كل قايمة ولا تزال العرب تشبه
راكبهما من الابل والخيل فى السرعة بالحمار والعقاب قال القطامى يبده وتحفره البلاد كأنه
سبعا على ترف بشك وبعد القول ____ ولحم ما رق من حمر الوحش احمد من البرى لا
سيما الجحش ولحم الهرم منها يولد دما رديا بعيد الانهضام معنتا ومن يسيح منه لم يكد يبل والطيب
شئ فيه سرته وكثير من الناس يستطيبون جلده مسموطا ويجدون فيه طعما من صدور الدجاج
وشحمه نافع من الكلف اذا طلى به ومن وجع الظهر والكليتين العارض من البلغم والرياح الغليظة
وليس يتعلق به شئ من الضوارى ولا الجوارح الا العقاب على ما نذكره فى بابه وهو يكيد الفرس
فان قرب منه رمحه ولا شئ ابلغ فى صيده من الرمى بالنشاب واذا احرق حافره وسحق
فاكتحل به احد البصر ونفع من الغشاوة ودفع اوجاع العين وزبله مخلوطا بماء البيض
يطلى به الجبين فيحبس الرعاف وزعموا انه يتخذ من حافره خاتم فيعلق على المجنون فى رأس
كل شهر يبرأ من الصرع ودماغه يذاف بماء الكرفس والعسل ويسقى منه من به وجع البول

فى ثلاثة آيات مطر على الربيع غبرا وقال ____ صاحب الكتاب فى صيده بالرمى
قابل الفصيح فقيل لسفرا ومن قرح الليل فقيل شمرا واذكت الريح نسيما عطرا كانما تو قدمنه عنبرا
وثبت باثوت للطوين حمرا كمنسوة من الشبات صبرا الفيها وجوهنا والاشعرا حتى اذا العانة عن سطرا
وظهرت او كربت ان تظهرا وقال من كان اشد بصرا لمن يليه حذار استبشرا اما ترا اما ترا
فنبص ومستعد وترا ومطلق لسهم فقصرا وممسك احدر بان يظفرا وكنت من اشدهم تنظرا
حتى اذا امكنى ان اقدرا بدر ثم سبقا ويثنى بهرا فقدم المقدار من ناقرا من احسن الورد واجاد المصدرا
فكم رأيت سحلا معفرا لكنتها من دمه معصفرا ما خصنى بل كان للقوم قرا وكان فيه فرض ان افخرا
فقد ما اجمع واكثر ما بصدق النبى فينا اخبرا اذ قال كل الصيد فى جوف الفرا

صيد بقر الوحش

العرب تقول ان اول من طردها على الخيل واول من ركب الخيل ربيعة بن نزار ويوما ركب الفرس راكضا
عليه بقرة وحشية فجاءت منه الى غابة وهى سدرة برية فارقت بها فرقها ورجع عنها وتركها
ثم مال الى سدرة من رمل حومل فاتت بيتها فلا تجاوزه ويا وكل انثى الحيوان ارق واصغر
صوتا من ذكرها الا البقر فان الانثى افخم واجهر صوتا من الذكر وقرونها ايضا اقوى والانثى تعلق لقرب
الذكر لصلابة قضيبه وتقبل زرعه وهى رابضة والقول فى لحمها لحمها غليظ يولد دما رديا قريبا من السواد
ويلين الطبيعة فيها ويطبخ بالخل حتى تقرب من النضج ثم يصب عنه ذلك الخل ويجدد له خل ثان
ودمها اسرع الى الجمود من دم سائر الحيوان وهو غليظ اسود وذكورها الثيران والاراخ والفرا
واحدها الفرير والعقنوب واحدها عضب والنعاج واولادها البراغز جمع برغز والجآذر
... والدرعان جمع درع والبحابح جمع بحبح والفراقد جمع فرقد والفرائر جمع فرير والطلاة
نرى بها انه **اقاطيعها** الاجل والربوب والصوار والقنان والسرب ويشترك معها غيرها
والخيطة ومواضعها من البرهات وهما اسفل من الارض ودنا من نبات وعشب نبيت لما تكن

جبيلا وعيب محمد بن عبد الملك الزيات الكاتب في وصف شدة كراته يرعى في الجبل

وهو قوله في تشبيه ناقة كأنها حين تناها خطوط

عايبة انها قلل الجبال والذي تأول ... واتارا ... ذكر الناس ذلك قال ابو ...

والدهر لا يبقى على حدثانه شيب افزته الكلاب ومرقع افزته طرده فاذا فعلت هذا بالشيبة

وهو المسن منها وهو على التحق والموفد ... وبينها عليه من جوارح الطير العقاب

باب

رمي اصناف الوحش بالنشاب والنبل نذكر الة الرمي ووصف الاحتياط فيها اجود النشاب الخشب الخلنج وهو اصلي وانفذه واجوده ما كان لين العريش

الاوتار

تتخذ الاوتار في المطر والبلاد الندية ولا تتخذ الاوتار الجلودية وتقصر في الاوقات الحارة الحالية والبلد اليابس والاحتياط ان يستظهر بوترين طويل وقصير تعلق لكل واحد منهما في الوقت الذي يصلح له على حسب حاجة القوس وان كان الزمان صيفا وفي السمايم احرز في موضع بارد وقصير الوتر اقل حرزا من طوله على القوس لانه اذا طال انقلبت القوس وسطع الوتر اليد والعقبية تصلح للقوس اللينة وغيرها والجلودية تصلح للصلبة والابريسمية تصلح للنشابة لئلا تطول وتسترخي في الندى والمطر واجود الاوتار ما اطرد فتله على مرة واحدة ولم يختلف واجود العقود الصعدي وهو حلقة عقد ايمن وحلقة عقد ايسر ولا يوصل قصر وتوصل الحلقة عقد ايمن وحلقة عقد ايسر ولا يوصل قصر وتوصل الحلقة وقال قوم الحلقة السفلى اذا وصلت كان اسرع للنشابة والدهن الصيني على القوس يمنع الندا والسمايم ويبقى وحسن القدر في طول القوس وهو ان يكون بطول النشابة والدهن الصيني على القوس يمنع الندا والسمايم ويبقى وحسن القدر في طول القوس وهو ان يكون بطول النشابة من اصل السية وطرف القرون فان كانت اقل انقبت في اليد وعابت وان كانت اطول اسرفت النشابة واجود ما لمدا ذا الا في الوزن ان قد ذا بالعود لا بالسهم والمدا بالثلاث تسمية الوتب الربيات ولا بالزم الزم الرمي بالجبين

قال الشيخ [illegible]

الرمي بالليل

اجعل عينك مع يسارك وميل على منكبك والوتر على اذنك فما حاذاك من شيء فارمه على نقطه

في حسن دقة الرمي

قال بعض الآباء رمي ظبيا وهو يحك اذنه بظلفه

لم ار كاليوم ولا كجيبته   فانتظم ظبي راعي في امنه
عنت في السهل او في حزنه   يحك بالظلف طريف اذنه
... يرميه ولم يهنه   بواحد افنى فلم يغنه
نظم بين ظلفه وقرنه

وقد حكي ان بهرام شوبين وكان مشغوفا بالصيد لما اخرج الجارية معه لحضور الصيد وكان لا يصبر عنها كلفته ان يجمع بين ظلف الظبي وقرنه فرماه ببندقة فحك اذنه فجمع موضعها بظلفه فرماه عند ذلك بنشابة فنظم بينها

الرمي بالنهار مطاردا

لا يعتمد رمي شيء من ذلك مستديرا او لا ملتفتا ولكن امنه في معارضة الاترى الى امرئ القيس كيف مدح الشقي وابرغ عن حذقه بالرمي للوحش فقال يذكر ما عده من رمي المعارضة فرماها في فرايصها باذاء الحوض او عقره والفرايص المضغ التي بين مراجع الاكتاف الى الثدي واحدها فريصة عقر الحوض اخره وعقر الدار اصلها ويقال عقر الدار بالفتح وعقر النوم اسلم والعقر القصر فاذا حاذيته فارمه وتوقع مقاديه بالسهم وتحرو جهة فاذا اتى ان يصل السهم الى ذلك الموضع ربما تقدم فيقع السهم موقعه من احشائه فلم ينب عن عظم و ... فاحس في سائر جسده وربما تحامل مما تقع فيه من السهام واكثرها وصفت الشعراء وحدث من الرمي ما ذكرته لك قال ذو الرمة

رمى فانفذ والاقدار غالبة   فالصفر والويل يحيراه والحرب

وان تقدمه بالسهم لحقت منا ديه فطكها فقتلها ... تحامل به فان كنت تريد استحياءه وحرصه على الكلب فذاك وان خفت فوته وتحامله فلس لا تتعمد جوشنه وتوق ان ترميه والكلب في اثره او بقربه فتتعمد عجزه بالسهم وتراوي كلبك فتقتله ويكون حالك في ذلك كما قال علي بن سليمن وكان شهد الصيد مع المهدي وحضر ابو دلامة وابن رطبة فرماه المهدي فانفذه ورمى علي فاصاب كلبا فقتله فقال ابو دلامه

ورمى المهدي ظبيا   شكت بالسهم فؤاده
وعلي بن سليمن   رمى كلبا فصاده
فهنيئا لكما كل امرئ   يأكل زاده

وقد رأى بعض الأدباء ثعلبًا محشوًّا أو في آخرها عليه كلب محشوًّا كأنه يطرده بين
يديه ثم ينشد في العجلة وتره ويمسك طرفه فارس أخو ويركض فرسه ويحضر حضرًا في خلفه قرني مخوف
الأرنب فإن أصابه كان على ثقة بالإصابة في مثل هذه الحال من الصيد وإن أخطأه فأصاب الكلب فقال
الكلب ثبت تقصيره وداعي موضع الخلل من رميه حتى يصلحه وقد كنت رأيت من تهيأ مثل هذا عليه
نفقت في ذلك قال قوم ترمي فأنفذ كلبًا ونجا الظبي سالمًا فكلموا قلت لا تعجلوا عليه بلوم ما أراد
بالكلب سوءًا بأبي أنت راميًا ما أبالي لي ما عشت أن يكون عدوًّا وأخبرني من حضر أسد بن جهور
الكاتب يتصيد وكان من شدة الغفلة على ما لم مثله قال رأيته وقد أطلق بين يديه بازًا على دراجة
وداخلة الأريحية فركض في أثرها حتى إذا كسرها على حلقة ليذبحه فصاح به البازيار فلم يلتفت عن
البازي وأخذ الدراجة وقال كونا نظلم الشقي قال وكان معنا فتى يناديه ظريف شاعر
وكان لا يزال يلي من غفلته عنه واستخف به علاجه السهم بكل عضيهة فأنشأ ينشد في قصة البازي
وما أشرف عليه من الذبح أبيات بها مقبوحة الذكر سببه ثبت على مر الليالي وترفع أن صادك
البازي يهمت بذبحه فلوم بعدها وإنه كنت تقنيع فإن كان عمدًا أتيت فإنه لعمرك لوم واجب
ليس بمنع وإن كان عن سهو وفرط غفلة فأنفر شكّك الها لكون دائم وحكى عن سقراط
أنه رأى رجلًا يرمي فلا يصيب فوقف في موضع الهدف فقيل له لم فعلت ذاك نحو ذات تصيبني
السهام ومن الإصابة تقول العرب رمى فأمى ورمى فأقعص ورمى فأمخط إذا أنفذ سهمه ورمى
فأبرز ومن الخطأ رمى فأمرد ورمى فأشوى إذا أصاب الشوى وهي القوائم والأمحاق أن يرمى نبتت
الرمية وتنقلها لوقتها والإماء زان يرميها بسهم فتمشي حتى قال الراجز يمري إذا يرمي وليس ينمي
يحتا فوادها ويشوى من بين مكلى وبين مرقى يعني من الكلى والرئة وقال الشماخ فقيل التلاد
غير قوسه والسهم كان الذي يرمي من الوحش بارزًا وقال النابغة من الإمراد ولقد أصابت قلبه من

نحواً من ظهر رماه بسهم مرد فجعل الإمراد ههنا إصابة وهو من الأضداد وقال آخر وما بقيا
على تركتماني ولكن خفتما سرد النبال وتأول مرد النبال على حذر من إصابة النبال وإخطائها و
المعنى تحمل هذين فيقول خفتما أن تصردكما نبالي فتقدرتما في وتركتماني ومن جعل الصرد من فعلها قال المعنى
أن تخطئني أن تخطئني نبالكما ولا تبلغا مني ما تريدانه ويقال السهم إذا عدل عن الغرض ومن عاصف
نبل صبغ لعدوله إلى جهة المضيف ما يقال للسهم يعتديه الشخص فيصيب غيره يقال له سهم عرض وسهم
غرب وفي إمكان الرمية الكثب الصيد إذا قرب منك وأفقرك إذا أمكنك من نفرته وأعرض
لك إذا أمكنك من عرضه كل هذا في الرمي أخبرني أبو بكر الرقيشي في صيد الأسد بالنشاب الأحوط
في رميه أن يرمي وراميه على دابة وثيق جواد محذوف ومستدير لا يستقبل بكليه وإن يستطرده
له فارس آخر حتى يتبعه وهو منه غير قريب ويشغله إن خاف دنوه بأن يلقي إليه شيئًا من الثياب
كالقلنسوة والعمامة أو كبة شعر إن حضرته وإعداده إياها أجود ثم يوالي عليه الفارس الرمي
بالنشاب مستديرًا فيوالها شيئًا بعد شيء حتى يثخنه ويحفظ كيلا يكبو الفرس فإن قصدك وحمل
عليك وخفت أن يرهقك فتشاغله بما تلقيه إليه بالغ الأشبار في كفه عنك إلى أن تتمكن من مقتله
ثم تصبر منه على نحو مائة ذراع أو أكثر وتوليه كفل فرسك ثم ارمه منحرفًا متأنيًا فإن انعطف
ينشد عليه فإن رجع عنك فادن منه نحو سبعين ذراعًا ثم ارمه فإن رأيته يصيح الحملة عليك يصيح ص
فارجع إلى الرمي من الموضع الأول حتى تراه قد كل وحصر فصر منه حينئذ على نحو خمسين ذراعًا
ثم ادن منه بعد كل حملة على ما تبينه من كلاله حتى ترميه من كثب وليس يحمل عليك ما دام رافعًا
ذنبه فإن اعترضك ولم تحترز منه وأثرت التحرز منه فاجعل بيداتك شبيهًا بالقرن الطويلين شبيها
فقد قيل إنه يهرب إذا نظر إلى ذلك وقيل إنه يهرب من النار وذكرت الروم أنه يهرب من
عواء الجرو إذا عركت أذنه ويقال إنه يهرب من البر والجدو والديك الأبيض وشجر السذاب

والفأرة

القول في لحمه

قد تقدم القول في العلة التي حرم بها أكله وهو من أخبث الخبائث ومع هذا الثقيل يبقى الانهضام خاصيته أن ينعش ذكر قوم يقوي الباه وقيل إن جماعة من الملوك أكلوه لهذه العلة ودم إدرار الحلى ذكرته في كتبها بهذه الصفة بل ذمته وقد جعل في جلده إذا جعل شيء منه في ثوب أو غيره مما يخاف عليه السوس أمن ذلك وزعم قوم أنه إن عمل منه وتر وأضيف إلى أوتار من معه أو قز أو غير ذلك أبطل أصواتها وعلا صوته دونها وإن ألقي شيء من شحمه في نار لم يقربه شيء من الحيوان ودخل عمرو بن معدي كرب الزبيدي على عمر يوما فقال له أخبرني يا أبا ثور بأعجب ما رأيت فقال أخبرك يا أمير المؤمنين أني خرجت يوما أريد حاجا من أحياء اليمن حتى إذا كنت بواد يقال له بطن شريان إذا أنا برجل يفترس أسدا قد أدخل رأسه في جوفه وهو يلغ في دمائهم فلما رأى ذلك وراعني فظاعته شيطانا فصحت بالرجل فوالله ما نهنهه صياحي حتى صحت به ثانية فلم يبال فصحت به الثالثة فرفع رأسه ونظر إلي وعيناه كالجمرتين ثم أعاد رأسه في جوف الأسد مستقرا إلي فوقفت أنظر إليه تعجبا منه فأقبلت جرة كأنها على طريقها تكون خيرا أو نحوه فتعرضت به فلدغته لدغة في منكبه وهو بارك على الأسد على فصاح صيحة ثم الطرق فلم أره يتحرك فدنوت منه فإذا سيفه وقوسه موضوعان وفرسه مشدود وقد ماتت سلاحه فلم يتحرك فأمنته ودنوت منه وضربت بيدي إلى ذراعه فتبعتني والتدبير من الكتف فوقفت وقلت والله إن هذا العجب وكنت لبعير من أسأله عنه فلم يزل في أحد وإذا الكلب أبيض ناحية فأقبلت السباع والسنور نحوه الكلب فلما جن الليل انصرفت وتركته على هيئته فقضى لذلك زمن فبينا أنا بسوق عكاظ في أيام الموسم في أجمع ما كان الناس إذا امرأة الرجل فعرفت النعت فقلت أنا من حي وهذا سيفه وقوسه قالت صدقت فما فعل قلت قتلته فقالت معاذ الله أن يقتل مثلك مثله ولست هناك فمن أنت إذ قلت عمرو بن معدي كرب فقالت يا عمرو إنه لا يحل بمثلك الكذب وأنت فارس قومك فأسألك باللات والعزى إلا صدقتني فأخبرتها الخبر قالت صدقت هو أخي وإنه كان يفعل ذلك

لأن الأسد عدو الفأرة على أنه كان لنا آخر يقال له صخر لما كلمه قال لي على نفسه الأبلق أنه الأسد إلا أفزعه وولغ في دمه كما فعل بأخيه وقال إنما هو كلب فسمي عمرو ذا الكلب وأنا أخته الجنوب ولكنه في ذلك تقول فيه ولكل حي وإن طالت سلامتهم يوما طريقهم في الشر ركوب أبلغ هذيلا وخصص في سراتهم عني مقالة بعض القول تكذيب بأن ذا الكلب عمروا خيرهم حسبا ببطن شريان يعوي عنده الذئب تمشي النسور إليه وهي لاهية مشي العذارى عليهن الجلابيب ومن خصائص الأسد وعجيب خلقه أن أن عظم عنقه واحد ليست له خرز وهو مع ذلك يبتلع شيئا هائلا له مقدار عظيم ولولا أن ما يبتلعه لا يدور في حلقه لأنه من عظم واحد ولأنه قليل الريق لا ينبلع أضعاف ذلك ويدل على صحة هذا أنه لا يلوي عنقه ولا يلتفت وإنما صار نسله أقل لأن الشبل يخرج الرحم عند فوجه فيقع ولا تلد اللبوة إلا بطنا واحدا لهذه العلة وعضته مثل عضة الكلب الكلب سواء ودواؤهما واحد ولمواقع أنيابه فيما تشبث به آثار على قدر أشراط المحاجم إذا زيد إلا أنها من داخل وهو قليل الشرب للماء وإن كان لا يفارق الغياض وليس يلقي رجيعه إلا مرة واحدة في اليوم وهو حاسي شديد العطش متعلق شبيه بحرد الكلب ويشبه الكلب من جهة أخرى وهو القعود عند البول ويبول إلى خلف ومن عجائبه أنه يبقى على أثره وينفخ في منخر شبله لأن اللبوة تلده ميتا فتحرسه ثلاثة أيام ولا يعود الأسد فريسته ولا تلد اللبوة إلا واحدا وفي طرف ذنب الأسد شوكة وإن عملت من جلده جبة للشاب لم يشب وإذا وضع شيء من جلده مع سائر الجلود السبعية تساقط شعورها ولا يطأ رأسه شيء من الشبل ولا يحل عطاء أحد في وجهه والأسود من السباع أشدها فرادة على أكل الناس ولا يأكل فريسة غيره من السباع إذا أنتنت رائحته ومن منافعه شحمه إذا طعمت بورق الماء ومعطي ومن سقت ولتت بزيت نفعت من البواسير والزحير ووجع الأرحام ومن تمسح بشحمه كليته و

بين السباع تقربه ومرارته تداف بعسل ويطلى على المنازير تبرا باذن الله ودمه اذا طلي به داء السرطان انتفع به ومنها صلبت الكون واتخذ الناس في حربهم الكنى وعدوا بذلك مذهبه وتلك حيلة منها اصليته في طبعه لاستتاره بالاجم واذا ما جبن الخراذا كان في الفيافي في الفيافي حتى وان كان مصحرا لبد بالارض ولطي بالصعيد وبلغ اقصى ما في وسعه من الخشوع والسكون تجد المساغ وتنتبل الغرة وينتهز الفرصة فاذا الشران ينفير استقل بهذه الخلال في سيره حتى يوقع بطلبته ويغير على فريسته واذا تاملت اصناف الحيوان وعددت صورها وما اعطيت فيها من الاسلحة والجبن وعددت صورها وما اعطيت فيهما من الاسلحة ومقادير الخلق على حسب طباعها فتجد الاسد اعظم خلقة واكثر ايدة في مقاديرها اذا كان مجبولا على الاقدام مطبوعا على المكافحة وتجد من الصعنة من المخلوقة محلقة به في عجره ومنوخه اذ ليست له عزيزة في الحرب فيكون له من دبره بيتر ويفتد له عنه وتجده الثعلب اذ كان مجبولا على الموت مطبوعا على الحرب فقد زيد في سعة نفوذه وحصين في عجره وهي من حيث يخاف على نفسه الدرك ذنب متكاثف فهو تارة يحاجل به فيستتر عن عدوه معاطفة ومراوغة وتارة يبقي يشيا ان ناله من سلامه حتى يكون اغلاقه اكثر من الظفر به ويقول القناص على لسانه اذا كده الكلب وكاد يدركه التفت الى ذنبه فقال من هذا الشراع معه ايش تخشى وتصاد الاسد بضروب فاما الرمي فقد ذكرناه واهل الجبل بها وشرد ما يليها يصيدونه بالاوهاق يرمونها عليه فلا يخطيونه وهو ان يقف رجل من جانب الطريق او الموادي وفي يده وهق معمول من شعر اذناب الخيل وفي الجانب الآخر فاذا قرب الاسد رميا الوهقين بيد واحدة في عنقه وتجذبه كل واحد منهما الى جهة حتى يسيره ويصيده الرب زبا وهي حفاير تحفر على نشز من الارض وتغطى ويربط ويربط فيها كلب او ما اشبهه حتى ياتي الاسد فيسقط فيها والدليل على ان الزبية لا تكون الا في مكان عال قول عثمن بن عفان في كتاب كتبه الى علي بن ابي طالب

صلوات الله عليه اني كتبت اليك وقد بلغ الحزام الطبيين وتجاوز السيل الزبى فان كانت مأكولا فكن انت الكل والا فادركني ولما امزق ومنها ما يصاد باللبابيد يستتر فيها الرجال قال بعض المحدثين في صيد الصيد باللبابيد فداعز الانسان الاسود شبهان ابدا الشديد في جنن خرز من اللبود كالقفن من قدود اوقى لها من جنن الحديد حتى اذا سوين في صعيد وهمت قمم الرعود وعرن في ادنى من الوريد طوامح بالنظر البعيد من صدق كشعل الوقيد كانهن قلق في بيد تلت الخد وافاخل في السجود فكم لها من ذنب معقود دياة كالصخرة الصيخود وضحك نحن الى العقود نهن من معقل معقود ومونق في وهي ممدود الم تر العتاة في القيود والوحش في الحبالة الصيود قد شفى ذلك من عميد ووصف اخر صيدها بالزبى فقال وزبية مشرفة على الزبى تضمن حتفا تحتها مغيبا كانت لعزات الليوث سببا حتى ترى الصور منها الاغلبا فيها اسير ليس يرجو مهربا من قدم الاوزار لاقى عطبا ويحكم الايام تلقى عقبا

باب الفهد

هذا السبع ينفي عظام السباع ريحه ويجتبها ويستدل بها على موضعه ويعجب ويلجم اشد العجب ويصاد بضروب منها الصوت الحسن وهو يصغي اليه اصغاء شديدا ومنها بكده وانغابه حتى يعيا ويبهر ويكبو فاذا اخذ غطي عيناه وادخل في وعاء وحمل ما دام وحشيا في بيت ووضع عنده سراج ولازمه سائسه ليلا ونهارا ولم يزل عنه بري الدنيا وجعل له مركبا كظهر الدابة وعوده ركوبه والمهر على يده فلا يزال حتى يانس فاذا ركب مؤخر الدابة فقد درب وصاد وهو عند الحكماء وحشي في كل حين وربما انس بالعادة وزعم ارسطاطاليس انه يولد من اسد ونمرة ومن لبوة ونمر وله ضروب من الصيد منها المكابرة وهي لفظة تستعملها الفهادون يريدون بها المواجهة والدسيس والمذانبة وبعضهم يقول الاذناب فاما المكابرة فهو ان يلقى به الرب مكافحة فيحيث ام الظبي فابلت بغيدك حتى يدنو تلقيه عليه مقابلا له وهذا صيد الملوك

رجل

وفيه نقص شديد ويلي منه الفهد عنتا وهو شبيه بجولان الفارس في الميدان وقد يجمع
ذلك امنع من الضربين الآخرين   والدبيب ان يخط الفهد من دابته بعد ان تتشوف
الظبا وتحسها على بعد وتسيرانت على دابتك كانك لا تنحو نحوها وقد يدب اليها دبيب
فاق الارض متخفيا بجهده حتى يقرب وينتهز الفرصة منها فيوقع بها والمذابه ان تعقد
الظبا وتاتي في اثرها واذنابها فتلقي الفهد عليها فهذا اكثر ما يستعمل واقل اعنانا وكذا ذكر
صيد الدبابين والفهادين لانفسهم   ومن شان الفهد اذا وثب على طريدته الا ينفس حتى ينتهي
لذلك وتمتلي رئته من الهواء الذي حبسه وسبيله ان يراع ريثما يخرج ذلك النفس وتنزل ذلك
الفلقة ويشق له عن قلب الطريدة بعد تذكيتها ويطعمها ويسقى رئته فان كان الزمان قيظا
ودون السقي ان لم يكن الحر شديدا ثم تبتغى له طريدة اخرى ولا يجاوز في يومه اكثر من عشر اطلاق
وقد يصاد به في اليوم نحو من العشرين على اعنات وان لم يجرح لم ينفع بعد ذلك ومن طباعه الحياء
والنوم الكثير والغضب ولا تعلم انه ما ظل انثى في ايدي الانس وتدعى براعات ذلك واجتهد
فيه فلم يكن ويفعله الاسد كثيرا وقال ——— بعض الفهادين العلماء بصيدها
وطبائعها انه يمسح الفهد فيريده على جميع اعضائها فتسكن لذلك حتى تصيب يده موضع ثفرها
فتقلق لذلك وتعطف عليه لتعض يده واما نومه فالمثل يضرب به قال بعض الشعراء فاما
نومه عن كل تحرز فعين الفهد لا تنقضي كراها   وقال بعض الكتاب وعابه عائب بكثرة النوم
ونسبه الى الاخلال باعماله والتقصير في تنفيذ اموره   رقدت مقلتي وقلبي يقظان يحسن الامور
حسا شديدا   يحمد النوم في الجواد كما لا يمنع الفهد نومه ان يصيدا   وفي طباعه مشاكلات لطباع
الكلب حتى اذ دايه ودواه وفي النوم الذي يعتريه شبيه بنعاس الكلب ونرجع في القول
الى استتمام شرح كيفية الصيد بالدبيب وسبيله في صيده غير سبيل متحرز وتوقيه جدا الا ما يظهر منه
ثم يستتر خفضه واخفي جرسه والطاق جثته يرسل على بعد من الطريدة بعد ان تتشوفها معارضا
ويتلطف لارسالها من غير علق فترا ابصرته مرعى الارض طامع به ووادع اقوى على وزن
القدر ما سبحا وامن الظبا انا كسة رووسها ترتعي فاذا فتها في منها التقنية مسك
في الصورة التي ينتهي بالحال اليها لا يقدم ولا يوخر ولا يرفع الموضوعة ولا يضع المرفوعة فاذا طاطات
سلك سبيله الاولى حتى تتول اذني تلك الحال القاعد الذي وصفه رويته فقال فبات لمويضع
قربا ما يصق   ويهذه المشية يقال لها الذألان والذأل والدالي يقال ذأل لذال
اذا مشى مشية الختل واذى له باذوله مثله وذأيت أذأو وفي المثل   والذيب يدأو للغزا
ليا كله قال الشاعر   اذوت له لا طلاوه بهيهات ألفي منذر وقد قال المحدثون في طراد
الفهد شيئا كثيرا نحن ذاكرون من ذلك ما استحسناه وتبينا فيه معنى منه الاصيد الرئيس
فاوصفه واحسن على حق صفته سوى بعض الكتاب فانه يقول   قد اسبق الاذن التغليس
قبل منا الغلس وانا قوس   والروض مثل حلة الطاوس   والريح مثل نكهة الكووس
او مثل ما انثوه عن خليس   بطالع مصبح مقلس   مبرا من نظر النحوس   اسعده التثليث
والتسديس   بين ذباب مضحك عبوس   جهم كمن صنعة القدوس   ديباجه من احسن
اللبوس   كانما تبرز عن عروس   البيس او اكرم من البيس   يختال الطب مخبث الجليس
طب بصيد عقرها والعيس   لا مقبح للوحش بل وسيس   لا طلطوا الى عمل الخنيس والسطو
سطو القادر الرئيس   له دبيب لمس بالمحسوس   مثل دبيب الكافي الرؤس   فعل
كمين الجحفل الخميس   وحش يضاهي حيلة الانيس   حتى اذا افضى من التانيس الى سكون
الى فز الشموس   وحتت الاجال للنفوس   ابد لها من نعمها بوس   اسرع من صين الى نفيس
لا ومن الخشفان بالتيوس   مبتديا منهن بالرؤوس   وجدة العيش الى دروس

وما من الأيام من محروس وقال عبد الصمد بن **المعذل يصف الفهد أيضا**

قد أغتدي والشمس في أرواقها لم تأذن السدفة في إشراقها وغيهب الظلماء في أعراقها بلي
عتاق الخيل من عتاقها تمر بنات القفر من أرزاقها تعدو أمامها بالوحش في أطواقها قد وشحتنا
في شياتها ونقية ما الغدر من أخلاقها محمولة على أعناقها باعدها التقسيم من أشداقها
بأيديها لدى انسلاقها مثل أثافي القين في اندلاقها كأنها والجزر من أحداقها والخطط السود
على أشداقها تذكي جمر الأنمد من آماقها تأنس إلى الصيد من اشتياقها وجذبها الأعناق
من أربابها تلهب النيران في احتراقها حتى إذا آلت إلى مشاق بالسهلة الوعساء من برائقها في
مأمن الصيران من مطراقها ورعيها الناضر من ... وأنست بالطرق واستنشاقها وجعلت
تأسر من أخلاقها ... وتمتد على أطلاقها وقد صدرنا الوحش من آفاقها يسوقها المين إلى مساقها
و... على الغبراء في التصاقها حذاقة تخفى على رفاقها من خيلها الوحش ومن أشفاقها كأنها الحيات
في أطواقها أما رأيت الريح في إخراقها ولمعة البارقة في ائتلاقها ما أدرك الطرف سوى لحاقها وصرعها
الأرآم وافتقادها وحصلتها الأيدي إلى أعناقها تخص في التامور من مهراقها بل القواة النفر من
رفاقها لا يصطفي منها سوى حذاقها يؤركا لا يبرى رفاقها **وقال عبد الله بن**
المعتز بالله يصف فهده ولا صيد إلا بوثابة تطير على أربع كالعذب فإن أطلقت من
من قلادتها وطار الغبار وجد الطلب فزوبعة من بنات الرياح تريك على الأرض شيئا عجب تضم
الطريد إلى نحرها كضم المحبة من لا تحب إذا ما رأى عدوها خلفه تناجت ضمائره بالعطب لها مجلس
في مكان الرديف كتركية قد سبتها العرب ومقلتها سائل كحلها وقد خليت سحا من ذهب غدت وسط
دائقة إنها تقوم بزاد الخميس اللجب فظلت لحوم ظباء الفلاة على الجمر منقدة تنتهب كأن سكاكينهم
نزلت معصفرة فوق جزل الحطب والمثنى منها إذا صيد كان أسرع أنثى وأقبل للتأديب والأنثى

الصيد كان ... وكذلك ... إناث الجوارح وهو من عداد الإنسان فيدخل بعضها على بعض
باب ثاني عشر امتهان الملك والرئيس نفسه في الصيد بهذا الضاري ومباشرته فقد ذكرنا
من هذا الكثير من الجملة والمقادير في موضعه من الكتاب وفي ذلك يقول بعضهم ومن يعني بالصيد
بالفهد والصيد شاغل مطاردة للوحش والفهد ردف إذا شئت أن أغدو عليها ذعرتها ببيض
معاوارين تحتها طرف وأجعل كفي للجوارح منبرا وليس لها ثقل عليها ولا عنف ما أرب نفسي ما
نلتها بغيرها وعزم قوي ليس في عزمه ضعف إذا صاد غيري الصيد ثم أكله فلذة ذا إلا كلي فلما
تعمد وما عاب لبس الدبستان بليق بها الأقلام والسيف المصحف فلبا زمنها موضع ولموضع
الأشراف والتيم والرشف وإني لمحمود المذاهب جميعها إذا لم يجادل غير مذهبه العرف وما الطرف
لأجمع لكل الطيبة بذلك من تغيره تمنى الطرف **وقال الناشي** فافرموش القميص مسلع
كأن عليه منه رقيقا في مؤشما يلوح على خديه خطان غرجا قليلا وردا ... بطين فتقوما منقل عضدي
ساعديه كأنما أعير ابتداء ثم تقدما فأبرما ونيطت فضول الساعدين فالحمت برسغين لزا بالوصول
فالي تعمتن المغار أكان حجوبها حجون الصياحي أعجبت أن تقلما له هامة لو أن كفا رجت دحتها
على تم الصفا لتهدما وعينان لو تدني إلى قبسيها ذبالا لذكى منهما وتضرما وأذنان لو تسطو الزمان
على الورى بجديها كان الحمام مقدما ووجه بجبل الحين في صفحاته أبي كيده للخلق أن يتبسما وجفنان
يغتال الردى لحظاتها فلا يمكن النفس أن تتلوما وشدقان كالغارين بينهما ما من الخمش والرديد
الأوابد الحي أحدث له التقويم حتى كففته عن الشيم الآلي آبت أن تتقوما وعلمه الإمساك للصيد بعدما
يئست بجبل الطبع أن يتعلما فجاء على ما شئته واشتهيته مجلا لما بالأمس قد كان قرما إذا ما عدونا
مسني الصيد أسمعت لنا نفسه ألا تريق له دما وما تستوي منزاره في نفسه ولكن يؤديه صحيحا مسلما
إذا لاحظت عيناه شخصا يرده تمنى في الكهزاره وتزغا فيكفيه منا حضاره ويثابه ومن روغان

الصيد انه يجتمع قال ودوائه اذا خلط بورس وخل عفص ولطخ به ورم المنقرس سكن الحمرة ويبرئ من العلل
الخام والجرب والحفا فالخام يبرئ منه دواء العجيج الرجلة ودواء آذانه ان يطبخ اللحم حبا ينخل من البزر وسمل او
موضع قرطم مدقوق فيطبخ حتى يخرج رغوته ويصفى ويداف منه ثلث اواق ويلقى عليها خمسة دراهم فانيذ
ويداف منه ويحقن به والجرب يبرئ منه ان يبول ان يبسط تحته رمل فيبول عليه ليلا ثم يرش عليه من بوله والرمل
يصفى رغوته ايضا ودوائه الكبريت الابيض مسحوقا بزيت يسحق على النار ويطلى به ودواء الحفا ما وصفناه
في صفة الكلب

صيد الظباء

قال وصيد الظبا بالفهد اصناف تختلف بحسب اختلاف مواضعها فالبعض
منها يقال لها الآرام وتسكن الرمل وهي اشد ما خضرة والحمر تسكن القفار والعصم منها الوعول التي في
اذ رؤوسها يابس والفائدة في تمييز الآيات علم المتصيد بهذه المواضع حتى اذا رأى نوعا من هذه الاصناف
من هذه الاصناف وشيئا علم من اين اقتنص ونسبه الى مكانه والظبي اول ما يولد طلا ثم خشف ثم
شادن اذا طلع قرنه فاذا تمت قرونه فهو سخل والانثى شصرة ثم جذع ثم ثني والجمع ثنيا ولا يزال
على ذلك لا يزيد على ذلك حتى تموت **عدوها** يقال من الظبي يهوذ ويدره ويطفر ونز اذا جمع
قوائمه ووثب فاذا تخلف من القطيع قيل خذل وظلع اذا وثب من موضع عال الى اسفل واذا طلعت
الجوازئ في حارة القيظ [illegible] الظباء في كناسها والماء يؤنسان في مكنسين مكنس الضحى ومكنس العشي ولها
مكنس يقال له المقيل ساكن القاف فيقال انقلت الظباء اذا انتقلت من مكانس الضحى الى مكانس العشي وانما ربها
بالليل في [illegible] وهو [illegible] وفي برد العدوات [illegible] وتلزم الحومان من الرمل وهو ما استطال ومن
الجبال ما ارتفع ويخرج في ذلك الوقت الحزن والقف لشدة [illegible] قال وهو ظلف الظبي [illegible] عليه
دائرة [illegible] قرنه او ما يطلع ويستدل على اثارها في الرمل والحجارة وابعارها فيما سوى ذلك من الصلابة
وظلفها شديد الاثر [illegible] ويشبه بعض المحتاج بالحق فقال ____ وتكشف عن كظاف الظبي
لطفا وقد البحر [illegible] قال عراق كان [illegible] ومكانه ظبي في مكان يابس

ويستدل

ويستدل على صيد كل صيد كل ارض بشكلها وموضعها من السهل والحزن والرمل والصفا والانخفاض و
الارتفاع والاشجار والاحجار فاما بعر الغزال فيستدل عليه برائحته والطعنة وتدويره قال ذو الرمة
ترى بعر الغزلان فيه وفوقه صديحا [illegible] كحب القرنفل ويستدل على الظبي الكبير بنيانه واذا اسن بغ
قال الشاعر والظبي يبصر اذا كبر ويهرم وتمكانه من املح الحيوان سكرا من الشراب ولا بد في كناسه الا
مستدبرا يستقبل بعينه ما يخاف على نفسه وخشفه وليس يعجز في الجبال قال الشاعر والظبي في راس
اليفاع تخاله عند العقاب معقدا مشكولا وتنفاد بالشرك الى الحالة وابناء والنار بازاء [illegible] فانه
لا يزال [illegible] تاملها ويديم النظر اليها ويعشى بصره ويذهل وربما اضيف الى النار تحريك الاجراس
فيذهل لذلك فيؤخذ ويصاد بالناقة وهو ان يتخذ ناقة يسمونها الدريئة ويتوغلون بها في المرعى
حتى تكثر الظباء النظر اليها ويخفى صاحبها شخصه ويكمن ويستتر ويأتي متخفيا بين [illegible] حتى
اذا دنا من الظبي قبص عليه او رماه من كثب وتصيده الاعراب بالطرد الشديد والعدو حتى تقبض
على قرنه وربما حيل بينها وبين الماء حتى تجهد بالعطش فلا يكونون بها واكدا وربما ينصب لها حبالة
تقطع بينها وبين الماء وتنصب لها بازاء الحبالة تارة تنضر الى وروده فتقع في الحبالة ولا تنزلك
وبصيده الفهد والعقاب والكلب قال الشافعي ان ما صيد بحديد [illegible] اذا قتله ذلك
الحديد لم يكن ذكيا لانه يقوم مقام السهم الذي يرمى به فيقتل لان مثل هذا الحديد لم يتصل بفعل
يده في وقت واحد واذ رماه بسهم وهو على رابية فتردى فوقع فمات فهو متردى لا يجوز اكله و
ليست هذه حال الطائر لان الطائر ما لا سبيل له الى الا بعده ونوعه وليس يموت من السقوط كما
يموت الظبي وما اشبهه اذا تردى ولم يصبه سهم ولحم الظبي يولد [illegible] قريبا من السوداء وهو اقل
ضررا من لحم البقر والابل وطبخه بالخل والملح اجوده والكشابية منه عجيبة جيدا وهو الكوشت وبعدها
البصل بالمن وتفسيره بالفارسية لحم بهذا العصفو والقديد المرمز منه اكثر ضررا واكثر تحليل السوداء

لانه يزداد حسنا ويجود فعله ويقوى وكتبت الى اخ لى يستاجد ى الى التربيع ما هو كان القطن يبدو من
تحت جلده عنيا بالرضا له زمانا سمنه فكان شيخ وحده وكتب بيته من لحم ظبى الكبة الجوارح
بعد كده اذا شيئا نصحنا براج كنكهة ثاذن وكلون هذه فان لم تكن عجلا حبشيا فلا نجد
الجيب بطول صدره والطيب ما فيه كبده مشوية وشحوم الظبا ادم التيس منها ومن كل ما عز نافع
من السموم وانه اذا صب على الحجر الذى يضرب عليه النحاس فتته واذا خلط مع الزنجفر صبغ الياقوت
ويخلط معه وهو يابس قرطاس محرق ويعجن بشيرج ويضمد به البواسير ينفع ومرارته تنفع من الغشاء في
العين وكبده اذا شويت واكتحل بمائها وكبد كل الماعز نفعت واذا ادهن رجل مذاكيره بشحم
خصى التيس تاتى من غسل وجامع وبعده لذة ويعجن بعر التيس بخل ودقيق شعير ويضمد به الطحال
ينفع واذا احرق وسحق بالخل نفع من داء الثعلب وان شرب مع الخل نفع من لسع الهوام
ويخلط دمه يابسا بلاذن ويدهن به الشعر يغلظه ويطوله وهو يعاد من الحيوان الجبل وقال
بعضهم فى صيده بالحبالة لا عذا التقى نفس فى غداته غدو مغوار الى غاراته يكل بالحبل من اداته
من شرك او دقيق انشوطاته وناط او قاد الى حاجاته ثانى الكلاب فى اداواته اذلوابهن على شقاته
بتقالي والغيلة من عاداته ظنى ثلاثة العفر فى فلاته مبتغيا للصيد من سبحاته وقد نصت استمع من مراته
اذ لذتى فى الصيد من لذاته وان علا يمشى على عاداته فى ساعة قرناء من ساعاته دفنها السعد اوطاته موثقاته
ما كاد يستقر فى قرباته حتى رايت العفر من فتاته محمومة المبين مقربا باته مشدودة الاسار
وقل من طفت بافناته اومن راى شخص فى حاجاته الا انكى ببيل امنياته وللحبالة خفية
يقال لها الجرة تعلق بها لتشغلها اذا اجذبها الظبى وفى المثل فاوحن الجرة ثم سالمها يضرب للرجل
يكارب الراغم بسالم **النمر** والنمر وهو ذو سايرالحيوان عدو للنمر وينام ثلثه ايام وله
وصوته يخرجان زمرة طيبة الريح وساير الحيوان يطيف به ويميل اليه ويستحسنه استحسانا عظيما للحلاوة

ذئب الحزر هو حيوان عظيم الجثة صغير الذنب وصغير الجثة عظيم الذنب ومن اراد قتله فسح
بشحم ذئب ودخل عليه قتله كيف شا وقع بعض الاعراب الى بيت عجوز فاذا فيه عجوز فقال لها
ان مر ربى قالت انظر الى ذلك الحجر فلم يلبث ان جا ابن لها وعليه لبابيد مما عقه وهو يحمل سعرا
عظيما فطرحه وقامت العجوز فاخرجت من النار سفودا او لحمه فى است الخزر فيع عجة عظيمة ثم
هدى فكشط وشوه فبتنا فى قرى مضب وانا نعت ذلك لبسلم الحلد وقال فى صيده مولف هذا
الكتاب وكالح كالعضب الصبيح بهم المنى ظاهر النشيج يكسر عن مثل ملك العلوج اوكشبا استه الوشيج
مزج الملبد بلا تمزيج كانه فى نمط منسوج زكيه نيله التخريج كواكبا لم تك فى بروج
ذونه فى ساعة التبليج على دواه شطبه مجحوج اموته الدخول والخروج بغلفه من مانه شيوج
كالعود كمده ونزع الصفيح تد توتت للرمى بالتعويج فغادرت من دمه المجحوج عليه اثارا من النفخ
برميه فى موضع التوديج واقتسمت اماته سروجى ويقال ان مخه اذا ديف بزيبق نفع من
وجع الارحام **الضبع** هى الضبع وجمعه ضباع وضبعان للذكر وام
عامر وام المثه وام رتم وام خنور وولدها الفرعل وتزعم العرب انها تكون سنة ذكرا وسنة
انثى واذا وطيت ظل الكلب فى القمر وهو على سطح وقع فاكلته واذا دخل عليها داخل وجارها
ولم يبتد خوف الموضع بعينه وثوبه ثم صار اليها من الغب بمقدار مسم الابرة ووثبت
عليه فقطعته وان اخذ معه حنظلا من سقوطها واذا اخذ الانسان لسانها وقربا للكلاب لم
تكلب عليه ويطعم الموسوس من دبها يصلح عليه ومرارتها للكحل وزعم ان الجلد الذى جاوز جلدها
اذا احرق وسحق بزيت ودهن به دبر الابون اذهب عنه الابنه ومن قرب لجلد الضباع واخذ
منه الحية وهو المحظل هربت منه وتوخذ يدها اليمنى فتقطع بجلدها وهى فى الحيوة ثم تعلقها عليه
وتدخل على السلطان فانه يقضى حوائجك واذا طبخت جيدا بزيت واجلس الزمن فى مرقها نفع

لوجع المفاصل والرياح الغليظة **الخنزير** كثير النسل ربما بلغت خنانيصه اثنا عشر وهو كثير السفاد تكون الانثى ترعى والذكر فوقها ويقال في المثل لا تكن كالخنزير الذي الخارج الى البرية وفي لحمه مابين لحم الانسان وهو من الحيوان السريع السمن وليس يلقي شيئا من اسنانه ولذلك صارت شوكته اسنانه احد وشكيمتها اشد لان كل ما لا تخلق الطبيعة اصل نبتته اقوى مما تخلقه وهو كثير الكمين كالحداء في الجواميس البيات وليس يقوم لنابه شي الا اعلم والاحوط لمن يلقى ان ينام على وجهه ويشد حوفه بالارض اذ كان قصده له دون غيره وهو من الحيوان البري الجاهل الذي لا يتقبل شيئا من الادب واذا احتبس
على البازي رجيعه اطعم من شحم الخنوصة مع زنجبيل اطعم من شحم الخنوصة مع زنجبيل يخلط اذن في طعمه

الدب هو الدبّ والدببة الجمع ويسكن المغاير والجبال والانثى تحمل ولدها اياما نحو من الذر ولا تزال تحمله وتنقله الى ان تنفتح اعضاؤه وتضع الولد تحت الجوزة وتضعه فيكره وترمي اليه فاذا شبع نزلت ويتناول الكبير منها قطعة خشب ويحمل على الفارس فيهلكه ويظهر في الصيف دون الشتاء فان جاع مص يديه ورجليه واغتذى به واكتفى ومرارته بالعسل والفلفل تنبت الشعر في الراس الاقرع وان تلقمت عينه على الانسان لم يغزه السبع وان بخّر بشحمه لم يشبه وايه ويسقى من به الجنون من دمه ينفع به وتسقى اصول ريش الجارح من شحمه ثم يغطيه ويسحق مرارته ويطلى بها داء الثعلب ينبت الشعر ويكحل بدمه العين التي ينبت الشعر فيها بعد ان ينتف منها وان سحق شحمه مع الرمان وعجن بزيت وطلي به الحاجبان كثر شعرهما ويخشى به ان سوّد

النعام ذكره وهو جماعة كالحمام والواحد نعامة ويقال ثلث نعامات وثلث نعايم الى العشرة وثلاث حمامات وثلث حمايم الى العشرة فاذا كثر فهو الحمام والنعام والذكر الظليم والجمع ظلمان وهو الهقل والانثى هقلة وتنقق وتنقنقة والهجف الصخم الكبير الثقيل الكثير الريش والذكر الخفيد ويسمى بذلك لسرعته والطويل الهجنج والازج الطويل الخطو والاربد الاسود والصعل الصغير الراس ويسمى صعلا

وصعلة لحقة رأسه والاسك لا اذن له والمصلوم كذلك وكل ما لم تظهر اذنه من الحيوان يبيض وكل ما تظهر اذنه يلد والاصم الاسود والخاضب يكون في الربيع وذلك ان الظليم يخضب وظيفه ويحمر منقاره وساقاه والاحص الذي ذهب ريشه من الكبر وولده الرال والانثى رالة والحيفان صغاره ويقال لها الافال الواحد افيل وافيلة ويقال لانه يكون خيفانا ثم رالا والنقنقة صوت الانثى وقت البيض والذكر جميعا والعرار صوت الذكر اذا اراد الانثى والزمار صوت الانثى اذا اراد الذكر ويقال لها النعام الجفل الراحل وللذرقة الصوم ويقال فضح النعام فضحا اذا اسقد وقاع يقال قعا يقعوا اذا اسقد وكذلك الطير كله وقلع يقلع قلعا ويقال فاتها وقفا عليها كانه من المقلوب وموضعه الادحي والامحوض والقرموص والجمع الاداحي والافاحيص والقراميص والمبايض واحدها مبيض ويقال للبيض الفاسد مارق ويقال للقشر الاعلى القيض وللرقيقة التي تحتها الغرقي فاذا خرج الفرخ فالبيض تريكة وترائك وقد ايقعت اذا باضت وزف النعام ريشه ويقال له الخميل يشبه الخمل القطيفة ويقال له الغرانيق والزابيل العصب الطوال من الريش لا شي عليه ويقال رعلة وخيط وقطعان وخيطان يقال خيطا من النعام ويقال له بومرعى ويا كل للنعامة منقار ولصدرها اللبان والجوجؤ والكلكل ومؤخر الذنب الزمكي والاظفار المقدمة التي قدم رجليها مناسم كما للبعير خف ولها كرش شديد الحرارة تطبخ كل شي وهي ذات زيم اذا كانت سمينة ويكون الزيم للنعام ولذي الحافر وهي تسكن الرمل وفي المثل ما يجمع بين الاروى والنعام الاروى في الجبال ويقال اشام من نعامة واشد اشاما من هيف وابدى من جمل وهي لا تسمع قال علقمة اصم ما يسمع الاصوات مصلوم ويقال انها تسمع وهو قوله النار يتحلى من بيضه ويفرد ربما تركت بيضها وحضنت سواه وانشد كتاركة بالعراء ولحقة بيض اخرى جناحا ولحمه كثير الرطوبة بطى الانهضام واذا جففت فانفته واستنتجت اسكنت

بيضها

الطبيعة وللمحة في الهراييس معنى الا انه ينجم ويقال ان اشد ما يكون عدوه اذا استقبل الريح
وكلما كانت الريح اعصف كان حضره اسرع ومن عرف بهذا اخذ الريح عليه وهو من اشد
شئ نفارا ونصادوا بالخرق السود تعلق في مرابضها ومراتعها فاذا انسب بها لبسها القانص
داخذها ويقال ان جزءا من قتله محرما بدنة لانه يشبه بالجمل وجزاء كل شئ مثله ومن اصاب
من بيضه كان عليه القيمة في قول اصحاب القياس ومن حمقه انه اذا ادركه القانص ادخل
رأسه في الرمل يقدر انه قد استخفى منه والحاصب الذي يكثر رأسه ريشه فلا يدركه القانص الا بجهد
واذا دخل الصيف انسحق ريشه وسمن فادركه وليس غرضنا ان ناتي بما جاء من الشعر في صفته فنذكر
من ذلك شيئا كثيرا لان العرب تذكر ذلك في اشعارها وتشبه مراكبها بالنعام اذا وصفتها بالسرعة
والنجا ولكنا نذكر ما قيل في طرده بالخيل قال ——————— بعض ال ابي طالب
قد البس الليل حتى ينثني خلقا واركب الهول بالبزل الزوابيق واتحى نعام الدو سليمة كانها بعض
احجار المجانيق تبدى الرياح ثوبا وتلحمه ما تلبس من نسج الاخافيق كانها حين هبت
روسها خوفا سود الرجال تعادت بالمخاريق كان اعناقها دهشا اذا خفقت بها اليلامع
اذ عان الرواريق فما استبد بلحظ العين ناظره حتى تنقص اعلاهن بالريق ما انس من طول
ايام تموت بها لا انس يومي في دير بن مرعوق امام اشد من شعرى ترجعه على المثاني واسقي
بالاباريق بانت تعللني بالراح سارية حتى اذا قربت علقت بالريق ما لي وللدهر يفنيني
واجمع اخرى يجمع وتغرى لي بتفريق **النسر** يقال نسر والهرم قشعم ومنقاره منسره منسره
والظفار مناسره والمعزى الذي اشتدت حمرته ومنها اسود بهيم والاربد لون الرماد والاكدر
كذلك ويقال نسر خفاق وهو طويل العمر يقال طال الابد على لبد والغلمان نسر صغير يصيد
القرده وليس هو من الجوارح ولا الكاسبة وانما يأكل الميتة والجيف وبها يصاد وهو منتن شديد

عناق الارض يا بنيه وله عمه واريج ذا فوعه بربه

فان ام الطيب مات من ساعته ويأتي بحجر من بلاد الهند ليتيسر الولادة واذا خافت الانثى على بيضها النعام فرخن
بطنت لحمها ورق الدلب **عناق الأرض** وعناق الارض من السباع ويقال لها التفه ودونى
الفيل اعني من التفه عن الرفه والرفه التبن ولا ينتفع بها في صيد وفعلها في الكراكي وما قارب من
الطير واخذها له حسن جدا وقد قال الشاعر يا رب كركى بطى النهض مستثقل المطار والمنتفض
بكلاء بين كلا وحمض مرابكعقد اللولو المرفض بقلب اجرو للغمض يمنعها خوف الردى ان
صبت عليه بعذاب محض داهية لا تشكى بالحض مقامها في الصيد غير دحض اقتل شيء بابها العض
ساحظت عليه بخطار رهض وثابة من بعد طول ربض احقى من العرق الخفي النبض ماضية كانها
ترض حظم اللهام اتى رمض ونتقص الاباب اتى ينتقض حتى اذا امكنها ان تقضي فنحن منه عارها
في حفض ولم طريا لها او غض فات لنا منه مالم يقض لاصيد الا بعناق الارض وتصيد
الكراكي وتسمع صوته على اميال وفيه نوابته لا تحل موضعا الا جعلت وتبعه ويقال في لحمه
انه عضل حيد الابو لكل حتى يلق ونشق عروقه ويطبخ سكباجا ونقال انه يعول والديه
ولا يعرف ذلك الا فيه وفي الوعل واذا تقدم محبها في الفضل دل على قوة التيه **ابن عرس**
هو داخل في جملة الجوارح والصيد به شايع ويصيد الثعلب مليح يدخل اليها مشدود في عنقه حبل ثم
يجذب فيخرجه معه من مكوه ولحمه يبرى من الصرع في ذوي الاية ويقال انه يعتل التمساح وذلك
انه يلج في جوفه بعد ان يتمرغ في الطين لتقوم شعرته اذا انتفض ويدفعه الريح فيأكل كبده ويقاتل
شرته اذا انتفض ويدفعه الريح فيأكل كبده ويقاتل الحية وربما التوت عليه فاذا احس بذلك
اشتد نحو النار فاحترقا جميعا وقال في صيده الثعلب لو انه حيا واتقا بعره او عاينه من بعد الى
بمقل كمينه من غدره افلت من ختل الردى وختره ابو الحصين كامنا في جحره مقدرا
في فطنته ومكره ان الوجار ضامن لنفره وحفظه من قانص وستره من حيلة يعلمها بفكره

تمضي

د به مسح

اذا غدا بكلبه وصقره وليس يكدى فى نبات صدره ان ابن عرس فاحم الظهره داجى عليه مئزره
اعجب به متشحا فى ذكره وحبط معلق فى نحره حتى اذا رابهم بجحره بحوزه فاستخرجه من نقره
لله ما اعلمه بصيده لكنه ببصره وقسره احسن فى استحبابه واسره ان الذليل من غدا فى غمره

باب صيد البحر

جملته ان كل ما صيد من دواب الماء فلم يكن سبعا عاديا كالتمساح واشباهه من العوادى
على الناس وعوالمهم ولم يجر عادة باكل مثله كالدلفين والفرس فترك الكلام على المذهب الذى
ذكرناه فى صيد البر احمد واقرب الى الصواب فاما ما طفا من سمكه فاكله قوم وكرهه اخرون واحمد
الاسماك ما صيد من الانهار الكثيرة المدد والحادة الجرية البارزة للشمس لا يسترها اشجار ولا يلتقى عليها
جبال وكلما كان الماء اذا خف كان السمك الطف فالدجلى الطف من الفراتى والفراتى الطف من
النيلى وذيتم سمك البطايح والاجام والمياه الراكدة واتما كره لما نولد بوفوه من العفونات
فيزيد فى رطوبة من اغتذى به وما يغذ فترة وكان رضى الله كان احمد وما صيد من الابواب
والسكور محمودة وشباك الليل احمد لما يزعم من نوم السمك فى القمر من الليالى الزلاقة المدد وتبتركه
بسير القمر من حد المشرق الى ان يتدو وسط السماء ومنها ما يغاد فيقنص بالكف والجواب فى الماء والعيا
وبالشك ومنها بالشصوص ويروى انه انقض طائر على حوت عظيمة بالبحرة فجاد له بلبها فتشبثت
فى منقاره فلحق الناس على تلك الحال فكل من الحوت جماعة وقيل فى ذلك امتع بصيد ربنا فى صيد
ارتج لنا مقوا من الطائر المنقض والحوت اهوى اليه على ذعر لينقضه فى نضاره فوقنا لنا حرضا
على القوت بالحسنة فايقنا كانت فريسته الى اعجب من ذر ربا فوت زاد اتيح لفتيان عطارفة
والناس من بين محروم ومنحوت وقال مؤلف الكتاب يارب نهر شتاق طاف من كل
فننا ومن الحنبان الزجر والشبوط والبنانى كالطلع مجتنى من الخان اوكعقود واذى الغوانى

فنن
بحرية من صيغة الرحمن مثل دروع السادة الفرسان كانما ينظرن من عقبان او ينظر
بارجوان بالكرة مع باكر الفرسان فى فتية اماضل اقرانها يعنون بالديوان والميدان ويعلون
الكان والمثانى ولا يعوقون عن القيان بمثل احداق بلا اجفان محدودة فى صنو طيلسان
كانها قسرة اصفوان تزعج بالاطماع والحرمان فمواطن الكايرعن الاوطان احدى على
صايدها الزنان من الضوارى الغضف الاذان وكاسر البزاة والعقبان امتع بصيد لما
للفتيان تجمع فى ذلك معنيان من حاجة الجايع والضمان

باب اوقات الصيد

الاوقات المحمودة للصيد يوم الغيم الذى لا مطر فيه ويوم للفصف
ويوم الصحو للقاء الناس والملوك تتغلس فى الطراد لان الطرائد تكون ذلك الوقت قد رغبت
للنوم فتستثار وفيها اثر النوم فاما يوم الصيد من ايام الصيد من ايام الجمعة فذكر بعض من
فسر الايام ان يوم السبت فقالوا لنعم اليوم يوم السبت حقا للصيد ان اردت بلا امتراء وفى
الاحاد البناء لان فيه تبدى الله فى خلق السماء وفى الاثنين ان سافرت فيه تعد بالنجح فيه وبالنماء
وان ترد الحجامة فالثلاثاء فى ساعته هرق الدماء وفى يوم الخميس فقضاء حاج ففيه الله ياذن بالدعاء
ويوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع النساء ولم اعرف له مذهبا فى اختيار يوم السبت
للصيد الا ان الخرجا بالتماس البركة فى غداة السبت والخميس وكان الملك من ملوك فارس اذا
توجه للصيد تفاءل بان يلقاه الرجل الصحيح الجسم المرضى الاسم والمراة الوسيمة العوان وفى الثيب
والغلام المنصرف الى اهله من كتاب او موضع ادب والدابة تحمل الطعام والتين والزيل
ويتطير بالزمن الكريه الاسم والغلام الماضى الى كتاب او موضع ادب والتورين المقرونين
والحيوان الموثق والدابة المقيدة وقال اخر فى الاوقات المختارة على مذهب المنجمين كون
القمر فى الثور الذى هو شرفه ومثلثه وذلك من اجل ذوات قوائم اذا كنت بارض مغربة وان

[illegible]

كان الصيد من صيد البلد الذى انت فيه فليكن القمر فى السرطان او شفقته لان القمر يكون فى بيته وليكن الطالع
ذا حسدين وصاحبه فى برج ذى حسدين مائى ولا يكون الطالع من البروج المائية وليكن القمر متصلا
بالسعد ناظرا الى صاحب بيته زايدا فى النور والحساب جميعا هذا فى صيد البر فاما صيد البحر فليكن
برجا ذا حسدين والغارب ناقصا فى النور والحساب فاذا ان لم يكن الغارب زايلا حيث الات
الصيد وليكن القمر زايدا فى النور والحساب والكوكب الذى يتصل به القمر سابقا ولا يجعل القمر فى وتد
الصيد وصيد البحر يوجد فى الاجام والبحار فى المياه الجارية خارجا من مجرية وعن اجامه وبحاره
من اول الشهر الى اخر امتلاء القمر ومن بعد الامتلاء الى اخر المحاق يكون على غير ذلك وبالنهار ما دام
القمر مقبلا من المشرق الى وسط السماء فان الصيد يكون ظاهرا خارجا من مجرية فى زيادة ومن يمنه
وان زال عن وسط السماء كان على ضد ذلك وكذلك الحشرات من دواها عن مجريها فى الامتلاء اكثر والسباع
الضوارى والجوارح اجرى على الصيد واكثر طلبا له فى النصف الامتلائى ومن الاول من الشهر
وكذلك كلما يلسع ويعض هو اقوى فعلا وسما فى هذا النصف منها بهدى ويدخل على الملوك من
الصيد الوحوش دون السباع وذلك ان ملوك فارس كانت اذا دخلت عليهم هذه الاصناف صيدا
او هدية وعرضت عليهم ان تسنح بها عن يسار الملك الى يمينه وهذا هو السانح فاما الرقيق والسباع
وما يركب فيسنح بذلك من يمينه الى يساره وهذا هو البارح وهذا اذا ادخل ووقف منه على
علة حسنة وهو ما جرى مجرى السباع والدواب والغلمان وما يخاف غائلته ولا يؤمن مبادرته
اذا سنح به من عن يمينه الى يساره كانت عادته من مبادرته تخاف ومن مبادرته التى تلقى الملك
تؤمن **مواضع القانص** الزموص حفيرة تحفرها الصايد ويحوطها من جوانبها
بما يستتر فيها مخفضة والناموس والقترة والزبية والزبية هذه كلها ابار يحفرها القناص
يكمنون فيها ويجثون على انفسهم بادبار الابل لئلا تجد الوحش رائحتهم وتسمى الوحيا من يفعل ذلك

قال اوس بن حجر صيد الضب هو قد لا يحتاج له ويبيض ويقال حين له
ما يخرج من البيضة حسل ثم غيداق ثم مطبخ ثم يكون ضبا مذركا ويقال للانثى ضبة وبلوت
اذا جمعت البيض فى بطنها وقد امكنت وهى مكن واسم بيضها المكن وتبيض سبعين بيضة فيها سبعون
مواضعه له جحران نافقاء وقصعاء فاذا طلب من النافقاء قصع واذا طلب
من القاصعاء نفق وبهذا سمى المنافق وقد قيل انه سمى بالنفق وهو السرب اى يستتر بالاسلام و
النفق النفاق وقال الاصمعى له اربعة اجحرة الراهطاء والقاصعاء من انه يخرج تراب
الجحر ويسده فم الاخر من قولهم قد قصع بالدم اذا امتلا به والداماء اخواته ترابه يطلى به فم الاخر من
قولهم ادم قدرك اى اطلها بسجم او طحال **اوقات صيده** والعرب تصيده فيما
بين طلوع الثريا الى ان تتنام طلوع الجوزاء وتمامها طلوع الهنعة وهو فى هذا الوقت يحضا ويخرج
ومذنبات ومثل من الامثال للامر اذا اعظم حتى الامر عن الحرش ويحفر عنه ويرى بالوادى
ويطلع الصخر على حجرته فاذا تناءت الجوزاء اقبعت هو الاخر واذا عور الضب لم يبعد و
لزم المرعى واذا كان عنبا لم يطلب الزواج يسمن وقيل لاعرابى ما تشتهى قال ضبا اعور ميتا
ولا يعرف ابعد دما منه والاما بقية النفس ويقال له اذا موت فم تنع ويسمى ما يسعد به
النزكان ومن اعجب عجايبه انه يدخل عقربا تحت ذنبه يعقدها فاذا دخل محترشه يده ليصيده
كان اول ما يلقى العقرب فيلسعه منه قيل جال الامر عن الحرش وهو يعقد بالورك كما يعقد
الحيات بالقنفذ وكانت العرب تتناهى عن قتل القنفذ والورك لانهما يقتلان الافاعى ويعيانها
باب القول فى لحمه يتقع بن المعاد البازى عند تحيير ريشه فان ذلك اسرع له
الصيد بالجلاهق هذه لفظة شبيهة بالالفاظ الاعجمية ولم اجد لها فى كلام العرب شاهدا
وسالت عن ذلك الشيوخ من اهل المعرفة باللغة فما عرفوا وقد كان يرمى بالجلاهق على عهد عثمان بن

من طير الماء يسمى ابن ماء وفي لحومها غلظ والمقصود منها شحومها **والحرج** وفي لحمه ايضا
غلظ واطيب الوان طبخه العشيق **والحبارى** ويقال ذلك للانثى والذكر والحرب
طائر يعظم الديك العظيم كثير الريش والجمع حبارات وهي دجاجة وجمع الحرب حربان والسنج
منها يقال له النهار والقلوص **والكروان** والجمع كروان بعظم الدجاجة وتصغيره كريان
وكريوان وزعمت العرب ان الحجل وزاع الكروان وهو عندهم احمق طائر يقال له اطرق
كرا الكلب لك وهو مثل للعرب فاذا قيل له هذا لبد بالارض حتى يرى وكرا ترخيم كروان
ومثلهم اطرق كرا ان النعام في القرى وله في السكباج موقع وهو ذو صدرة ويختار صدره
على فخذه **واليعقوب** ذكر الحجل وهو احسن من الانثى ويقال للانثى الغبراء وفرخها
الذكر السلك والانثى السلكة ويقال في الجمع وهو من المقصور المكتوب بالياء ومنه
اغبر احمر الرجلين والتهامي فيه بياض وحمرة والحجلة تقصد فراخها لتوخذ فتلتقي
نفسها وترى انها عرجاء لا حراك بها ليعدل اليها فتسلم فراخها وتطير هي فتنجو ومن
خاصية الحجل ان الانثى تنقل قبالة الذكر من ناحيته وتهب الريح فتلقح منه **ثم الغربان**
يقال للضخم الاسود منها الغداف وللصغار الحذف ومنها الابقع والاغطف الملون
الريش ويستقذره البازي اذا صاد الغراب لخبثه ويقال للغراب الاعور لانه اذا مشى توثب
كانه مقيد بحجل ويقال غراب حاجل ويقال له حاتم وهو اشأم من ابارحه ويقال له اعور من
حذره وهو ضرب من الخال ومثل للعرب اعور عينك والحجر ويقال له ابن داية ولا يعرفون
وسمي بذلك لان الغراب مولع بالوقوع على الدبر من اذناب ظهور الابل وزعموا فيما تكلموا
به على السنة الطير ان الغراب قال لابنه اذا رايت رجلا قد اخذ حجرا فتبعصص فقال ابنه
انا ابعصص من قبل ان ياخذ الحجر ويقال نعب ونغق وشحج ويقال ارض لا يطير غرابها اي يجد فيها

ابعصص

كل ما يريد وقد اخرنا مقدمة الشجر نوبتقل ولا يطير وهو من الطير اللواحدا جناس عظيم حالكة
السواد ومنها صغار في مناقيرها اختلاف الالوان والصورة ومنها ما يحكي كلما يسمعه كالببغاء واكثر
ما ترى في الخريف في النخل وفي الشتاء في البيوت واكثر ما يكون منها الكبار السود في جبل تلريث و
زعموا ان تسافدها زق بالمناقير ولا يقع على ثمر النخلة وهي حامل فان فعل ذلك نالها داء
معروف فهو يتحاماه وهو كانه ممنوع ومنها ما هي محصنة منه وهو على شدة حذره قليل الالتفات
من البندقة لان افراط الحذر يكسبه تلفا وتحيرا فلحظه وقعة والوتان شديدة الشر بعضها لبعض
اذا من لبعضها طائر احاط به منها عدة كثيرة واكثر ما تجتمع على الجارح فتاذيه **والعقعق**
سبية بني عجلان **والرخمة** وهي الانوق ومثل ابعد من بيض الانوق وياكل الجيف ولا
تصطاد ويقال لها ابعد من بيض الانوق وياكل الجيف وكنيتها ام جعران وام قيس وذكر الوجل و
الغراب اللعاني لاتبث الا في ارفع موضع **والحداة** والجمع الحدا **والمكا** طائر دقيق
ابيض طويل الرجلين والعنق ابيض الساقين صغير المنقار قصير الزمكي يكون في كل زمان وله صفير
حسن ويصعد في الجو وهو في تلك الحال يصفر والانثى مكاة والجمع المكاكي والعرب كثيرة الذكر
له والوصف لصغيره قال بعض الضبيين لدى اصوات المكاكي بالضحى وثم تنادي بالعشي نواعبه
ابيات من قرابيح قريبة صغار ومن ديك تنوس غبابه وهو يتوقى وصيومي وينقض قوتاه والتقاطها
وصوتها ويعزه **والقبج** وهو طائر خبيث ذو قوة يفرخ ويفيده وهو الدراج
يبيضان بين الاعشاب الربعة الا لتواريه وينبغي ان يلتمس هناك وكذلك كل ذي قنزعة
على راسه وفي الدراج من خصائصه وعجايب خلقه ان له حوصلا وفم معدة عريضة واسعة ولا
يجمع ذلك في غيره من اجناس الطير **ثم الحمام** وهو جميع والواحد حمامة للذكر وكذلك للانثى
يقال هذا حمامة للانثى ولا يقال للواحد حمام كما تقول اهل الامصار وقد قال الشاعر حماما

حماما قفزة وقفا قطار كما انشد الاصمعي انما اراد بذلك قطيعين او جنسين كما يقال ابرهم ولا تخلط
اي صنفان من النحل والعرب لا تعرف حمام الامصار وانما يسمونه المقرد انما الحمام عند العرب القطا
والقماري والدباسي والوراشين والفواخت وساق حر ونحوها من ضروب كثيرة وحشية
وقال الاصمعي اليمام طير مثل الحمام الواحدة يمامة وهي دجنار واليمام واحدها يمامة الحمام
البري وقال حمام مكة يمام اجمع والفرق بين الحمام واليمام ان اسفل ذنب الحمامة مما يلي ظهره
الى البياض وكذا او كذلك حمام الامصار واسفل ذنب اليمامة لا بياض فيه ويقال حمام طوراني
للوحشي وكذلك اعرابي طوراني والاصل في ذلك من طرا علينا الطاري اذا جاء من حيث لا
ندري واهل الامصار يقولون طوراني ويقال هدر الحمام اذا صوت يهدر هديرا وهدل يهدل هديلا
وسجع سجعا وقرقرت الحمامة قرقرة وقرقريرا وليس القرقرير على قياس المصادر ونبح الحمام
بالنغمة اذا نفش ونبح ومن خصائص الحمام انه من البزاة ما يعرف الحمامة وهي جاثمة ومنها ما لا
يعرفها الا وهي طائرة ومنها ما لا يعرض لها الا وهي على بعض الاغصان وليس يخفى مع ذلك
على الحمام في اول ما يرى البازي في الهواء اي البزاة واي نوع فيخالف ذلك ومن خصائصها انها
تالف اشكالها كالعزانيق وتسفد وبطونها لاصقة بالارض وقد نهى عن اخذ فراخها من مكناتها
وروى الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم اقروا الطير على مكناتها وروى الخبر فسره قوم وقالوا
انه نهى ازعاج الفراخ والابعاد الطاير حتى يتقن نفسه ويكون به مجاذبة وتحامل ورد ذلك
الشافعي وقال وجه التاويل غير هذا وانما اريد بهذا الحديث ان العرب كانت تتفيؤ وتتطير و
تزجر الطير فامر النبي عليه السلم ان تقر الطير على مكناتها اي لا تنظر بها ولا تذكر في هذا الباب فتكون
الاحالة عليها بمنزلة الظلم لها والزامها ما لا يلزمها وفي بعض الحديث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بفراخ حمرة فقال يا رسول الله اني اصبت هذه افاردها فامره بردها لما ذكر

من اضطراب الحمرة بسبب فراخها وقال عليه السلم لله اراف بعباده من هذه عليهم من الحمرة على
فراخها **فراخ الحمام** يقال فرخ الحمام الجوزل وانما يعرف خبرها الربيعي والخريفي وشره
الصيفي والشتوي وهو من اطرب الماكولات ومورث الحكايات مفسد للدم جدا **القطا**
وهو لونان الكدري والجوني والواحدة قطاة والجمع قطوات وقطيات والكدري غبر الالوان
رقش الظهور والبطون صفر الحلوق قصار الاذناب ويقال له الغري ويقال له الورق وهو الطف
من الجوني والجونية تعدل بكدريتين وهي سود البطون وسود بطون الاجنحة والقوادم وارجلها
اطول من ارجل الكدري ولبان الجونية ابيض وبه خطان اسودان والظهر اغبر الى قطا وتسمى
الجونية غتما لانها لا تفصح بصوتها اذا صوتت والكدرية فصيحة تنادي باسمها وهي من صيد البادية
ولها نحوق شديد **والعطاطة** من القطا في قدها وطولها غير انها كدر اللون قصيرة العنق
والزمج والقطاة اكثر طيرانا البادية عدادا ويقال في المثل اهدى من القطا وذلك انها تبيض في الارض القفر
وتسقي اولادها من البعد بالليل والنهار وتجيء في الليلة الظلماء من البعد وفي حوصلتها ما قد حملته
لاولادها فاذا صاحت قطا قطا ثم انتعشت لم تخط الاولاد ولا علم ولا جبل ولا دليل قال الفضل
بن عبد الرحمن الهاشمي اما القطاة فاني سوف انعتها نعتا يوافق منها بعض ما فيها سكاء مخطوطة
في ريشها طرق صفر قوادمها كدر خوافيها منقارها كنواة القسب قلبها قبلها وحادى الغيلين بابرتها
تمشي كمشي فتاة الحي مسرعة حذار قوم الى ستر يواريها تسقي الفراخ بافواه مزينة مثل القوارير شدت
منها ما لها **الورشان** وهو قريب الشبه من الحمام الا انه اعظم جرما واطول عمرا واوضح
صوتا وله هداية وفراخه تكون في النخلة وفيها شلا فجين بيد رجل ينقل من سعفة الى اخرى والطريق
وجدان في حين النفيهين رجالا من غيران يتعين على الشلة ولا ينبت ذيوته لان يكون الورشان قد كفها
وذرفها وهو شديد الحنة على فراخه وقد راه بعض من التمس صيد فراخه يتمرغ في التراب ويكره

القلق والاضطراب حذرا عليهن **والصُرَد** والانثى الصردة والجمع صردان وهو طائر ضخم الرأس
يكون في الشجر ويسمى مخوفا وتحويفه بياض بطنه وخضرة ظهره ويسمى السمط والاخطب والاخيل ويقع نصفه
اسود ونصفه ابيض ضخم المنقار له برثن كنحو القارية في العظم والياء من القارية مشددة وقيل له الاخطب
لخضرة ظهره ولا يكاد يرى ويصطاد الطير ويتشاءم به قال حسان بن ثابت
ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طائري فيها عليك باخيلا وذكر ابو حاتم السجستاني ان مخبرا اخبره
قال بلغني ان صردا كان واقعا على شجرة فحاث حية فصعدت تريده فلما دنت منه طار فطلب حسكة
فجاء بها في منقاره ثم عاد الى موضعه فارتفعت الحية اليه تريده وتركها حتى دنت وفتحت فاها فرمى
الحسكة فيه فما زالت تسل ... والحسكة تنشب حتى قتلتها قال الناشئ في وصف صيد الصرد
لا شيء احسن ما تماشى من صرد يميل في طرده عن الطرد مثل السماني اذا ما ظل منتحيا اقبله عاديه
منه على شهد في ... كنواة القسب منتسج عن مثل ... للعظم مزدرد وهامة عبلة فطحاء مدمجة
بيد في خطاطة او وقت على صدد والمنقر كملتات معطفة اشد من لذع حر النار للجسد عليه من برده
وشي له كحف مثل الخروت التي تحدث من الزرد ومثل الدوائر من ترجيح واشمة او كالسماديد
في اخفاف ذي تهد او كالكتاب الذي امضاه كاتبه وناط منه ... اذا انتقص عصفورا
فاورده حوض المنية عن ايد وعن جلد رأيت شلمين ذا القهر عليك ذا محن ... اللث في النقد
تستدل بما ابصرت من عجب على معالم هذا الواحد الاحد **والنُهَس** طائر يشبه الصرد الا
انه ليس بعلمع بديم تحريك ذنبه يصطاد العصافير والجمع نهسان **والمرعة** والجمع مرع طائر
طويل الرجلين يقع في المطر السحاء وانشد ... مرع يخرجن من خلف ودقه مطافيل حوث ريشها
مقصوص **الفاختة** وهو مطوقة وفاختة تحت للذكر وهي تقرقر والجمع فواخت **والقمري** الفاختة
كالفاختة مطوق يقرقر ويضحك كما يضحك الانسان والانثى قمرية والجمع قماري وقمارى

ويساق حر كالذي يحكيه ايضا ويسمى بصاحب حزن ولاتاسف له والجمع **والدبسي**
والانثى دبسية والجمع الدباسي يقرقر ولونه الدكنة **والحُمَّر** بتشديد الميم الاولى حمامة طويل
الذنب اصغر من الدبسي وهو حمام الوحش **واليمامة** والجمع اليمام كالحمامة الا انه
ليس فوق ذنابه بياض **والحمرة** وهي ضرب من العصافير **والضوعة** صغيرة لونها الى
الصفرة وعاليها رقشة وباطنها صفرة وزرقة قصيرة العنق والزمجي اصغر من العصفور
ويثبت ضوعة من ضوئيه لها تصوت بني وجه الصبح تبلا قد تضوع الصبح اذا صاح و
الصحرة صغيرة جدا **والسودانية** سوداء جدا انثى منها بالمصا طويلة الذنب
بصفر الصحرة يدخل في الشجر **والفاختة** فيها حمرة **والشقيقة** دخلة من اصغر الدخل
كدراء **والنهقة** طويلة الرجلين غبراء طويلة الرقبة والمنقار **والتنوط** سوداء
والتهيط طائر اصغر بعظم فرخ الدجاجة يعلق رجليه ويصوب رأسه ثم يصوت
بعظم فرخ الدجاجة يعلق رجليه ويصوب رأسه ثم يصوت كأنه يقول انا اموت
والبترآء طائر يطير عصيفيرا اغبر **والبهدلة** والجمع البهدل طائر اخضر و
الدخل طائر احوى في ذنبه ريشتان بيضاوان والجثجثة والابرق وشتري الحسن وبابلة
طائر اصفر البطن اخضر الظهر **والنغر** اصغر العصافير الفرخ منها والصادي تراه ابدا صغيرا
والجمع النغران والنغر عند اهل المدينة البلبل قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم لصبي من الانصار
كان له نغر فات ابا عمير ما فعل النغير **الخزق** الواحدة خزقة ضرب من العصافير وهو
الزق والجمع الزرق من ضرب الصعو **الهدهد** ويقال الهداهد قال الشاعر كهداهد
كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا ولا غنى له الا ما له حجر **والكلاء**
طائر من الدخل **والسلاة** طائر اغبر وشمه طويل الرجلين والعنق والمنقار والجمع السلا

ضعوة صغيرة كذلك وهي سوداء جدا انثى منها بالمصا و
الحوبة صح
صح

والقرقر والجمع القراقير ويقال قرقور **والسمنة** طاير اغبر له ذنب طويل اكحل اصفر
المنقار **والقنبرة** طاير من العصافير على راسها قنزعة ويقال قبرة قال الاصمعي
الشتا وابناء القبرة **والكعيب** البلبل والجمع الكعبان وصوت البلبل العندلة **والسواد**
الواحدة قارية **والقويع** طاير احمر الرجلين كأن راسه شيب مصبوغ **والذيخ**
طاير يشبه القمري الا انه اصغر منه اسود البطن الى طرف الذنب اسود الراس والعنق والصدر
اصفر المنقار والرجلين والبحاميم للجمع **والصعصع** طاير ابرش فلق المواقع باطراف الجناح
والدهدن في خلق القنبرة **والبلنصى** مقصور طويل الذنب قصير المنقار على قدر
قباب **والشرشر** يشبه لونه لون الرود والجمع شراشير **وابوصبرة** اسود الراس
والجناحين بلون الصبر والجمع الصبرات **وزعيم** احمر الحلق وسايره اغبر **والمصعة**
اصفر بمعظم بدنه **والسلوى** يضرب الى الحمرة **والتمر** وهو ابو بزة اصغر مما يكون
من الطير يكرى الرطب والشجر كما يكرى النخل والدبر **والقراع** كأنه قارية اعقف المنقار
اصفر الرجلين **والقمعل** اسود قصير الرقبة والمنقار **والهدبة** اغبر اصغر من الفاختة
والببغاء وكانت ملوك فارس تتخذها في دور نسائها ومواضع الاطعمة فتحكي كلما يجري من
نطق تحنث وتخفى وخيانة وكان من يحضر يتجنب لذلك ان يتكلم بهجر او رفث وحكى في كتب
الاولين ان هذا الطاير يخبر بموته قبله بيوم فان اخبر بذلك مت ومصلحته ولم ينهه الى الملك
ثم وجد ميتا لم يشك ان القيم قتله خوفا من ان يحكي شيا قد كان سمعه ولم يكن يعز الملك
ان تتخذه وكل ذي مخلب اعقف ومنسر اشغى عظيم الفخذين قوي الصدر والجؤجؤ وله قوة زايدة
على صدور ساير الطير وجميع الطيور مفترقة الارجل الاماما منها فان بينها بين اصابع رجليه جلدا
قويا متصلا وسايرها لا يعلو في الهوا منها اربع اصابع في رجله ثلث في مقدمها ثلث وواحدة

من قبلها وزيد هذا النوع هذا الاصبع لان حاجته الى المشي اكثر ومنع ان يكون له شيء في عظامه
ليلا يجد البرد من الما وجعل ريشه كثير الدهن ليلا تمزقه البلل وربما وقع المتصيد الى بلدة
او جزيرة ولا يعلم ما يكون فيها من الطير والوحش ولطير وحش كل بلدة اثار فيها يستدل بها على
اجناسها قبل معاينتها فيلتمس صيدها بما هو من شكله وآية كبيض الطير الموجود في الاعشاب
وما يقرب من المياه والبقاع فان الوانه اختلافها تدل على انواع بايضه كبيض الطير الذي يكون
على شطوط الانهار وبين بيض الطير الذي ياوي البر ومواضع اليبس اختلاف من قبل ان القوة
التي في بيض ساكن الشطوط والمياه اكثر فكان ابيض اشد ثم على انه للقبج والحمام والبيض
المستطيل يفرخ الاناث والمستدير او بيض الاطراف يفرخ الذكور وقد ذكرنا من الطير المشهور
المشهورة ما حضرنا ذكره ولم يمكنا الاحاطة بالانواع كلها ولا يمكن احد ذلك وفيما ذكرناه كفاية
وبلاغ

باب الصيد بالدبق

لا يقع الصيد بذلك الا بين الناس والمياه وحيث يمكن تعلق قضب الدبق على قضبان الشجر
ولا يتعلق به الا العصافير والنغران والزرازير وما اشبهها من صغار الطير وربما وقع فيها
اصناف من البلابل واشباهها من ذوات الطير مختلف لغاتها واصواتها يجمع من ذلك
نغمات تزيد في الارتياح لصيدها والطرب بها وهي امتع من صيد الشباك واسلم للطير لانه
يعرض لها في الشباك ما يكسر اعضاها قال عبد الله بن المعتز في صفة قضبان الدبق وما
رماح غير جارحات وليس في الدما والغارات وليس للطراد والغارات يحصن
لا من علق الكماة بريق منتقد منجز العداة مشتمل يلبس بذي اظلاب يغشى في الصدور
على صوالبهامر كجاب اسنة غير مرقعات من قصب الريش مجردات تحسبن في الهوا
نابلات اذناب جرد ان منكسات وفي صفة الصيد بالفخ قال عبد الله بن محمد الناشي

الدبق بكسر الدال
جيز ... حبنة
... ...
...

الصيد بالفخ

رب عاري الظهر منعفر لاحق الجنبين من ضمره كان في الأصلاب منتحنيا قبل مد الدهر في عمره
ثم قد زاد الحقوق له غير معقوبه الى قتره كامن ضما في الترب منترقن وضئيل الجسم محتضره
فيه أفوات مطعمه نفس رأيه ومعتبره نحاه مقلاً حذرا لو أصاب النبع من حجره
فارابه سكينته وبروز الطعم من حجره فتأتى شك محتنك يتبع الاشفاق في فكره
ثم ذكى الحتن نيته فأزاح الحزم عن نظره فذا يبغي غلالته وسهام الحين في وتره
فعلاه فاستمر به بشزير الصفر منبره كيف يحميه معاصره ويد الاقدار في اثره
وقال ——— آخر رب بني للردى منصوب في دمث من تربه محجوب
خافي الظهار محكم التعصيب كما تشد القوس بالتعقيب موتر بوتر قطوب أخذه بوسط الانبوب
ضم العروق عصب الطنبوب مختبئ عن نظر المنكوب أودع حبا في يدي شعوب ينتزع الحب من
القلوب لما أتى العصفور من قريب لاحظه لحظه مسترتب مرتجيا للقوت بالغيوب ثم
دعاه الحين للتكذيب بما رأى فيه من الخطوب فرد لفظ الحب بالتقليب حتى إذا
أنكر للوثوب هوت الكف بزردي المضروب منه الى جؤجؤه التكيب وحلقه المشرم
المنقوب فراح قمارا في نحب والعصافير في الدرجة من الحرارة واليبوسة وتزيد
في الباه مطبخة ومشوية مبزرة ولا حواصل لها وكذلك ذوات الاعناق الطوال من الطير
واذا جمعت ادمغتها كانت طيبة بالزنجبيل والبصل تقوى شهوة الجماع وقال عبد الله بن
المعتز في ابيات له يذكر فيها الصيد بالشرك وما طعام ضل بالفلات يقربه الموت
من الحيات وبيت أرحب الاصوات تختلف الاجناس واللغات تظل آراه مكتنفات
وقال صاحب الكتاب لما أتى الصبح للبصير تبسم الزنج من الثغور معترضا في ظلم
بنور تعرض العزوق في الثغور غدوت ابغي غرة الطيور بشبك محكم التقدير

كبرد ديع البطل المشهور منصوبة للحين والغرور تستأسر الطليق بالاسر وتحمل الصحيح
بالكسير كم من حمام ايكه مغرور ومن يمام مهند منظور لا تخطى العقد أي الوكود احمل للسر
من الصدور مبشرا بالأمر او نذيرا بنجه بداه المخبير من ختنها او جيد المقدور
ثابت لا المرجو بالمحذور تنتان ما بذان في الامور وصفوة العيش الى تكدير
صيد الخفاش هو الوطواط والشيء مقصور يحكى عن الحسن انه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل الوطواط وامر بقتل الأوزاغ ولا حظ في صيده الا لما يحكي
من موافقة لحمه للشواهين والصقور ومنها عليه وهو كثير العجائب لانه يحيض ويلد ويطير
بغير ريش ضعيف قوي النفس ولا يظهر نهارا ويصيد البعوض فيكون رزقه وليس في الطير
ما يلد غيره وكذلك كلما تحصت اذنه وظهرت حبل وولده وهو يرضع وهو يربه بولده صبورا
على الرضاع ويبلغ به ذلك الان تحمل ويبلغ به ذلك ان تحمل الانثى الولد تحت جناحها وربما صنعت
دون نظيره وهو مما يطول عمره ويبصره يصلح على طول عمره ويبصره يصلح على طول العمر والتي
تطير منها في القرى المتناثة المعمرات وتسمن على الكبر **الجراد** الذكر جرادة وكذلك الانثى
واذا صار في بطنها البيض اسود لونها وتبين انها انثى ويقال لبيضها السرو ويقال جرادة
سرو وسروات اذا باضت وعزل الجراد اذا باض وتأتي الجرادة الموضع السهل والغليظ
فتفحص بذنبها فيذهب في الأرض فترى على ظهرها جرادة مراد فيها فتضرب بها الارض و
ظهرها فترمي بيضها فيبقى في الارض اربعين ليلة ثم ينقر من البيضة ذبابة بيضاء كالدودة
الصغيرة ويقال الدبا بيض الجراد اذا صار دبا ثم يسود ويتعلق في الشجر ويحبل الارض ثم
يسلخ بعد خمس عشرة ليلة فيكون برقانة ثم يلبث مثل ذلك ويسلخ فيكون كتفانا فاذا ظهرت
اجنحته وصار الى الغرة فهو الغوغاء فاذا بدت في لونه صفرة فهو الخيفانة ولا يلبث بعد

ذلك الا يسيرا وفي الحديث الجراد ان الجراد اذا اراد عبور نهر من الانهار اتصل بعضه
ببعض حتى ينعقد جسرا فيعبر الباقون عليه ويقع على السنبلة فيثقل عليها ان فيه رطوبة حتى
يثلها فيأكل الحبة حينئذ والانثى منه يدخل في الذكر عضوا يكون به السفاد قال
صاحب الكتاب لما غزا فيها الجراد الغاير وخيمت منه عساكر قواضب
اقواها بواتر مخطوفة اوساطها سواتر كأنما اتي ذؤابها مزاهر كأنما اذنابها مزامر
كأنما احداقها النواظر درع عذائبه الكمي الكافر زنابر والمستنفد ناير فمالك
محترم ودرره وواقع متشرع وطاير بمثل هذا دارت الدواير والحين قد تجرع
الجباير وهو من الطعام الضار المقوي الكيموسات والاحتراقات

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه مباركا ميمونا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي ابدع الاكوان واخترع الاركان وفضل الانسان على سائر انواع الحيوان بمزيّة العقل وفضل اللسان سبحانه
وسخّر منها كالعبيد والغلمان فبعضها يحمل اثقاله الى البعيد من البلدان وبعضها يقتحم الحرب في الميدان وبعضها
يصيد بها الصيود وتعليمها باذنه ومنها كالبزاة والصقور والعقبان احمده واعترف بفضله والاحسان واصلي على المصطفى
محمد بن عبد الله سيد ولد عدنان وآله المطهرين من الارجاس والادران وصحابته المبشّرين بالجنان والتابعين لهم
اما بعد فهذا كتاب في علم البزدرة وتعرف احوال الجوارح وصفاتها والوانها واوزانها وامراضها وعلاجها جيّد بادوية
تقدّستْ او ما يتعلّق بها مبوّبا على اربعين بابا جامعة لما لا يحتاج اليه في هذا الفن مما وضعه حكماء اليونان للاسكندر ملك الزمان
الباب الاول في صفة خلق الضواري واجناسها ومنازلها وكرمها وعلاماتها رفيعها ووضيعها وصفات اصنافها
الباب الثاني في صفة البزاة وذكر الوانها واوزانها وضراوتها والحوادث التي تحدث فيها وما يحتاج اليه
وتنفعها الباب الثالث في ذكر انواعها وهي ست درجات بعضها اجلّ من بعض كلها على خلق واحد الباب الرابع
في صفة ما يصنع بالبازي عند صيده الباب الخامس في صفة احسن البزاة واجابته واقدامه انه خلق الباب السادس
في صفة ما يختلف من البزاة الباب السابع في صفة افضل البزاة اجابة واصبرها رياضة الباب الثامن في صفة
شر البزاة وادبرها الباب التاسع في الصنف الثاني وهي الشواهين صفاتها والوانها واوزانها وما شرحت
الحكماء خواصها الباب العاشر في صفة ما يحدث من الشواهين لصيد الكراكي الباب الحادي عشر في صفة ما
يختلف من الشواهين وصفة جودها الباب الثاني عشر في صفة سرعة الشواهين الباب الثالث
عشر في صفة الوان الشواهين واوزانها واوطانها وتقريبها الباب الرابع عشر في صفة ما يصنع بالشاهين
حين يصاد الباب الخامس عشر في صفة الصقور والوانها واوزانها وما جاء اهل العلم فيها ومن الباب
السادس عشر في ما لا يختلف من الصقور الباب السابع عشر في صفة الوان الصقور واوطانها

الباب الثامن عشر في صفة السليح من الصقور الباب التاسع عشر في ذكر ضراوتها الباب العشرون في
صفة ضراوة الصقور على الغزال الباب الحادي والعشرون في صفة البواشيق والوانها واوزانها وشبابها
وصفة النادرة منها الباب الثاني والعشرون في صفة تضرية الباشق وهو وحشي الباب الثالث والعشرون
في علاج القرنصة وذكر ما يحتاج اليه من آلتها الباب الرابع والعشرون في جناح الباشق وكيف يخرج
الباب الخامس والعشرون في صفة العقاب وما ذكر من دمامتها وما لا يختلف منها الباب السادس
والعشرون في الترجيح وما يحمد من خلقها الباب السابع والعشرون في امتحان البزاة وجميع الضواري كلها من اول
نشوها واحكام حالها وارادة ان يعلم هل بها داء او عيب ام لا الباب الثامن والعشرون في اسبابها وذكر القيام
عليها الباب التاسع والعشرون في صفة التضرية والاجابة الباب الثلاثون في صفة علاج ما يمكن من الاجابة
اذا اساء الاجابة الباب الحادي والثلاثون في صفة ارسال البازي اذا كان فرخا وارادت تاديبه
الباب الثاني والثلاثون في صفة حيلة تحريص البازي على الصيد الباب الثالث والثلاثون في صفة حيلة
طلب البزاة اذا ارسلتها وضاعت عنك الباب الرابع والثلاثون في صفة الاستفراغ والتحليق في الهواء ولا
يقف وتدبير ما يصلح من ذلك الباب الخامس والثلاثون في صفة تخمين الطير ووصفه في القرنصة ووصف غذائها وجميع
علاجاتها الباب السادس والثلاثون في صفة علاج البازي مما يسرع خروج ريشه ويخرجه من القرنصة
الباب السابع والثلاثون في علاج البازي اذا قرنص في غير وقته الباب الثامن والثلاثون
في صفة اصطيار الطير بعد خروجه من القرنصة بلا ادب ولا تعب الباب التاسع والثلاثون في صفة علامات
الطير وصحته من الضواري الباب الاربعون في صفة حال مرض الطير الباب الحادي والاربعون في
صفة ما يستدل به على مرض الطير من فصول حمرة من الازرق وغيره الباب الاول في صفة خلق الضواري
واجناسها ومنازلها وكرمها وفضلها وعلامة رفيعها ووضيعها وصفات اصنافها قال الغطريف وادهم وجد الجوارح
اجناسا خلقها الله تعالى وهي اربعة اجناس وعشر شكلا لكل شكل درجة فاما الاجناس الاربعة فمنها

شش نشانه و رنگ
دیگر غیر از زنگ ...
و شباهت ... جمع شیت
کن

والشواهين والصقور والعقبان والزمج مندرج في العقاب **الباب الثاني** في صفة البزاة وذكر اسنانها والوانها واوزانها وضراتها والحوادث التي تحدث فيها وما يحتاج اليه من الفراخ الخلقة في قرنصها **صفة الوانها** بستة منها الاسبهج والاصفر والاحمر الحمر الاكهب الاخضر ومنها ما يكون احمر دقيق القصب مثل شبات البواشق ومنها الشديد البياض وهو قليل الوقوع وهذه صور الالوان التي ذكرنا **الباب الثالث** في ذكر انواعها وهي ست درجات بعضها اجل من بعض كلها على خلق واحد **فاولها واجلها** وهو الطغرل وتسميه المحدثون السنقر وهو يصيد صيد البازي والشاهين لانه اذا اطلق على زف من الكراكي او الاوز فانه لا يقنع باقل من عشرة اطلاقات واي شيء طار ولم يكد يفلت منه وهو عزيز جدا لا يكاد ان يوجد الا في الزمان الطويل وربما وجد الواحد بعد الواحد منها فتتغلب عليه الملوك ويكون في بلاد الخزر وما يليها من بحر الخزر وما بين جوازم الى بلاد ارمنيه وقيل لا يعقر لمحله شيئا الا سمه وكلما رمى جرحا انتقض فاعدة العلة معتدلة عنده وفرعه عند الانسان الذي يستبين الورد والحشيش ويتوقى بارداره عقر محله وهو مجمع الخلق عظيم الهامة القرمزی الكفين ثم بازي كبير تام وهو اكبر ما يكون من البزاة ثم يليه بازي يقال له وهو بازي فيه ضعف واثقل من ثم يليه الزرق وهو في خلق البازي الا انه شهم وهو حار النفس لحرارة البازي وهمته لا يصيد الا الحجل ولا کن جیدم يبلغ الى الكراكي ثم يليه الباشق ثم يليه بعض دق البازي وما دون ذلك الى العصفور **ذكر اوزان البزاة** قال الحسين بن البازيار الذي اعتبرناه من اوزانها في حال وجعها او لها تصادوهي ثلثة ارطال ونصف بالبغدادي وفيها ما يزيد على ذلك قليلا وقد يجوز ان يكون اقل من ذلك على قدر كبيره وصغيره **الباب الرابع في صفة ما يصنع بالبازي** عند صيده يسيل البازي اذا وقع الى الصياد ان يخيط عينه فسقه ويغيل جناحه ويحمله على يده ستة ايام الى ان يكلب على الطعم ثم تنشقه ويقعد به في السوق عند العشاء ويطيل القعود به في موضع الموافر ما ما اوجاسا الى ان يمضي من الليل وقت جيد ويرده ويقوم به مع المؤذن الكبير ولا يزال به في السوق ويكون قريبا من دارك فاذا كلب على الطعم وهو مشرف وعلمت وعلمت انه قد تكامل كلبه فاعمد الى عينه ففتحها

يزول من على ان يدرك الى ان يمضي من الليل ست ساعات فاذا علمت ان الوقت قد حان فشده في البيت واذان عند المؤذن الكبير فاحمله على يدك الى الصبح ثم خذ له شقة من لحم الحمام فاطعمه منها من الكل منها في الكل الشقة كلها فاذا اكل وكلب على الطعم فخذ الحمام وارسله في طواله فاذا اخذه فاذبحه في يده واطعمه منه ما اكلت فاذا اكلت به ما رسمنا وأخذه واعد الى الدابة فاركب فخذه وخذ آخر معك واكب ودعه حمام وطواله واشد والطوالة في البازي واشدده الى قدام وادعه اليك فان جاء اليك فاذبح في كفه واشبعه بكاره فاذا عمل به كذلك ثلثة ايام وجاء الى ما يريده فالقه في عدو يدك الحمام فاذا اخذه فاذبحه في كفه واشبعه الشقة واركب الدابة وصح به اليك مرة ومرتين فاذا جاء اليك فاشبعه فاذا جاءك على ما شرطنا مرارا ولم يتاخر عنك فخذه من سياقه ولقه فاذا القفته فاشبعه ولا تزده منه غير ما عملا الى غد فتحمل الى الدابة فاذا عملت به ما رسمناه وجاءك من اعالي الشجر وغيرها ولم يشق عليك في اجابته شيء فارمه الركوب في الشجر والطعم في القفص وكذا اجايا من الناس فاذا ابدوا وروت تقربه على طرائها وادرت كله فاعمد الى طيره ما من البلق فخذها معك والخرج الى الصحراء واشد وبها في الطواله وحركها الى البازي ودعه يفتقها وخذها واحملها الى جانبك فاذا الكلب على طلبها فارسلها من يدك فاذا اخذها فاذبحها في رجله ودعه يشبع منها حتى يشبع من السف واخرج له القلب ومن الحمام ما يكفيه فاذا كان من الغد فاخرج وخذ معك طيره مادوارة ايا يا فاذا رايتها في يدك فخذ جناحها او ارمها فوق فاذا اخذها فافعل به ما مثل ثلث في اليوم الماضي فاذا اخذها فمكن من غدفي سنه واجعل الطير مع حبل في خيط ما ويكون مستورا عنك ويكون معك الطبل واجعل العلامة بيدك ومن الذي في الخليج ان تستعمل فاذا انت سمعت حرسه في يده من طرائها وانقر في اثره الطبل فاذا اخذها فخذها جيدا ولم يكن بعد اخذه شيئا وانت كلما اخذ فتبعه على ما يعمل واخرج به الى بعض المروج واطلب به سابقة صغيرة وارسله على طير الماء وغاية صيد ان شاء الله تعالى **الباب الخامس في مقدار ما ينبغي ان يطعم من اللحوم** ينبغي ان يطعم اوقية واعلم ان مقدار الاوقية ثلثة دراهم والبازي من لحم الضان عشر اواق ومن لحم البقر تسع اواق ومن الغنم عشر اواق ومن لحم الابل ثماني اواق

ومن لحم الارانب الكبار ست اواق ومن لحم الارنب الصغار سبع اواق ومن لحم جدي الكلاب ثماني
اواق ومن لحم الذئب ست اواق واما لحوم الطرائح وكذا ان لحومها نافعة للبازي مثل العراق والاوز والحمام وغير ذلك
فليشبع من ذلك وينبغي ان يتعهد البازي اذا اكل بعض هذه اللحوم وكان معها شي من الريش او الشعر الا انه يطعم
ثانية دون ان يقذف الريش فانه اذا انعقد ذلك رأى وقد قيل من الغذ من فضول ارمه متعلقة بالريش والشعر
وان لم ينعقد ذلك واطعم قبل قذف ما ذكرنا قذف الطعم مع الريش او الشعر وهم ذلك حاجة انه ان قذف
الطعم لضعف في القوة الماسكة للغذاء او لغير ذلك من الاعراض واما اكل البازي الريش او الشعر العظام
فانه نافع له جدا وذلك ان كل واحد منهم للخشونة التي فيه يتعلق بالبلغم فيقذفه معه ان شاء الله الباب
الخامس ما يختلف من البزاة قال اهل التجربة والعلم بالبزاة اذا اردت ان تتخذ بازا واشكلت واشتبهت عليك
شبا الوانها فاعمد الى التي هي اجمعها خلقا واشده اشخاصا وارزنها محلا واوسعها عينا واوصفها حدقة والبهار المشا
واقلها ريش ثم اعظمها منسرة واكلها واسرعها استمرة واحدا ما واعظمها سلاحا فذلك الطائر الذي لا يخلف الظن فيه
وقالوا ان اهل الصين يشترونها بالوان والثقل في كفة الميزان ولا يسئلون على خبرها بالوانها ولا على حلاها وقالوا اذا
وجد الذنب مضاد الصفات فر البزاة ويكون صنو العظام الطرو ذلك من فره انواع البزاة وهذا ينفع قليلا
ولا يعرفه اهل العلم والله الموفق للصواب الباب السابع في صفة فره البزاة اجابة واعسرها رياضة قالوا
ان اجبنها واضعفها قلبا تدعوه نفسه للنفار وسوء الاجابة وكثرة القلق وقلة الصبر على الانس والمعريض
انما البلدي يفعل انما مثل ذلك وكل بازي تشرف جناحيه على عنقه ويشتد بياض عينيه ويكون احمر اللون
ميلا يضرب الى السواد مشرب بحمرة وهو بطي الاجابة فذلك دليل على سوء خلقه وشدة نفاره وان وجدت
من البزاة طيرا في مثل هذه الصفة وكانت اخلاقه لها مخالفة لما وصفناه من سوء الخلق كان ذلك البازي
غاية وافرهما واجودها وافضلها والله تعالى الموفق الباب الثامن في صفة فره البزاة واديها
وهو ان يكون البازي ضخم عظيم الهامة ملتف الريش على العنق كثير الريش مسترخي اللحم قصير القوادم

هم

غليظ الفخذين رقيقها طويل الساقين جعد الكفين اصفرهما ولونه يضرب الى السواد فاجتنبه فانه شر البزاة واداها
البازي ايضا ضخما كبير الراس وفيه وسعة قصير العنق قصير القوادم خفيف الفخذين طويل الساقين دقيقهما صغير الكفين
اصفرهما كثير لحمهما فاجتنبه فانه لا خير فيه واذا اصبت البازي لونه كدر وسواد وخرج من البيت تعرانه قد خرج من الفرص
لكثرة نفوره غليظ الريش احمر العينين كانها الدم فضرب كثيرا واذا كان على الكدرة فهو الى وحال الانسان يكاد
ان ياكله ان اهمل له سقطت همته وضعفت قوته وان اسمه هرب منك فمن كانت عنده صفة فلا نقربه فافهم ذلك
الباب التاسع في الجنس الثالث وهي الشواهين وصفاتها والوانها واجناسها وما شرحت
الحكماء من كرم جواهرها قال الغطريف وادهم ان الشواهين اسرع الجوارح واسخطها احفها جناحا واحسنها لكفها
واسقطها لاواد وبارا واكثرها لجاجة واصرها بالصيد الا ان فيها بعض الغدر والاباق يعتريها ذلك لكثرة حرصها على
الصيد وقال رجل الحكيم وجدنا صدور الشواهين منسوجة بعصب مجدولة باللحم ووجدنا ها اقوى الطير من
الجوارح واصلبها عظما واشدها عصبا وارقها افخاذا فلذلك صار الشواهين تضرب بصدورها ثم تعلق
بكفها اي من مفرض الشواهين ما فرخ في البيت فانه يتذكاو ويزداد جودة وفرسة فاما ما فرخ وحشيا فذلك
لا ينتفع به اصلا فلا تولع به الباب العاشر في صفة ما يتخذ من الشواهين لصيد الكراكي قال جميع اهل العلم بالضواري
ان اجود الشواهين البحرية ويكون في اقاصي الجنوب وبلدان مصر وما يليها من البحر وهي سود الظهور وجثته بالمنازل
قضاف الابدان كبار الهامات غائري الاعين حادة النظر طويلة الجراطيم عراض الزور قصار الظهور فتح الاجنحة طوال
القوادم لطاف الاذناب لا يمكنها ان تصلب اجنحتها على اذنابها اذا ضمت مناكبها واعالي الدهر كله مسترخية
المناكب وهي عند الملوك عدلها البزاة لانها تقرع الكراكي الباب الحادي عشر في صفة ما يختلف من اصناف الشواهين
واجودها قال جميع حكماء العرب والروم ان الشواهين اذا وجد منها الاحمر وكان عظيم الهامة بعيد العينين حديدها مائل الشقين
تام المنسر طويل العنق رحب الصدر ممتلي الزور عريض الوسط قريب المعدة الى الارض طويل الخوافي قصير الذنب
فلا تفوتك فهو الذي لا يخلف الظن وهو اجودها الباب الثاني عشر في صفة سرايع الشواهين قال

اذا كان الشاهين بسيط الكف احضرها غليظ الدار قليل الريش لسنام الفواد متربيا القعده رقيق الذنب ثقيل الحمل
اذا اصلت جناحيه على ذنبه لم يفضل منها على ذنبه فذلك الطير الجيد الذي لا تفوته طريدة الباب الثالث عشر
في صفة الوان الشواهين واوزانها والوانها واوطانها وتضريتها اما اوزانها فمن رطلين ونصف الى ثلثة ارطال
وربما نقص ذلك وزاد واما الوانها فمنها الاصفر والاسبج وهو الذي يغلب عليه البياض والاحمر والاسود
هو البحري الخالص وقال اهل العلم ان الحمر من الشواهين تاوي الارياف والسهولة وهي مراكزها وتوكر بها واما الشهب
فانها توطن الجبال والبراري والخراب فاذا كانت في شدة واعرها على هذه الصفات المذكورة من صفات الجوارة
والسراج وكانت محمولة الاذناب ملمعة ببياض فانها محمودة كثيرة الجواهر واما السود من الشواهين فتلك الحمرة التي
تسكن في الحوار على شاطي البحر وربما كانت بحم الاذناب لا بياض فيها والشم التي ليس اطرافها شي من البياض و
وقد قال اهل الاسكندرية ان السواد خاصة اصول الشواهين وزعموا ان الحمر والشهب انما كان اصلها من السود
وانما تغلب الوانها الى التربة التي تحولت اليها وسكنت بها وزعموا ان اهل الاسكندرية مقدمون في الصيد وقال اهل
العلم ان الشواهين تنقسم الى قسمين فاحدهما يقال لها البحريات وهي التي تفرخ في ناحية البحار ويغلب عليها عظمها
وبياض ما الحقت به في رووسها من ريشها وصفرتها وكثرة ماها ورقة الالوان والكوهستانيات فيغلب عليهم
ذلك من لطافتها وحمرة ما لحقت به رووسها من ريشها وقلة ماآتها وغليظ الوانها فهذه الاصناف التي ذكرها
هي المنتفع بها من سائر ما تركنا ذكره من ذوات جنسها ومنها ما توجد من اوكارها فيقال لها الفطاريف الوكرية
ومنها ما تصاد حين يطير فيقال لها المنتقلة ومنها ما تصاد وقد تحلكت وصادت فيقال لها البدرية ومنها ما يصاد
وقد امطرت فيقال لها المطورة ومنها ما يصاد لخوالسه فيقال لها المبندرة ومنها ما يصاد في وقت الهيج فيقال
لها الرواح فتلك ستة اجناس للشواهين واشد ما يكون صياحها من اول يوم من اذار الى اول يوم في نيسان وكلما
لطف من الجوارح وهي الذكور وكلما ضخم منها وهي الاناث واذا اردت ان تعرف جبارة الجوارح من جبنها
فادخل يدها مظلل وضع اليد عليها فان وثبت ورجعت وقبضت على اليد كان ذلك دليل على جبارتها

وهيدها العظام

وهيدها العظام الطير وان لم تفعل ذلك فليست مجربة والله تعالى اعلم الباب الرابع عشر في صفة ما يصنع بالشاهين حتى يحرس
ليه او يحتاج الشاهين اذا صيد في الكوح ان تخاط عيناه حتى تعد على اليد فاذا انس على يدك فافتحه وشرقه فانه يحتمل
[illegible] الجوارح الذي ينكسر من ادنى شي فاذا انس وهو في الطوالة فاذا جاء على الحمام فاشبعه ثم صيح به من غد يوم فانه
فاذا جاء وقرب من الحمام فاستره عنه خلفك وصح في وجهه فاذا لم او في الطوالة فهو ملتفت فاذا رجع بوجهه فارم
له الحمام واذا اخذه فاشبعه عليه وصح من الغد فاردده في سبقه دخله على يدك واره الحمام واشبعه منه فاذا
فعل ذلك وسكن طبقة جيدة فليكن معك طير من طيور الماء فاعده الى الشاهين عارفه فاذا اسكن السماء فاخرج الطير
من الخريطة وطيره له من يدك فاذا اخذه فاذبحه واشبعه عليها وعد به الى البيت واشده فاذا كان بعد ثمانية
ايام فاخرج به الى بعض الرياض ومعك طير ماء ودر على ساقية فيها طير يا دفار فعه ودعه حتى تاخذ طبقته في الدو
فانه كلما عاد كان خير له وطيره من فوق الريح والطير من تحتها فهو خير له فان ذرق فاشبعه عليها فانه يصيد ويحفظ في
الاجابة فانه متى كان مستغنيا مرو ومتى كان ناقصا لم يصعد لانه [illegible] حصل في تلك الطبقة
صعب عليه النزول اليك [illegible] طبعه الهرب فمتى بات ليلة واحدة لم ينتفع به وصار [illegible] الهرب
ومن رسمه ان تقدم على كسرة فيصيد بالو ماو اثنين وان لم تطعمه عليها وذلك من جوهره ومن سرح
الوبر [illegible] وذلك انه يصيد اليوم طريدة ثم من غد اذا ابصرها [illegible] ذلك [illegible] ولو كان ذلك
من شجاعة المارج [illegible] ومن صيد الشاهين طير الماء والاوز والكراكي والغزال والصفر كذلك الا انه شهم
واجرا ومتى مات الشاهين [illegible] لم ينتفع به [illegible] ان [illegible] نفانه بعد ذلك متى [illegible]
اعتاد الهرب كان ابدا بار يا منك وسمي ابقا الباب الخامس عشر في صفة الصقور والوانها واوزانها وما
قد اهل العلم منها ومن كرمها وجودها قال الغطريف وادهم زعم حكما العرب واهل المعرفة ان الصقور من
الضواري كلها تسمى بغاث الطير لانها صبورة على الاذى [illegible] لغليظ الغذا [illegible] الالف شديدة التعيف
لكبار الطير مثل الكراكي [illegible] كلها وجميع الجوارح [illegible] وان حلت الصقور على الظبي فقتلتها [illegible]

منها فاما الليث فلم يبلغ هذه الدرجة قالوا ان العرب تحمد من الصقور ما قرب في حسن ودعوانه ربما كان خيرا من الفرخ
ويذم ما قرب منها بالبيزرة قالوا لانه يتبدل واقل ما يفلح وقالوا ان الصقور يجمع جميع الصيد من الطير من الكراكي
الى الاوز الى طير الماء الى ما كان دونها الى الظبي **الباب السابع عشر** فيما لا يختلف به من صفة الصقور قال جميع
الحكماء العرب واهل المعرفة بالصقور ان الصقر اذا ما كان احمر اللون عظيم الهامة تام المنسر طويل العنق رحب
الصدر ممتلي الزور عريض الوسط غليظ الفخذين قصير الساقين قريب العقدة كانه قاعد على ذنبه طويل الجناح
قصير الذنب في صفة فرخ الشواهين فلا يعوتك فانه الطير الذي ما مثله شيء والله الموفق للصواب **الباب**
السابع عشر في صفة الوان الصقور واوطانها فمنها الاشهب الكثير البياض وهو المحصور وموطنه الجبال والبوادي
والاجمة وما هي الى الارياف والسهول وهي اوطانها فاذا كانت بهذه الصفات المذكورة وكانت مجتمعة
الاذناب بيض فانها محمودة مامولة كريمة في الجوهر والاسود وهو البحري وهو الذي يستوطن الجزائر على
شاطي البحر ويكون ايضا مسكنها هناك ويكون نحم الاذناب لا بياض فيها ومنها السود التي في اطرافها شيء
من البياض ومنها الاصفر الاحمر وهو الذي يضرب ظهره الى الخضرة وقل من يعرف هذا اللون ويقال
ان السود اصل جميع اجناسها مثل القول في الشواهين واما الصقور فانها اذا اكلت على الظبي وقتلتها ما خلا
الرمك منها واما الرمك على انه اذا حصل عند الانسان فانها عيال لا فائدة فيها ولا يصيد الا الكروان و
واما الكوارج وهي التي تسميها اهل مصر والشام السقاقات والوبية منها اصناف مجتمعة مثل صفات
الشواهين الباع ربعة وبعض اهل الصيد يدخل هذه الوسه خاصة في الدرج الشواهين ويخرجها من درج
الصقور فاما غير هذه مما خالس الصقور اعني الكوارج والصقور الشهب فانها لا ترتفع من الدق مثل
الكروانات واشباهها ولا تسمو الى الطير الماء وهذه مالوبة فمنها شيء يقتل الظبي والارنب قتلا سريعا والله
الموفق **الباب الثامن عشر** في صفة السريع من الصقور اذا كان الصقر سبطا الكف وقيل ما يكون ذلك
ووجده غليظ الاصابع احمر او اصفر او اشهب ليس براملك وكانت صفرة ريشه وذنبه على ما وصفنا من

يكل الشا

بكل الشاهين الغارة السريع فذلك السريع الخفيف الغارة سريعا **ذكر اوزانها** وهي جثته رطل ونصف وعلى الصيد
رطلين وثلث وفيها ما فيه رطلان سواء **الباب التاسع عشر** في ذكر ضراتها اول ما تقطا الصقر وهو وحشي منه
الكرح يخيط عينيه في الكرح ويبقى في الخياط جمعه حتى يهدى على يد الصارد وله دليل يعرف به اذا اهدى وهو انه
لا ان شد الكنا فيها شد او شيئا كيلا تقرب اذا جاء ما اخرج البهاس كل ناحية فاوقفها في حلقة واقصد
واكشف راسك كيلا يعرفك الصقر فانه حيث اذا عرف لم يطعم مع شي وكل اسود العين كذلك فاذا علمت
ما رسمنا لك وخرج على الاودة على يديه فاطلع اللبد من عنق الاداوة وكن بعد ان تقلع اللبد من عنقها كل
ثلاثة ايام تدبح في كل القصر مقدار ثلث مرات ولا تمنى ان تدبح في الاول فاذا فرغت مما رسمنا لك من
التقرية فقيحا الى مكان معروف بالخرج الكثير او طي قبل طلوع الشمس فان صقرك كلما يدخل الحلقة ويحذا معي
الخرج فرمه حتى تخاف انه يخرج ثم ترسله عليه فان صاده فاذبحه في كفه واشبعه وان احس عليه فاذبح في كفه حماما
واشبعه وارجع الى بيتك وعيناه مع عقبك فاذا كان يوم الثالث فاخرج واطلب فرخ او طيا فانه يصيده
فاذا اصاده فاشبعه من لحمه فان لحمه حلو طيب واشبعه اربعا وخمسا مرارا ثم انقله من واحد الى اثنين حتى تستمر عليه
صقورك واسم الذكر من فرخ الحوب واسم الانثى فرادة وقد شبر جناح الحوب وكان من الطرف الى الطرف
ثمانية عشر شبرا والانثى دون ذلك والله يحملها بذبح والله الموفق **الباب العشرون** في صفة ضراة الصقر
على الغزال فمن ذلك ضراة المشارقة وهو وقت نزول الشمس برج الجدي فمن ذلك الوقت مدة يضرون
على الغزال فاول ما يعمل ان يوجد جلد غزال صحيح ويحشا قنا حتى يقوم على رجليه ثم يترك في موضع ان حتى يقف
عليها ثم يخيط كل موضع مفتوق منه ثم يشد من قرنه اللحم شدا ويطعم عليه الى ان يخرج اليه كلما جاء خرج بعض اللحم
حتى يصير يخرج اليه بغيطه فاذا صارت هذه الصقور يخرج اليه علمه الان الى ان يخرج بها الى الصحراء ومعه حرب
الماء الغزال ويحى لها الغزال وذلك ان يعمد الى حبل قنب جيد ويشد في رجليه فوق العرقوب ثم
يخلي الصقر ناحية بمكان لا يرى منه الغزال ثم يخلي صاحب الغزال الذي هو الحبل ويكون مستقبل الريح ثم يخرج

اصحاب الصقور فاذا رايت الصقور ارسلت عليه فاذا رايتم الذي سوغ الجبل صح وصاح عليه حتى يعدو ويعدوا
معه ويتبع الصقور حتى تنقل عليه فاذا اعلقت عليه وعلقت بجرها حتى تقع على الارض واذبحه في كفها واشبع
عليه شبعة جيدة وغيبه في البيت يوما فاذا كان من غده غدا الاحمر وعليه كما فعلت بالغزال الاول في ذلك
المكان وعدا ما كثر من الاول فاذا اعلقت به امرعه واذبحه واشبعها عليه وغيب يوما آخر في البيت ولكن اطعمها
يوم الغيب في البيت من قلب خروف او من لحم حمار وزن خمسة دراهم ولا تطعمها صفقا ولا ريشا فاذا اغبت فليطول
من الليل غدا وابكر الى الصحرا وابعد بها وهدها وان انس من الصعاد ثم اعط الغزال لمن يحياه في مخلاة من الصقور ثم يرد
عن قربها او شق بعض اطلافه شقا جيدا بالسكين وخلاه في الصحرا ولا يكون معه احد واخرج الصقور فاذا رآه وشهته
فارسل عليه الخيل لان الغزال الاديب ربما طلب الناس ولا يكون معها كلب ولكن معك غلام على حدة فان
تلف عليه وصاده فاذبحه واشبعه عليه وان خشيت ان يسبق الغزال الصقور فارسل عليه الكلب واذبحه واشبع
عليه شبعا جيدا وغيب في البيت كما رسمنا لك فاذا اعلمت ذلك مرة او مرتين او ثلثا فاخرج الى الصحرا واطلب
حد ما ولكن من اصغرها تقدر عليه فانها تصيده ولا ترجع عنه ان شا الله تعالى ولا تزال تصيد بها فاذا اصدت
واشبعت وزادت الفراهة على الجدي من اراد نقلها الى الشاه على ما وصفناه لك من الحال ثم تدخلها الى القرنصة
وقد بقيت على ثلاث ريشات من كل جناح ثم تخرجه في القرنصة وقد يوفق الله

الباب الحادي والعشرون

في صفة البواشق والوانها واشباهها واوزانها والفارة منها فمنها الاحمر والاسود الظهر وهو جيد صبور على الكد و
الاحمر الظهر والبطن وهو ما العله والاصفر الابيض صلب على الاواكب ومنها الاحمر المبرد في الشبه والاسبهر النقى
يشبه لونه لون المرآة والاصفر واما اوزانها فاكثره مائة وثمنون درهما وخمسة عشر درهما ومائة وعشرة دراهم ومائة و
خمسة دراهم ومائة سواء وخمسة وتسعون درهما وما دون منها كبير فارة والفارة منها الوسط

الباب الثاني والعشرون

في صفة تضرية البواشق وهي وحشية يحتاج الى الباشق ان يكون على يد رفيق من البازرة يعرف ما يعمل به وهو ان
تحطمنا والى ان يكلب على الطعم ومقدار ذلك سبعة ايام ومنها ما يكون كلبه على الطعم في هذه المدة واقل

منها ما

منها الا انها ليست بطبع واحد ويكون حموله في موضع منفرد حتى يهدى على يدك ويكلب كلبا كاملا على الطعم فافتحه
والمدينة اينت خال وعدك فاذا كان وقت تغيبه وجره فاجعله في قبا وانزكه في فنفنك واقعد به من الناس
واقعد على يدك ساعة فاذا وثب وثوبا كثيرا الحتي ان تقطع منه فارده الى القبا واعمل به ما وصفناه لك من الرفق فانك حتى
بالارضت به وضينا كامنت على ان يقطع وان تحرج فمنا ومكان ياملنا ثم الانزل ترفق به الى ان تخرجه فاذا البلغ التخبية
فاعمل على ان تركب بالدابة وتسجيه السماسرا كثيرة من النخل والاشجار العالية والارض وتتبا المواضع فاذا لم يرتق عليك
من اجابة شيء على ما وصفنا فخذ من طير الما الغرافير وللقميا فاذا القيها فخذ واحدة فخيط عينيها بريشة من جناحها وطير بها فاذا
اخذها فاذهب فاقعد على لوي خيخ وصعه فر فوره ويكون الغلام مستترا منك وانت على حافة النهر راكب والباشق على
يدك على الدابة ثم انقر له الطبل وتقدم الى من معه طير الما وان نظر اليه فحرك الطبل فاذا اخذها الباشق فاذبحها في
كفك واشبعه عليها فاذا اعلمت به كما وصفنا لك واخذه امرارا ولم يعف منها فاركب الى الصحرا ومعك الباشق ولكن
معك طير ما فارسل الباشق عليها فاذا اصاده فاذبحه واشبعه منه فان لم يكسر عليه فاخرج لطير الما التي معك فارسلها
له واذبحها في رجله واشبعه عليها فاذا اعلمت به ما وصفنا لك مرة او مرتين صاد ان شاء الله تعالى فاذا اصاد فاشبعه اربع او خمس
مرات فاذا دامه نقلها الى اكثر من ذلك فاذا كان اخر الموسم واردت قرنصته فعلت وان احببت ان تطلب به الحمام فا
عمد الى حمام واشد في رجله بطول ذراع واقعد على حائط قصير وانت تحت الحائط والباشق على يدك ومر غلامك ان يحرك الخيط
الذي في رجل الحمام ليحرك فاذا نظر له الباشق فارسله عليه فاذا اخذه فاذبحه في كفه واشبعه منه ثم تنقله من ذلك الحائط
الى حائط اعلى منه قليلا ومن حائط الى اخر كذلك كلما اخذ حماما ذبحته في كفه واشبعته منه فانك اذا فعلت به ذلك فرأى
حماما على حائط عال او اشجار ولا ترسله على حمام واقع على الارض فانه يصيد من حائط عال ومن غير عال ثم قرنصه وان كان مقرنصا و
اردت نقله الى الغربان السود فاطلب واحدا واكسر له جناحا واردت كسره ونتف مخالبه وحزم منقاره كيلا
ينقر الباشق واشبعه عليه واطلب به الغربان ويكون معك غراب واحد فان صاد شيئا فاشبعه عليه وان احسن عليه
فاذبح الغراب الذي معك في رجليه واعمل على ما وصفنا فانه يصيد ان شاء الله تعالى والموفق للصواب

اللابرجه الوسع من الدراج
لحم التدرج

الباب الثالث والعشرون

في علاج القرنفه وما يحتاج اليه من السمانى اذا كان الباشق فرخا وخرج عنده طير الماء وارادت ان تصيد به السمان فافعل فاذا فرغ من السمان فاطلب به الابرجه وصد به الحمام وان قدرت على الخروج الى موضع الدراج فاخرج به واطلب به فراخ الدراج وذلك ان تاخذ ثلث شقانين او اربعه وتحط اعينهما وتطرحها له وتشبعه عليها ثلث مرات او اربع واطلب به بعد ذلك فراخ الدراج ويجب ان يكون مسكه بردة وتبردة به ولا تغفل من البرد ولا تغافلك **وصفة البرود** ان تاخذ وزن درهم طباشير ودرهم بزرقنا ودرهم بزرخيارة ودرهم بزر قرع ودرهم ورد احمر ودرهم طين ارمني ووزن دانق كافور وتقشر ما يصلح ان يقشر ودقه دقا ناعما وانخله في خرقة حرير وتستخرج لعاب السفرجل واعجن به الجميع واعمله قرصا صغارا ويكون مسكه في الصيف في سفرك فاذا مرض لم يخف عليك فانقف فيه فاطعمه اياها فاذا بلغ بانفكه على حمية وحمية فادخله الى بيت لطيف واكنس وريشه وشده وبعد ان تبرد عنه بعد رجوعك من المقام ولا تنسى ما ذكرناه لك فاذا امرت رجعه فاطعمه كان من العصفور ومن الخلاف الصغير ومن الشتارق حبة ويكون الماء عنده يوم لا ويوم نعم وتعفها الرفق به فاذا بقي له ثلاثة وثلاثة فامسكه وانف بدنه وذنبه ولا تمس جناحه فاذا فرغت من تقويش عليها الماء من فيك حتى تبتل واشده ويكون طعمه ذلك اليوم من شتارق نصف طعمه بسبب النتف الذي لحقه مع شي من دهن سمعو وبعد ان يكون في نفكه فانه يظهر بعد اثني عشر يوما ويكون سالما في نفه ان شاء الله تعالى وقد تعلم الناس لحم القفه للقرنصات على شرط يحن ذكرها او ان تعد الى القفه وفيه وتقلص بحوم اللحم فاذا اخلص لك اللحم الاحمر فاطعمه الى الباشق واطعمه قليل من نصف طعمه ولا تلزمه اياه يكن طعمك اياه كل عشرة ايام من طعم القرنفه ايضا المروخ في كل جمعه مرتين فانه سالم مجرب وهذا الطريق سالم في القرنفه والله الموفق **الباب الرابع والعشرون** في جناح الباشق وكيف يخرج نقد ليكرجه فيها نخل حاذق ويليح ريشه وتخرج له دهن البيض واطلب له من خشب الداره واحده فوق فانحت له من الخشب او صغارا ودقا فاتم نعد الى ليكرجه وتحط فيها الحل والملح ودهن البيض الذي قد سبق ذكره واقعد انت ومن يمسكه وتنظر مكان الالتفاف في جناحه فتقره بابرة في المكان بعينه حتى يخرج منه الدم الردي وان كان

سكر كان عسلهم
زمان
از نبي عمر

فوق الجناح لوحة فاقصره شي فاذا خرج منك ماذكرنا من الدم الردي فحكه بالملح والخل حتى يصير ابيض وان كان في الجنب المخون الملتوت بدهن البيض وكبس كما ضربته بالابرة ما تحتاذ نفقده كل ثلاثة ايام فان كان قد وقع من الاوتاد شي فاقلعه دهن البيض واده وده في مكانه وشق كان قد نابه فانه نافع مجرب فاذا كان بعد اربعين يوما خرج باذن الله تعالى وان كان قد رمى عليك في ذنبه شي من ريشه فاعمد الى المناتش واقلع ما كان مكسورا من ذنبه واحل وتدا في المكان فانه يخرج ولا يبقى عليه شي او حتى يبقى عليه شي والى اربعه عشر يوما ورمي بها فتشها فانك تجد الريشه قد خرجت واستغني عن المعالجه وهذا علاج الباشق الفرخ ونحن نذكر علاج السراه من هذا العلاج وجميع نافع لجميع الجراح وقد يكون مايصيب الجرح في القرنفه فلا يلقي ريشه وعلاجه ان تمنعه الماء ثلاثة ايام ثم تاخذ بطون ريش تسعمر بالماء وتصفيه بغربال ضيق ثم تاخذ من البرود المقدم ذكره في هذا الكتاب خمس حبات فتبلها فتمام تطرحه في الماء وتقدمه اليه فانه حين يرى الماء ينزل اليه ويشرب منه فاقبل به ماوصفنا ثلاثة ايام فانه كلما رميه يوم من شرب الماء ينقص من ريشه فاذا امر له عشرة ايام فاركب له بكرجه لبن ضان مع قليل من سكر مصري ما مدقوق واجعل عليه قليل من دهن البنفسج واطعمه من شتارق سمين واطعمه منه يومين فانه نافع مبارك فاذا صلح فاعمد الى العصفور فاطعمه وان لم ينجب على ذلك فانقله الى الشعير عشرة ايام فانه يصلح عليه ومعلوم ان الشعير حار وانه لا يغيره الماء وقد تقدم من البرود وقد يعالج الطبيب من الاسهال بالمسهل فيقطع الاسهال وهذا القدر من علاج القرنفه كاف في الباب والله الموفق **الباب الخامس والعشرون في صفات العقاب** وما ذكر من صفتها وما لا يختلف منها فاذا كان وثيق ثابت الاركان احمر اللون فاعرف انه لا يخلف الظن وكذلك الاسود والذي على ظهره بياض والعقاب فانه يقاتل جميع الجوارح بالخص ويكون فيه الاسطام ويصيبها الجو البرد ويجمع في اجنحتها علة من سار ريشها وهو يسمى القرص لانها تقرصه وتقيمها على اجنحتها من ريشها وتسمى القرح وربما تمكن الريش في اجنحتها واشد مكانه ويصيبها ما يصيب سائر الجوارح من الافات وليس بين علاجها وعلاج البازي فرق غير انه يحتاج اكثر وعلاج العقاب وانفع من سائر العلاج الذي ذكرنا بان يكون علاجها اكثر من علاج البازي لانه شي يبس في الاسهال لان جسمه اكبر من جسم البازي

فرقيد من جهة ... عبد الغفار ...
...

فيحتاج في الاسهال الى الكرمز وساير العلاج مثل العلاج المتقدم باسد الاعانة والتوفيق

الباب السادس والعشرون

في صفة النزع وما يحمد من خلقها قال اهل العلم بالصيد اما الزرّج اذا كانت حمراوي الذي لا شك فيها ولا ارتياب واما المفرطي الوحشي الذي ينظر داخل اجنحته بياض فلا تغيره واما الفرخ اذا اطلق على صيده وقرنص فهو يزداد جودة وذكاء وجبرا على الصيد

الباب السابع والعشرون

في تقدير الطعم لجميع الضواري كلها قال الغطريف ما ادركت من اهل العلم يقولون انها تحتاج مقدار كما يدارى من الرمان في نقلها من حال الى حال ومن سمن الى اضمار وانه ينبغي للبازيار انه يقدر طعمها بوزن يعرفه ثم تسمنها اذا كانت من الاسف الاجابة ان كانت وحشية لم تانس تسمنها اذا كانت من الأنام تغير لها على قدر قوتها وسمنها وان اضمرتها على بزال سقطت قوتها واذا اضمرتها على حسن احتملت الاضمار بقوة باقية فيها وينبغي له في الاضمار ان لا يحمل عليها فتسقط انفسها وتضعف عن الصيد والاجابة ولا تنطلق بحد الطلب الا قليلا ثم تقع على الارض من الضعف ثم لم تنهض للاجابة ولا للصيد ولينبغي على الله وحده تقدير طعم الجوارح من الطير كلها فلا تزد على اربع قية من اللحم ولكن من شاء عينه ولا يكون مزبلا ولا عرقا فيه ولا عظم ولا شحم من الطير نحو ما ذكرنا من الطعم ولا تزد الباز على ما وصفنا لك ولا تغير بصحة فانما ارقها وزنا انفا واقلها احتمالا واحوجها الى تدبير باحسن التدبير واذا اردت اضمارها فانقصها ربع اوقية ثلاثة ايام آخر ثم تمنع النوم الى انصاف الليالي وتكثر حمله ولا يضع البازي من يده طرف النهار واذا كان الليل حمله وازوارق وسوق غضبه قليلا ولا تزال كذلك حتى يبلغ وسقه شيء من الطعم ثم ضعه باقي ليله ولا يزال من على ما وصفت لك حتى تراه قد ضمر ونقصت قوته وقوته ثابتة ثم زده الى نصف اوقية ثلاثة ايام ثم بعدها الى اوقية بعد ان يستمر على اجابة وكلب ولا تغير عليه الحمل نهارا ولا تخفف عنه كيلا على هذه الصفة فانه يحسن حاله ويشتد كلبه وضراوته ويدوم على ذلك فانه ينتفع به ان شاء الله تعالى

الباب الثامن والعشرون

في الاعداد الموافقة للبزاة ينبغي ان يكون اللحم الذي تطعمه ابدا من ذبيحة ذلك اليوم الذي يطعم فيه فان لم يكن ذلك فمن ذبيحات عليها ليلة عند الضرورة واما ما اتى عليه اكثر من هذا فلا تقربه فان ذلك يولد في احشائه

دبورة

دبورة اوافقها بعض منها فهو باس القروح ولكن اللحم الذي تطعم لحم الوان وغير الجواف من الضان ولحم المعز ولحم البقر ولحم الحبابين مع ستورها فاما الكبير منها فانه يوافق البزاة اذا اطعم يوما او يومين من الزال العارضة لها من افراط التعب وان اطعمه اياها كثيرة متواترة احدث فيها الوحشة وولد في اجوافها الحرارة واما الكلواحد من هذه الاصناف التي ذكرنا في كل يوم فانه ان ادمن على واحد منها احدث عليها من المضرورة لان لحم البقر اذا ادمن اكلها اياها كثيرة احدث في البازي سوء الهضم للغذاء ولحم المعز ان كان اذا اكله البازي فتت الحصى المتولد في امعائه فانه ان ادمن اغنى العضو الذي به لحم وافسد شهوته ولحم الضان اذا ادمن ولد فيه الحصا واما لحم الارنب فانه اذا اطعم ولم يقرب شيء عطاه ولا مخه فضلا لان عظامه على قول بعض العلماء يولد فيه الدود واذا اراد الدود في جوفه فوى بلا علم من صاحبه فقتله بغتة واما لحم الابل فلا ينبغي ان يشبع منه لعسر انهضامه واما لحم الكلب فلمن يجد الكلب فليأكله ويشرب دمه فانه نافع له من الحصا المتولد في احشائه واما لحم الفار فان اكله مع النعرس في كل يوم كان صلاحا فان له ذلك فليطعمه في الاحايين وهذا اللحم يسهل البلغم والمرة ويفتت الحصا ويبرى البزاة من النزلة اذا ابتدت ويقوي العضو الذي يهضم به الغذاء واما اللحم الطير فالحمام اذا اكله بعظامه ورجليه وجناحيه من ضوضه رضا جيدا انقوه منفعه عظيمة وان كان يظن انه يعطشه ويعطش يسيرا وان طعم شيء من الغراب الاسود فليكن الدماغ والقلب شيا يسيرا من الصدر لان صدره ثقيل عند الانهضام ولا يقرب كله ويضاده وكلما كان ما كان اكله قتله لحم الغراب الابقع من الرداءة كلحم الغراب الاسود وينبغي ان يحذر على البازي منه كما يحذر عليه من لحم الاسود واما عظاما او شيء من احشائه فلا تقربها اصلا فانها صارة محرقة وتحدث له عطش لا يزول منه الا بعسر واما لحم البط فانه نافع موافق له جدا وكذلك ايضا لحم الغرنوق ودمه فالبيرلا ينبغي واما دم الاوز فالذي ينبغي ان يشرب منه قليل يسير لانه اذا اكثر شرب دم الاوز يسكر ويسكر اشد فلا ينتفع به في الصيد حتى يفيق اللطاب طرابه وشاملة منزلة نائل الانسان السكران واما الطير الذي يقال له ارد بوش ويدعوه اللقلق مع طاير ياوى الى البراري والمواضع التي ليست باهولة فانه اذا اضطر احدا ان يطعمه منه شيا عند صيده اياه ليغريه بذلك فليكن الدماغ والقلب والكبد واما سايرها فحرام عليه فلا تقربها فانها تولد فيه القمل ويملكه و

واما الطير الغواص والصياد للسمك المعروف فانه اذا اصاد فينبغي ان يطعم منه قلبه وكبده ليشبع الطير من صدره فان سايره
اعطاه نفعه وكذلك الصياد يطعم من الطاير الذي يقال له سوطار راسه اسود الصادره حتى تشبع السمك واما لحم الدراج فليأكل من
جميع اعضاءه حتى يشبع فانه لحم حلو سريع الانهضام ولحم اعضاء الطير الذي يقال وله عظام يسمونه الزرياب فانه نافع
للبازي وكذلك لحم الورشان والسمور ولحم الدجاج اذا اطعمه منه كان نافعا جدا لكن ينبغي اذا قرب منه الدجاجة
ان يقطع رجليها وجليها وجناحيها كيلا يفطن انها دجاجة فانه ان احس من صاحبه انه يطعمه طير الاهلية ترك الطيور
البرية وطلب الطيور الاهلية وكان يطير الى المنازل التي في القرى او المدن يطلب بذلك البيت علايين من جمع
الناس في منازلهم من الطيور وغيرها كمثل ما يعرض لكلاب الصيد فانها اذا اطعمت بشبع من لحم شيء من الحيوان الا
هلي ترك الجد في طلب البري وفسد عندها وليس له دواء اذا اتقوا الاختطاف من الاهلية ومنازل الناس عن القتل
وقيل لا ينبغي للملوك ان يكلفوا الغربا الا الى اهلها واهل الرغبة فيها والغواية في صيدها وحفظها النهار من الحر والبرد
والتخم والبشم وذلك شر العلل للبازي وموالية اسرع من جميع الجوارح لان البازي ارقها واكرمها ولتامر بالرفق في
تخليصها من الشبك عند وقت صيدها فان خاصة موتها من سوء خلاص القانص لها وقلة الرفق بها عند تخليصها من
الشبك وسوء امساكه لها عند تخطيطها او عند شد شبقها او عند تعليق المخالي عليها او عند انتهاء صفحتها على يد حاملها وارداده
لصعوده وسوء ارداده مما يكون وقالوا ان البازي اذا كان محطا ولموضع ينظر منه بسارق النظر الى حامله ويكثر
القرس فيه والتصفيه فسبيل البازيار ان لا يعرض له عند ذلك ولا يلح عليه بالنظر فقد ذكر اهل المعرفة بها والتجربة به
يكره للبازيار ان يكثر النظر الى عيون البازي عند مرحه وقالوا انه في ذلك يلح بالنظر الى عيون البازيار و
متى الح عليها البازيار بالنظر اعتاد سارق النظر الى عيون الناس فيلحقها بعض الجزع وقال اهل المعرفة ان
ذلك عيب كبير وقال اهل المعرفة بها يجب صونها وتحفظها من الدخان والوهج والغبار ولا تحمله وتقف
عند حائط ولا تشده على كندرة تقرب جناحه من الحائط وتحذر الباب الضيق عند دخوله فيه لا ينبغي
فيقربه احدى المصارع والنخاع من المرأة والطامث والصبي في ايام القرينه ومن الرجل السكران ايضا و

ومن لحم

ومن حمله في المراجع وامروا العلان بكثرة حمله في الشتاء وكتابته حسن مداراته وحمله بالليل ولتحذر الكلب
عند طيوره وقت اكله ولا تطعمه الا فارسا لصيانته على الفرس وتسمعه معهم الجلاب وخفق الاوتار وصلصلة
اللجم فان ذلك كله مما لابد للجوارح منه لان ساير الجوارح تفزع مما ذكرنا وسبيل البازيار ان يكون متفقدا للمواج
في كل وقت ويكون معه في البيت ويحذر عليها عند دخوله في الباب لا سيما اذا كان صغيرا او ذلك
لاضطرابه على يد حامله وليجعل حامل يده في وسط الباب ولمد يده ويدخله قبله ولا تميل يده الى اليمين
والله تعالى الموفق للصواب **الباب التاسع والعشرون** في صفة التقرية والاجابة وقد كنا ذكرنا طرفا
من ذلك وفي هذا المكان زيادة بيان وفوايد اخرى قال اهل المعرفة بها انه يستدل على فراهة الطير بحسن خلقه
وسرعة اجابته اذا كان بدرا وقالوا متى ان يسمع البازي اول ما يدخل العمل وهو الصيد على كل طير باحده ولا يراد
منه اكثر من ذلك يشبع بردة الى كل طير بصيده والثاني يشبعه ثلث مرات ثم يرفعه في كل وقت يصطاد اثنين
والثالث يشبعه حتى يراه قد طاب واستوى بعض ذلك على قدر نشاطه وقالوا انكره ان يعود البازي او غيره من الجوارح
على الدجاج لانها موجودة في كل مكان وهي طيبة اللحم حلوه وليس هي من وحش الطير ويخاف على الجارح ان
يخلي صيده ويطلبها انما كانت وقالوا اذا اردت ان تستجيب البازي فادعه ثلاثة ايام على اللحم ومن بعد
ذلك على الطيور الحي ليصير اليها وترميها ليضربها وتدفعه من يدك بها وتدعه على الارض وتدعوه الى يدك
وتشبعه ويكون هذا التدبير في وقت تعليقه بدلوه فاذا اتكل على صيده يكون اشبعك له بما على القبض
وما على الاجابة لا تشبعه فقال اهل المعرفة بها اذا ابطى البازي عن الاجابة في الصيد اذا اخطا عن صيده
ودعوته فلم يجبك على اللحم فاتركه ساعة وادعوه فان جاءك ولم يكن بها لك صيد فاشبعه فان لم يجبك على
اللحم فارم له طيرا ويكون معك فاذا نزل عليه فادعه يأكله كما يشاء وقالوا اذا احد الطلب على الصيد
فاشبعه ولو لم يصطاد ولو صاد عشرة اطلاق ولا يحد الطلب فلا تشبعه **الباب الثلاثون** في صفة علاج
ما يجي من الاجابة اذا اسا الاجابة قال اهل المعرفة بها ربما كان امتناع الطير من الاجابة وذلك من قلة الجل

او من سوء السياسة او ضعف البازيار لما يعده منها فيورثه وحشة وربما كان من وجع يعتري الطير فاذا كان
فاذا كان من فرط حملة او وحشة او ضعف فامره سهل وليعد البازيار الى السياسة والرفق ويكثر من حمله فانه يعد السلطان
كان من وجع فلا يلتمس منه الاجابة مع الم به من دائه وعلاجه وقال الحكماء ربما يمتنع البازي من الاجابة من سوء سنة وحرارة
نفس فاذا كان ذلك فيما فيه فان ذلك منقاره تقدر حمصة من لحم سمن ويبرد ونا واعرك السحم باصبعك حتى
يكاد يحك وينده واسمح به منقره وليكن ذلك له كلما نايه فيه من الحرص عليه كبه الجنون وانك لا تزيغ ويك
بعد ذلك من ورب ولا مر بعيد الا اجابك وقال اهل العلم بالصيدان سائر الجوارح تحت الجام الاسنى
فينبغي للبازيار ان لا يخلي مخلاته من فراخ طير كبير ابيض فان شد عنه البازي فعد عنه وليكن مشدود الخيط
طويل فان سوي اليه والاحق الا الجام وليكن ايضا مشدود فانه يحرك اليه سريعا فاذا امسى البازي في الاجابة فاطعمه
الماء ودق باساه مرفا مدرهم لحم او مع من الملح الاحمر مثل العصفر فاطعمه بقطعة لحم فانه يصلحه الله او نحس خلوا وخذ من اصل
السوس فدقه وصيره في خرقة وعذه وثم انقعه ليلا في الماء فاذا اصبح فصفه وقطع فيه من لحم البقر وقطع صغارا
واطعمه اياه ثلاثة ايام ولا امر بالحم البقر في هذا الموضع للدواء ولم نامره للغذا لما اخفه شي من فساد به وتحل
صبح به فان وتخلطان وتخلط بها شي من بعجل في قدر حتى تحكم ثم تحقن به ولا لكن عندك قطعة من بر دون
معه عندك وامره حتى يذوب واد ذلك به منقره واكثر حمله بالليل على يدك فانه يحس **قالت الحكماء**
اذا ابطا بالاجابة الطير في الاكحان والدارصيني واسحقه والطخ طعمه بمسك بحل ودر عليه من الاكحان والدارصيني المسحوقين
وتحسن عنه طعمه ساعة من عادته ثم اطعمه ويكون الذي تطعمه هو الذي يدعوه الى الاجابة فانه يحيل كل موضع دوابه الموفق
للصواب **الباب الحادي والثلثون** في صفة ارسال الاذا كان فرخا وارادت تاديبه فيكون اول ارسالك
اياه بالعيان ثلثة ايام لان ما ربسلع التدارح كلما يكون سا ما لا يعقد في الطيران ان يعيد فتلويلها ما منعا بتهاد
ذلك ترسله بالعدواب ومن ضكي لن يشبعه على طعام الطير ولا تشبعه على صغار ما واى وقت حد العلاف فاشبعه
على السيما دام لا يصيد فانه لا تكون بالصيد وبعد الطلب والله الموفق **الباب الثاني والثلثون** في صفة حمله تحريض

البازي على الصيد ان رايت البازي لا يمنع الطرح ولا يا باشه فانه شبعها اوفى صيده وكرهه ان يرجع له سا ما ضده من حيث لا اه
ويرسله على ذلك بسبع ادا اصاده او يقتل من قبل او علامة مطر الحمل مرة او ثانية فان ارسله ويلح فعلك يحك حتى فان صاف طريده
فارسيها له من حيث لا يراك وتسويد لجمها بالارش ولا غطاها كان مرسلا كان يجلس في الاشجار فترمي لقلعه او واحدا وجاه
ولا ياخذه بجنب الارض وفي الحشيش ويشهد عليها فانه يانس ويعتاد النزول الى الارض وكذا يطلع حملة او واحدا وجاه سى
بين الحشيش من حيث لا يراك تزمها من غير ان ياخذها ويمضي بك به حرثم بعضها في الارض ويعود اليك فعند ذلك تورسها
للبازي فاذا ارسلها فاذا اقتصها اشبعه عليها من لحمها من غير ظلم ولا ريش فانه لا يزيده ما انسا وعادة ووقوعا على الارض
الباب الثالث والثلثون في حمله طلب الرماة اذا ارسلها وفاتت منك قال بعض البازيارين تعرف وفات البازي
من يده ولا يحتاج ان يكون في مطر حامل الحوا الانه يعظم لا يقدر على عبوره ولانه لا نامن نعر البازي الى تلك الناحية فلا يقدر
عليه ولا ارسله الصفة موضع الكثير الدغل ولا في موضع بحار فان يحصل فيه ولا يقدر عليه ولا ترسله الا موضعا يكون حواليك
ولا ما ينفك فاذا فات فاطلب ارضع موضع تقدر عليه ان سالت او ما فلا يحس اصحاب الصعاب والعداء والذين
يعال له ربح فاذا اسمعت شيا منهما فان البازي يكون الى تلك الناحية وكذا اذا حتى ذلك فيتقل حتك على الارض وتكشف
اذنك فانك تسمع صوت جلجله من اي ناحية كان وكذا ان كان يحمل صيده الى جوف شدا وموضع وطين وما شابهه كل سبعة
بها كل ويقيم في الطين او في الماء الاولا فندل مار ما ربعه وربما كان في مثل ذلك حيفلا ان الكلب ومن ادى الوحش وصر
بعيا فيقتله ولا يعلم صاحبه وكذا يستدل على البازي المريض اذا كان بعد ان غاب منك بلا صيد فاطلبه بموضع وجد الصيد
هو هذا بين بفعل الفرح التي تكاد وقد احدث من قبل معروف شبابا لم يره فهي اعني الخلق دائبا والله تعالى والموفق **الباب الرابع**
والثلثون في صفة الاستقباني والتحليق في الهواء والاباق وما يكره من ذلك قال اهل العلم بالصيد ان البازي والشاهين
وغير هما من الطيور اذا حلق في الهواء وامتنع من الاجابة وجاء الجسد ارضى للبازيار ان يشاءه وبطرح له ما يجب يكون مشدود ويغلان
جاده ولا يطرح له حماما او سعدله في دورانه فان لم يحط فاعلم انه يستعن واعلم ان الحفظ بالبازيار وعلامة العدل من الطير
تخن مذكره في صفة علامات العلل ولا لمياه وعلاجاتها انما السمن في البازي فان فيه بقرب وقلة تقدره وعلامة فاذا

بهذا الربع ايام واطعمه تمام سبعة ايام اللحم مدقوقا مغسولا فان رايت البازي حسن الانهضام وورق يابس شدد فاطعمه ثلاثة

ايام بلحم الاتان ويكون طريا ودون علف الطعم في كل يوم من صنوف اللحوم صنف من فراخ الطيور **الباب السادس والثلاثون**

في صفة علاج البازي ما يسرع خروج ريشه ويخرجه من القرنصة وترى ما يبقى من ريشه فيحتاج الى الصيد فتطعمه صافيا مما يشمه ويقصه

من طومه فاذا سقط يحبس والقطعه بعد حل من الشرح وقت ان تطعمه لحم القنفذ وبدل عليه الطعم في كل وقت يوما والطعم

في القرنصة يوما واما لحم الخنزير بعد ان تنزع عظامه وجلده وكذا لحم سنور تطعمه اياه بالقرنصة فانه يذهب الرمد ويسمن البازي في

نصف نهاره ويطعمه لحم يربوع فانه جيد للقرنصة وغير القرنصة ويطعم ايضا في القرنصة اللحم بالزعفران قليلا لانه يسهله ويطعم

ايضا في ايام القرنصة العلق الذي يوجد في الماء ويسكر ظهره ويوجد السكر فندق ويطرح في اللبن ويشرح اللحم

ويغوص فيه ويناول البازي ولا يوجد فيه طعم فانه بارد ويحط جميع الادواء التي في جوفه وكذا يطعم ايام القرنصة اللحم مغسولا

مدقوقا بدهن البنفسج وينقص من طعمه قليلا ومما يطعم ايضا في القرنصة لحوم حيات الماء بعد فيقطع رؤوسها واذنابها الى ان يكون

مقدار اربع اصابع وتشق وتدس في جوفها ثم يلقى لحما في الشمس حتى ييبس ثم يدق ناعما ويدق ناعما ثم يحل بحرف صحيفة

ويرفع في قارورة ويكون معدا عندك فاذا اردت ان يلقي البازي ريشه كله فدبحا وذر عليه من الدواء قليلا واطعمه

فان اكله فهو الغاية نزكه فانه يلقي ريشه ويخرج خرده جاجمه ومما تطعم ايضا لا الفار الرس الذي يوجد حيا وتناوله

اياه بالكلاليب واذا اردت انواعه من القرنصة سريعا فتمه قبل العانة في القرنصة سمنا جيدا واعمد الى الغدد

التي تكون موضع المذبح من الشاة على الحلقوم من الضان واشبعه منها ثلاثة ايام ولا تطعمه غيرها من اللحوم فانه يخرج

سريعا ويسمن سمنا عظيما وخذ هذه الغدد فشرحها وتنقعها في الخل ودقها وصيرها في صحة مستعدة وكن في كل سبعة

ايام تنزع منه على طرف سكين وتذر منه على طعم البازي او خذ من الزيت من الكبار فدقها ودر منها على اللحم مثل ما ذكرنا

واطعمه بكرة طريقا واحدا في نصف النهار او وسطه واطعمه من اصول السوس مدقوقا منخولا مرة واحدة او ثنتين وحطاطيف

وهي التي يقال لها الصارة والتي تكون في ثقوب الحيطان فدقها بعد يبسها وتنشفها في خرقة وتكون قد درست منها على

الطعم للبازي مرارا كثيرة واطعمه بليه حيه في لحم او ثلاث صفائح صغار فاذا اراد فقد احدث في النحس ومواضع

فاذا كان كذلك فلا تنظله بحركة واو حامل البازي او صرصر الضواري وارتفع وبلح في جوه فتركه اربع حالات فاقتن الطعم بها

وشقشقان ويسمنه فاما الاقتنان اللذان يطعم بهما فانه يكان الطيور مستقلا ويعدها صاحبه ولا سيما عدمه الاخر ان تعلق منه

سلك اطارها حاجة من الطيور ولا يعده وحشية منهم واما الاسمان اللذان يسمنه فانه تراه كلما راى شيئا من ريشه ذنبه وقلبه الاخرى

ان تراه اركالحمه مان طال عليه ذنبه فينبغي لصاحبه ان يطمع فيه بما لا يليق الطمع ولا يكثر الصياح اذا ان تعجل وتمسك جنبه طويلا مادام

ماما عليه اسمه ويدعوه على قدره ويطرح له ما كان من جر الدعوه واما الايناس منه مما من الدلالة فانه اذا فعل ذلك وانحل مستقبلا

طلب الغنام على ذلك دليل على استغنائه وايناسه واما ان له علامة واحدة وهو مستطار لم يبرح الى صاحبه فذلك الاتي عنه

واما الكثير السمن في السواد الرمان فليعيد صاحبه الى الحيط وينتف ريشه ورسه حتى لا يقدر جزؤه او اعلمه ورما فرع علمه من

العقاب بان والذنب من روع الطير فالحكم اول المعرفة بيان الطيور كلها في ايام الربيع شهوة الصياد ويكثر

سمنها ويكبر ويطا بها فليعمل في ذلك الوقت الا ان شق من الوحش في طعمها فانه يهرب في صحبها وتمسك عليه صيدها وقالت الحكماء اذا طاب

البازي الذي معه من الارض او الشقاف في البدن علم ان ذلك فعله **الباب السابع والثلاثون** في امن الطير ووصفه في القرنصة

مد عقابا وجمع علامتها قال ولا وجدنا في صفات الحكماء انهم ارادوا ان يضع الطيار في القرنصة فليعمد الى مكمن من الدخان والغبار

والوحي ولكن اليه وسعا كثيرا ولا يحمل اليه كلب ولا يكون البيت موضع تقرب منه دخان ولا موضع يمر به رجال ويحتاج كثيرا ان يسقط

من القعيق به وتورثه الهزال ويفسده وكذلك لا يكون البيت مستقبل الجنوب لان الرياح تؤذيه وقال بعض العلماء بالبزاة

اذا قرب وقت القرنصة شهرا او شهرين فدعه بالصيد الى قبل طرحه في القرناص بخمسة عشر يوما ثم يسمن وتعمد الى ذنبه فتقلعه قلعا

رفيقا الى سائر ريشه مدة الا ما خلا جناحيه وخوافيه ولكن تقلع ريشه بدءه قلعا رفيقا ولكن تقلعه يوم واحد والى ثلاثة ايام

كل يوم تقلع جزءا حتى تفرغ وتفعل ذلك في ابتداء العلاج للقرنصة ويكون علاج جميع الجوارح بالقرناص وقت كثرة فراخ الطير

الربه ويكون سنا وقلم منسره ومخالبه ويكون في وقت ويكون في وقت اخذ ريشه والطرحة في القرنصة على اسم الله وتحويه واوشاش

تحته الصعصاف والسوس واتركه ثلاثة ايام وابدله غيره والماء في نفس يكون عنده وكلما رايت الماء قد تكدر ابدله وتطرح له

في كل يوم فرخ حمام وشيء من فراخ الطيور سبعة ايام واو من فرخ الحمام بدءا من جزء ولكن الدهن من سنامه جوزة على

هذا الربع

رشه فاجعل فی کل یوم فادس طو به من الشرح فانه مما یسمنه ویلین ریشه ویدیمه فلا یطلع یابسا ولا ملتویا ولا
ینکسر فیه شی من ریشه وسرعه وکذا اذا خالط الجلد السرو والصدا التی لا یعرف لها ما یقطع البازی فی قرنصه من ریشه ولا
سبعة ایام فانه یسرع خروج ریشها وان قدرت فلا تکثر علی البازی من الوذوده فانه تزرس علی ما تقدم منها ولا
تواضعه وانما یخرج ریشه ملتویا وناشفا وموجن فلتیمه وردا وبعد ابه وقالت الهند وافضل ما یطعم البازی فی قرنصه
افراخ الحمام والعصافیر وافراخ الخطاطیف ولحوم الضان الملطوخه بدهن الحل فهو انفعها واجودها الباب السابع والثلثون
فی علاج البازی اذا قرنص فی غیر وقته یوخذ اناء نحاس فی حدید فیجعل فیه ریشا وتدفنه فی التراب سبعة ایام ثم تخرج
وتاخذ قضبانه بقدر المثقال واطعمه البازی فانه من کل ریشه وقعت منه فانه نافع ان شاء الله تعالی الباب
الثامن والثلثون فی صفة احتمار الطیر بعد خروجه من القرنصه بلا ادب ولا تعب حدیثه شاه فتقطع قطعا
صغارا ثم اغسلها تنظیفا حتی یخرج ما فیها من الدم کله ثم اطعمها لها فانه یذهب بمحوه واذا مضی یومه ذلک فطین موضع
وسد الباب علیه فانه یمنعه من النوم ویصیح کالسیف المرهف الباب التاسع والثلثون فی صفة علامات
الطیر وصحته من الضواری قال بعض الفلاسفه لا سبیل الی معرفة الاسقام الا بعد وجود الصحة فاذا
اعترفت بالصحة وعرفت شکل الجسد الطبیعی ثم نظرته وقد زال عن حاله والاعتدال الذی کان به وصار
فی زیادة ونقصان وصح لک ان ذلک العارض عرض لما من قبل اخلاط الجسد والمزاج عن حالها الطبیعی
ونشرح لک احوال الصحه ان تراه بعد الصبح علیه حرک ذنبه ویضطرب ویرمی ویحک لیلا فی ذلک
الوقت ثم یرفع جناحه یمنه ویمدهما ویسرة ویلتفت الی مکانه فیفعلها مرة وناخذ منها فیمن ریشه یمنه
ویسرة فعل ذلک فی الجانبین علمنا انه صحیح واذا ادهن جناحا دون جانب علمنا ان العلة فی الجانب
الذی ترکه ولم یدهن وان هو عطل الذی ذکرنا ولم یفعل منه شیا علمنا ان امساکه عن الافعال الطبیعیه
لعله شدیدة قد دخلت الجسد وانما یعرف صحه لنشاطه وذکائه واخذه اللحم بشدة قبه جمیعا ویکون ذرقه
نضیجا لا ینقطع صافی البیاض رقیق السواد غیر مجری وکذا تری البازی الصحیح ان تری العظمین اللذین عند الفخذین

التی فی اصل الجناحین ومما یعرف به ان الله اذا کان ینقصان بنفاشه بدنه فذلک ایضا دلیلا علی العلة والمرض
واذا کان ضربهما معتدلا فذلک من علامات الصحه وان رایت البازی سمینا صافی اللون کان الدهن
یجری فی ریشه وتری رانه طویلا صافیه کانها الیاسمین ویمسک بعض طعمه مثل الجوزه وقل ما تراه جربا علی الطعم
فهذا کامل الصحه وعلاماتها لا تمرض الطیر کلها من الضواری وقالوا قد شرحنا احوال الصحه وعددنا ما صحیحه ونحن شارحون
احوال المرض وجمیع احوال العلل التی تعرض لسایر الضواری وان استطعت فی اقامة الدلیل علیها وعلاجاتها
بمشیة الله تعالی وعونه ونبین ذلک فی الباب الذی یتلو هذا الباب ثم نذکر علاجات هذه العلل التی تعرض
لسایر الضواری واودیتها وسدده فیما من راس الطیر الی رجلیه اعلم انه اذا عرض للبازی او غیره من
الضواری علة ولم تدر من ای شی هی وینبغی ان تنظر الی النفاته واحد اللحم عند اکله اذا اعتدل اکله و
اخذه بشدة قبه جمیعا فهو صحیح واذا اختلف ذلک منه فاعلم انه من علة وهی من الجانب الذی لم ینهش
به اللحم وکذلک ایضا تتفقده عند مسحه جناحه فان مسحه یمنه ویسرة فهو صحیح وان ترک احدهما ولم
یمسحه فثم العلة وتعلم ان الوجع منه من حیث ما ترکه وکذلک یستدل علیه اذا ارسلته علی طریده وانقلب علی
الجانب الذی یوجعه لا یستطیع الا انعطاف علیها ونحن شارحون احوال العلل علی حلیتها الباب
الاربعون فی معرفة حال مرض الطیر واذا انخفض الطیر عینه وسال منها رطوبة فذلک دلیل علی ظهور
واذا انشقق رجل الطیر وورم کفه وانتشر ریشه وجری لعابه وسال اصابعه وانفک کان کما
وجدت کله ما یزید دلیلا علی شر المرض الباطن ونحن نشرح حال المرض الباطن واذا رایت الطیر
یغمض عینه واما یسیل منها کالدموع فاعلم انه قد اصابه طرد او سبب فذا بها واذا رایت الطیر احمر
العینین وارمهما وربما ورمت بالعداة فاعلم انه قد رمدت واذا رایت البازی وارم العینین حار
المنخرین فاعلم ان به نزلة واذا رایته یسیل من منخره رطوبة مع الجانبین ویکثر عطاشه وفی فمه رطوبة
کثیرة وعیناه تسیل بماء بالدموع فاعلم انه قد لحقه دخان فلا یوجد علاجه واذا رایت الطیر فی فمه

رطوبة سائلة منتنة قد سعان فاعلم انه مركوم وربما انحدرت الى صدره فتفجر فيه وإذا رأيت الطير يرفع رجله ويضع
اللحى ويشق بمنقاره ريشه فاعلم انه قد اصابه برد وإذا رأيت الطير قد عرض له سدد ورأيته ينقص لحمه ويميل راسه ويكثر
فعل ذلك فاعلم ان ذلك من كثرة الرطوبة وإذا رأيت ماء العين والمنخرين دائم اللمس باللسان حاحط العينين مائم
الريش والجناحين فاعلم انه قد اصابه برد وإذا رأيت البازي يغمض العينين ويمسح بشكه ويضرب بجله [illegible]
من منه موضع الكي ودماء يطرف كثيرا ويمسح طرفه فاعلم انه قد اصابه حس في راسه وإذا رأيت البازي قد
ابيضت لهاته بعد سواد فاعلم انه قد اصابه الاكلة وهي الحبس ويضيق من زرقه وإذا رأيت البازي
قد ابيضت لهاته ينفخ فيه ويحرك راسه ويضطرب صدره واذا احمر رأيت عليه واخذه بطبع اللحمة فاعلم
ان به الربو والنفس وإذا رأيت الطير يعطس ويمسح منقاره ورأيته يطرف طرفا ضعيفا فاعلم انه في
راسه وإذا رأيت البازي تقع نفسه اذا كان في قيامه على الكندرة ورأيت ذرقه متغيرا مرمي فاعلم
انه قد اصابه صدمة او ضربة من صيده او وقوع كندره عليه وإذا رأيت البازي يميل الجناحين قد
ارخاها فاعلم ان في جناحيه ريح وإذا رأيت البازي منتفخ الزمكي من غير عظم فاعلم ان في زمكه ريح
وإذا رأيت البازي يسعل ويسيل منخاه اصفر فاعلم ان فيها واسير وإذا رأيت البازي وارم الكف فاعلم
انه كثير او خلع او ريح وإذا رأيت البازي اذا استدبر اخذته رعدة ولا يلبث على الكندرة فاعلم انه
قد اشتد به مرض وإذا رأيت البازي يسيل مخالبه ويسقط جلده ويمتنع من طعمه فاعلم انه قد [illegible]
بالنقرس وإذا رأيت البازي قد قدم ما فوق كيفه وينتف مع ذلك ريشه فاعلم ان في بطنه دودا يأكله
مثل حب القرع الذي يكون في الصبيان وإذا رأيت الطير قد تغير ريش قفاه وارخا جناحيه الى [illegible]
مدة فاعلم انه قد اصابه الحر ومتى رأيت البازي يحم ولا ينشر اللحم سريعا ويمتنع من طعمه فاعلم انه قد
[illegible] المعروفة بالسهوة للطعم والطلب ونعت هذه العلة من فعلها الطبيعي ومثل الحبس الذي يصدع
راسه ويحرق لهاته ويقع فيها الاكلة فيمتنع من الطعم بذلك ومثل صدمة تصدعه ولا يمكنه الاستواء على [illegible]

على الكندرة فهذه من العلل التي تمنع قوة الطير فعلها الطبيعي وإذا رأيت يعلو الانقباض وتنفخ فلا تحرك
وتنفقه فاعلم ان ذلك علة في زمكه وإذا رأيته قد اكل اللحم وقد ادخل مخالبه في جوف حنكه حتى يسيل
ويمتنع من الطعم فاعلم انه قد صار في حنكه الاكلة وإذا رأيته لا يستوفي طعمه وكان مسترخي الجناحين
ضام ساقط النفس فانه قد اصابه الحر وإذا رأيته يتنفس من منخره تنفسا شديدا ولم يصح فيه ولم يتغير
[illegible] فذلك من علة واصابه وإذا رأيته لا ينهش متتابعا فاعلم انه قد اتخم وإذا رأيته قد اخذته الرعدة
على الكندرة او على يد حامله فاعلم ان الريح في بطنه وإذا رأيته اذا اخذ اللحم بكفه معلقه فاعلم ان في
كفه او ساقه او في فخذه ريح وإذا رأيته قد احتبس عليه ذرقه فاعلم انه قد ضاف وإذا رأيته
قد اكثر السعال والعطاس فاعلم انه قد [illegible] وإذا رأيته قد احتبس عليه ريحه ولم يقذفه فاعلم انه قد اتخم
رأيته والطعم في اسفل حوصلته بين مثل الماء ولا يقرب في حوصلته جلب فاعلم ان علة قد عرضت له و
او رأيت البازي لا ينفر للاشارة ولم يكن يصفا عينيه فاعلم ان غشاوة قد عرضت لعينيه وإذا رأيته قد
حذف عينيه ولم ينظر بهما فاعلم ان الماء قد نزل فيهما وإذا رأيته قد اكثر النزول عن الكندرة ولم يثبت
عليها فذلك من علامات موته وإذا رأيته لا يقدر ان لا يستوي في طيرانه على اليمين او الشمال فاعلم انه
ان ذلك الجانب الذي يتقيه علة وإذا رأيته ايضا اذا ادمن جناحيه ودك في مكانه عند الصبح
[illegible] ويترك جانبا فاعلم ان به النفس ولم تره بهذا حس الحال فلا تعالجه وان كان [illegible] ولا [illegible]
لا يبرى ابدا وهو هالك لا محالة **الباب الحادي والاربعون** فيما يستدل على مرض الطير وفضول جسده
من الذرق وغيره اعلم ان جميع ما يبرز من فضول الطير في جسده تسعة وهي الماء السائل من عينيه
اذا وقع في عينيه قذا او الماء الذي يسيل من منخره بحر اصابه او دخان والريح الذي يقذفه في كل صباح
يقذف من الطعم ويبقى اذا لم يستمره وما يسقط من ريشه وغيره والذرق الذي بعد ما يتغذاه جميع جسده
التي هي رطوبة جسده والخارج من جلده وذلك الخارج من مسام الجسد واكثر ذلك من الزمكات اذا

اذا نحرا في كل غداة بسرة ثم دهن بالمخ مناريشه ومجاديتي راسه بالغبار اللطيف ابيض في وسط الريش في اصل الريش يكون فيه امام التحمر سوسة الحدية السعة العزوب التي يستدل بها على ما يجد من علة وامراضه وساراه وحاله واذا رايت يسيل من فمه الما فاعلم ان ذلك لشي وقع فيها من الغذا او غيره فاذا رايته يسيل من منسره فاعلم ان قد اصابه الدخان واذا رايته ينقص ريشه بعد القايه الزمج فاعلم افد اصابه الدخان واذا رايته قد القى رجيعه رجوا منتنا ورايته ينقص ريشه بعد القايه الرجيع فاعلم انه بلغم واذا رايته قد القى رجيعه وكان فيه دود فاعلم ان في حوصلته دودا واذا رايته يبقي اللحم ولا يستقر في حوصلته شي فاعلم انه قد اتخم واذا رايته مع ريش مراق بطنه فاعلم ان في مراق بطنه دودا واذا رايته يولع بالريش في جسده وعرجته ويكون العود ظاهرا فاعلم ان في ريشه الاكلة واذا رايته يكثر نتف ريش جسده فاعلم ان ذلك من شي له وقلة احسان البازيار اليه وتركه تعهده واذا رايته ينتفض ويخرج من ريشه الغبار الابيض ويكون سقوط ريشه فذلك امارة التخير والقرنفة واذا رايته اصفر الذرق بعد ولادة رايته يعجل وقوع ذنبه ولا يقدران يطلب الما فاعلم انه قد وقع به الداء الذي يقال له الاصفرار ومو صق الالسن يسموه المصاة وآخرون يسمونه الحص واذا رايته منقطع الذرق فاعلم انه قد اعتقل من الحص او خالطه داء واذا رايت في ذرقه خضرة وكان متتابعا بعضه في اثر بعض قليلا قليلا ومولعا بحلقه وشرب الما فاعلم انه قد اعتراه مرض صق الالسن واذا رايته وبياض ذرقه الى الصفرة وكان سواده عليظا فاعلم انه متخم واذا رايته وسواد ذرقه مثل بياضه في الكمية او قريبا منه وكان الابياض مثل الجلا ومن فيه وهو الحص واذا رايته وكان ذرقه رطب السواد يابس البياض فاعلم انه قد عرض له اوجاع السواسر واذا رايته كان في ذرقه دم وهو اصفر فاعلم انه قد اعتراه اوجاع البواسير واذا رايت في ذرقه مدة فاعلم انه به ورم الجوف واذا رايته قد ذرق الخضرة وهو الذرق الذي يسمى الريحاني فاعلم انه بالك لا محاله واذا رايته يكثر ذرقه عند النفض له وبعيد فذلك لكثرة شحمه ولحمه

واذا رايته

رايت البازي يعلو كفخذ اليمنى ويقبضها ولا يقدر ان يقوم عليها ويخفق بجناحه فانها علامة الموت واذا رايت البازي ينفخ فاه ساعة بعد اخرى ويضطرب ويسترخي بعد اضطرابه فانها علامة الموت واذا رايت البازي ينتفض كما تنتفض الانسان المحموم ثم يقع على الكندره فانها علامة الموت واذا رايت البازي قد اصابه خناق يابس فانه الخناق وهو ميت لا محاله واذا رايت الخناق رطب فانه برى وعلامة الخناق الرطب ان تمس البراثه على البابس ان تنزل عليه وعداه الصفات هي التي تسمها البازداريه النفس واذا رايت البازي وله نفس شديد وصاح ورفع جناحيه الايمن وجره فانها علامة الموت واذا رايت البازي يرفع جناحه الايسر فان فيه ريح فداوه بدوا الريح واذا رايت البازي يلوي منقاره اذا رد ويعجز عن ذلك وقام من طول القطعه والقعين فانها علامة الموت واذا رايت في البازي شيا من العلامات التي وصفت لك من الدم والريح والبلغم فعالج كلا منها بدوائه وانا ذاكر لك في اخر كتابي هذا ذلك كله ولا قوة الا بالله والله اعلم ايها الملك ان البازي في الابتداء هو كالمحبوس ليس يقوى الطلق في الهوا ولا ينسو على الاوجاع كتسلطها عليه اذا صار عندي آدم لان في البرية اذا اكل طعمه يحلق في الهوا او كندر موضع يشتهي ليهضم ما اكله واذا كان في قفص فانما هو بضد ذلك لانه يرى ما ياكله ويتاخر ملكه انما الملك كيف يكون هذه الاوجاع في البازي اعلم ان عله انما يكون من قبل طعمه اذا اطعم شبعا فيرجع وقته بالليل او بالنهار فيكون هو يضرب من الطعم الاول فيورثه التخم ويصل الى حال صعب فيهيج تحت ذلك العلل فمن ذلك يكون بدو ما سقم واذا قد طعم الحيوان واذا مرت ساعات الليل والنهار صح لذلك واعتدلت طبيعه وامر اطعمه وطابت نفسه وتعلا ودمن وتاقت نفسه الى الصيد فافهم ذلك فقال الملك اخبرني كيف احكام ذلك والسبيل اليه بابا بابا فقال ايها الملك ان الله تعالى خلق الليل والنهار على اربع وعشرين ساعة فطال الليل وقصر النهار وطال النهار وقصر الليل فاحصل لك ايها الملك وقت معلوم لطعمك البازي ان احتمل طعمتين فيكون في

طوق النهار وان احتمل طعما واحدا فاطعمه مرة واحدة من الوقت الى الوقت وذلك على مقدار العادة ولا تنقص
عليه الا على اعتدال طبيعته ايضا واذا اطعمته فليكن بقدر سواد الا ما تعلم انه يحتاج الى ثلث ساعات اخر
وتقف ثلاث ساعات ليهضم ما معه ويبقى ثلث ساعات الى تمام اثنتي عشرة ساعة خلوا ويبقى الليل
وبعض الصباح فيكون شهيا خلوا مما كان معه واذا كان البازي فرخا فاطعمه مع الصبح فانه لا صبر له
وليست طبيعته كطبيعة المريض الا ان تغدي على القرنصة فتفعل ذلك وهو اكثر للبازي اذا كان لا عادة له بما
تريد ان تعوده اياه بل ارفق به وعوده قليلا قليلا حتى تألف ما تريد منه ويألف عليه وان كان البازي
مقرنصا فاطعمه اذا مضى من النهار ساعتان فان كان صعب المرام فالزمه السهر والحمل على اليد بالليل
والنهار وادارة السراج واحمله من العوام والسوقة وحيث يكون الاصوات العالية من اصوات الحديد
والنحاس وتكون عيناه مخيطتان بقدر ادكنان ويكون طعمه لاربع ساعات مضت من السهر فهذا
تدبير البازي فان رأيته سمن بالطعم باضعافه فزده على قدر البلاد والهواء وسرعة انهضامه الطعمة
فان كان البازي صعبا فتدعه الى خمس ساعات والطعم ويكون طعما واحدا الى وقت ياتس د
يلبين ثم اعده الى طعمه كما وصفناه وغذاء الفرخ بالطعم اذا كان سمينا واردت اذا كان قطعه سبعة د
عشرين درهما اليوم وليلته وان طال ليله فتزيده مقدار تمرة واذا اردت اولاد فقطعه سبعة د
عشرين درهما اليوم وليلته وان طال ليله فتزيده مقدار تمرة واذا اردت ان تصيد به فطعمه الصبر
ويكفيه بقدر ما يمسك قوته ويكون له عونا على الافتراس اما البازي اذا اشتد جوعه وارق فانه تقعد
بعد من الجوع فلا توفيه طعمه واطعمه ما تعلم انه يستمريه بعد ساعة اذا انهضم الاكل ليعود طعمه وكذلك اذا
خرجت به الى الصيد فاطعمه على قدر كل صيد يصيده مقدار لقمة او اثنتين ليضبط به نفسه فاذا فرغ
من صيدك وكان موضعك الذي تنزل فيه على بعد فلا تشبعه حتى تشبعه وان ابطا عليك
الصيد فلقه باناء ما ذكرنا ليضبط به نفسه ويكون بعد الشبع اطواحه على الماء وان لم يجد ماء في طريقك

فاذا صيد

ثلث ساعات ثم اتركه وافتقد ذرقه فان تغير الى حالات الغذاء فقد تغيرت العلة والا فضع بين
يديه ماء فاتركه في طشت حتى ينتصف النهار واطعمه من لحم الغنم ثلث اسكرجات قدر ثلث لوزات
سخنة وداوه يومين ثم اطعمه العادة من اللحوم فان برئ والا فاعمد الى القشر الذي من الحب واللب
من الرمان ولكن الرمان حلوا ومقدار سبع شاه دار وزنه مثل قدر اللوزة فسحق الجميع في خمس
اسكرجات من لحم الغنم وكذلك ايضا ان تاخذ مرارة البومة تريد اللحم بها قليلا حتى تطعمه وكذلك ايضا
ان تاخذ مرداسنج … بكاس … كثيرة التوابل يقال له الشرار ويعود باليضة على موضع يترك
على راس الكلورة وزن نصف درهم يسحق ناعما ويرد به اللحم واطعمه مرتين او ثلاث مرات فان ذلك
افضل من كل دواء يعالج به الصدرة واسعال الشائف فصل في الحبس اذا كان بالبازي وعلامات ان ترى جوفه
دم وفي جنبه الرقيقة كثر غمضها وغمض العين تكثر مع كثرة السلاح ولا يعيده ويكون ذرقه مالحا ويكون بياض
واذا ذاق اشتد عليه ويكون ذرقه رقيقا العلاج اذا وجدت هذه العلامات فاطعمه لحم السمين ثلاث
قطع مثل الى اللوز من السمك ترسله في حلقه ارسالا ان لم يأكله ثم ترسل بعده في اثرها قطعه كف ماء بارد
ولا تطعمه شيئا الى الغد وتعيد في الظفر واذا ذرق ذرقه فانظر فان تغير من حالته فاطعمه لحم الرباح …
بين … طفت ولا تطعمه شيئا حتى مضى من صباح غد يومه ثلث ساعات ثم اعطه شيئا من … الشاة
فان برئ والا فاطعمه شيئا من الرب ايضا وداو به … الى دهن زيت وزن دانق ومثله من عسل و…
… وزن دانق ملحا و دانق ورق … الكرب … والرازيانج قدر … ودانق …
بقرة حلب تخلط جميع ذلك وتسحق وتعمد الى مرارة شاة فتصب ما فيها … الكرب
ثم تعمد الى هذه الاخلاط فتجمعها على الترتيب وتجعلها فيه ثم تحشو … بلطف … قدر …
بقدر ما يضطرب … ساعة فاذا ذرق فانه يرمي مع الاخلاط الذي ثم تطعمه قدر لوزتين …
لحم … من لحم الدجاج الخفيف على ضعفه وبالغداة شيئا من … سوداء … زيت

تشبه منها فان برئ الا فعدا الى سليخة فالعفاني الى ان رعتي تستري ثم اعصر ماءها ثم اطعمه بذلك الماء السبع اسكرجات
من لحم الغنم مستحج السلجم فان برئ والا فافضل العلاج الدواء تاخذ قدر مغفرة من سماق ثم تسحقه سحقا ناعما
وتعجنه بعسل ثم تاخذ البازي فتمرس ذلك المعجون في حلقه فان افاق من سكره والا فاحتسب عند الله
ثواب الآخرة فصل في علامات السل وعلاجه قال علامة ذلك ان يكثر التقلي والحكة ويكون ابدا محرورا
كالمنار ولا يكثر من اكل اللحم ولا يسمن ويزداد كل يوم من الاول واذا درق رأيت في درقه عودي حمرة وحمرة طعم
درقه طعم الدم وعلاجه تاخذ وزن دانق وربع الى دانقين فلوبا بدق وينخل ويجعل في ثلث اسكرجات
من لحم ضان اذا مضى من النهار ثلث ساعات يطعم البازي ثم تضعه موضعه حتى يدوق علاماته
وتنظره فان كان قد تغير عن حالته تضع بين يديه ولطعمه بعد ذلك من لحم الغنم قدر جوزة بسمن البقر
الى نصف وزن درهم فان برئ والا فاتركه يومين بلبلس وخذ من ترياق جيد وزن دانقين بذاب
بدهن زيت وتمسه اللحم وتطعم البازي الترياق على قدر جثته وقوته فان برئ والا فاطعمه من الغدد لحم سليخها
صغيرة تقطع قطعا صغارا وتجعل في لبن البقر وتطعم البازي حتى يشبع منه وانه يبرئ ان شاء الله تعالى
فصل في المانشرة وعلاجها قال واذا كان بالبازي وجع في راسه فعلامته ان يكون براسه ووجهه
ورم وتنسد منخراه ويكثر ماء عينيه ويعلو نفسه ويصير به الدمش ويجري الماء من منخريه وعلاجه يؤخذ
دواء يقال له المورق الجبلي ويقال له ايضا المورج ويقال ايضا له زبيب الجبل وزن دانق وربع
دوانيق ملح ابيض صلب قوي او غيره من الاملاح الصلبة تسحقهما وتاخذ البازي اذا مضى من
النهار ثلث ساعات فتخرج ما كان من منخريه وتنتف الشعر الذي يكون حول منخريه ثم تقطر في كل
منخر ثلث قطرات من ماء الرمان الحلو ثم تنفخ فيهما وتعمد الى المورج الجبلي والملح تسحقهما فتجعلها على اصبعك
ثم بها الماء بالرفق ثم تضعه فان رأيته وقد تغشى عليه من الدواء وحكه فضع بين يديه طشت الماء ولا تطعمه شيئا
حتى يمضي من النهار اربع ساعات ثم اطعمه لحما وجاجة سوداء او شبيها منها واصعد الشافي فصل في الجرح وعلاجها

اذا كان

اذا كان في البازي البلغم ويكون في حلقه حاقه بجوحة خفيه في بعض الاوقات يجد بها وعلامته
ان يكثر من اكل الملح ويقع صوت في حلقه عند حركته لعابه او نفسه وعلاجه اذا كان فاعمد اصلا اكنده
فامرصيا دون الاصلاح ان يسول على حاجبه او الجناح الذي اصابه الوثي ثلاثة ايام فانه يبرأ وكذلك
ايضا ان يوضع عشرة اساتير من المنط بالورد فيطلى كوذين ماء ونضيفه ثم يسقي ذلك وتمسك البازي
ونصب الماء والمنخل على كتفه واغسل ذلك الجناح بعد ذلك بالماء الفاتر واعمد الى العرق المسمى
باسلقين فارسل منه الدم ويكون مقداره بابرة او مدحتى يسيل منه عشر قطرات
من الدم وصب عليه بعد ذلك الماء البارد واغسل الموضع الذي فصدته واعمد الى دهن زنبق
وعدد قلامر كل واحد منهما نصف شقه ووزن دانقين من ملح ثم اخلطها جميعا وضعه وضمد
نضمد على الموضع الذي فصدته ودع البازي في مكان مظلم ولا تحمله الى سبعة ايام واشبعه من لحم الغنم
تو خذ من الحنطة والطبخ وصفه ودقه بين يديه والمكان الذي اصابه الوثي ثلث مرات في ثلثة ايام
من ذلك الماء فانه يبرئ ان شاء الله فصل في الكلال والاصابات جناح البازي وعلاجها وعلامة ذلك
ان يكثر القعط ويكثر النتف في ريشه ولا يكاد ان يلقي ريشه والقاه ويكون ما كول الاصل وفي
اصله ذم ويهزل ويحك من اصل عنقه ثم يسرع اسافه اللحم العهدا كله وعلاجه ان تغسل لك الجناح
بخل ثقيف وتدهنه حتى ييبس وتاخذ وزن درهمين من الجوز المحرق وتعمد الى موضع يكون
الاكلة فتشقه بالابرة وتعمد الى صوفة فاسحقها وان لو كان فيقطع منها فتيله وتجعلها
في دهن وتذر عليها هذا الدواء وتحمل البازي في موضع مظلم حتى لا يضطرب وعلاجه
بهذا الدواء ثلث مرات على قدر قوة البازي والاغ كل ثلثة ايام مرة واحدة ثم
تتعهد البازي فتنظر الى الموضع الذي داويته فان وجدته اشتد الى الصلاح فلن العلاج فيه ان
ترى اصل جناحه قد قلت منه النقرة وقد استداصل جناحه واصل ريشه فان رئي و

والا فخذ البازي واغسله مرة ثانية بخل حمية فبرا منه ثم انظر العرق الذي عند القوة
فارسل منه الدم الذي فيه كما ارسلت من العرق الاول فان برى والا فاعمد الى
سح رطب فاطبخه طبخا جيدا ثم صفه ودعه حتى يبرد واغسله به وضع الباقي بين يديه
حتى يلعب فيه فان برى والا فخذ وزن درهم بورق او صنا وقليلا من خل ثقيف بمقدار
ما يلت به البورق واذلك به موضع الاكلة ثم تعمد الى خبز نقي حواري فقدر ايسيرا
فالقه على جمر حتى يحترق وخذ منه فلنا وزن دانق يلح فيرطله به بعد فصاده او يطليه
بعد فصاده بالزيت او البزر او بعض الادهان فصل في الحمرة وعلاجها قال اذا كان
بالبازي الحمرة ويبقى عليه من طعمه ما لا ينفي منه شهوته وعلامته ان يقبل ريح فمه الى الحموضة ولا
يستمري طعمه سريعا واذا ورق على ما دون سريعا كالعادة ولا تقع فيه من الرمي
دواه ضعيف وعلاجه قال تأخذ وزن دانق ونحس [illegible]
لم وتطعمه اذا مضى من النهار ثلث ساعات ثم تدعه حتى يحرق على عادته [illegible]
درهم فروح من عسق فنطبخ باء ودرهم من الماء وتقعد بين يديه ولا تطعمه شيئا حتى يمضي من النهار
عشر ساعات ثم تطعمه من لحوم الغنم الجيدة الشابة قدر حوصلة فانه يبرى والا فاطعمه ثلث الكرة
من لحم ضان ببول الانسان الشاب المعتدل الى الصحة قد احتلم سبع ايام تقدمه اللحم
ثم اطعمه البازي وبعد ذلك دم حمامة ودعها فصل في ضيق النفس وعلاجها اذا كان بالبازي
نفس مع ضيق كبده وفيه عند حركته وعلامته ان يتنفس من موضع الشدة ويحرك الجناحين
ويضطرب في الحركة وعلاجه ان تأخذ وزن [illegible] من فلونيا وصبر [illegible]
خالصة وتجعله في السكر في اللحم وتطعمه اذا مضى من النهار ثلث ساعات [illegible]
من لحم ولا تقصر عليه ولا تقدم حتى يستمرئ ذلك منه [illegible] الى ان

واذا رايته يفعل بالنفعة الجوارح في كل غداة مرة من [illegible] فذلك من علامة صحته فاعرفه وان ترك موضعا
من جسده ولا يدنيه فذلك الموضع منه فاعلم ذلك تجرب الاوصاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلوات الله
وسلامه على خير خلقه محمد النبي الامي العربي محمد واله الطاهرين واصحابه المنتجبين بسم الله الرحمن الرحيم
فصل في ذكر واضع هذا الكتاب وذكر من وضع على اسمه وما اوردنا نحن في هذا الكتاب من الاصل
الينا واسعدنا من الحكماء ومن كتب اهل العلم اما الذي وضع هذا الكتاب فهما فيلسوس وافلاطون
حكيمان يونانيان وضعا هذا الكتاب للاسكندر وانه امر باحضار الحكماء اليه فلما حضروا امرهم بالجلوس
واجلس كلا منهم في مرتبته واكرمهم على قدر منزلته في العلم فقام افلاطون وفيلسوس فحمد الله الملك ودعا له
بطول البقاء ودوام الملك والعز والنعمة واكمال الرحمة من الاله الازلي فامرهما بالجلوس وقال
[illegible] الملك اشيرا علي في طبايع الانسان [illegible] افهمه شرحا قال الحكيم ان البهائم والطير على طبيعتين
[illegible] وكذلك قدرتها [illegible] لكرامة الانسان فلم يخلق شيئا كشكله وذلك ان البهائم والطير [illegible]
فاعلم ذلك ايها الملك فقال الملك زدني بيانا فقال ايها الملك ان البهائم والطير [illegible] من الدم والمرارة
ومن [illegible] فاما الطير الذي ياكل اللحم مثل البزاة والصقور والشواهين ياكل اللحم الحي وهو على ثلث
طبايع واما الطير الذي ياكل الجيف فليست كذلك لانها تاكل امواتا فتذهب القوة منها والدم فيه
حرارته وانما قوة هذا اللحم من قبل الدم وليس يمكن الطير الذي ياكل الجيف انما هو على طبيعتين وكل
الوحش الذي ياكل العشب وليس البازي كذلك فاعلم ايها الملك فقال الملك فسر لي ذلك
فقال الحكيم ان البازي على ثلث طبايع الدم والبلغم والريح فمن الدم ياخذ البازي الحرارة في راسه
[illegible] مناسره ومطارده [illegible] ادواء كثيرة سنذكرها للملك ان شاء الله فالطبيعة
الثانية البلغم فمنه يكون الريح ومنه تاخذ البازي النفس من كتفيه فيقوم [illegible] فذلك
الصعب من الادواء وسنذكرها ان شاء الله والطبيعة الثالثة البلغم فمنه يكون الربو في البازي الخانق

[illegible]

وهو صنفان الخناق والنقرس وهو ورم يكون في كف البازي حتى يصير الكف مثل الظفر ويكون فيها حب شبه
حب الدخن واذا اشتد به ورم كفه فذلك ما ليس له علاج ولا اسى ولا يصح بالجهد من هذه العلة ويكون من الطلع
ايضا الاكلة وهو ورم يشتد في البازي وتحت جناحيه فيتشعبان ولا يقدر على النهوض بهما وربما انتتف
ريش جناحيه فيظن الجاهل انه يريد القرنصة فيغفله جهلا منه ونحن ذاكرون علاجها ان شاء الله ومنه جميع الطبائع
التي في البازي الا انما يتولد منها ادواء كثيرة فمنها ما ليس له علاج الا ما قدر الله تعالى عليه ومنها ما له
علاج فقال الملك اين علامات ذلك والتي بها قال الحكيم اما الذي ليس له علاج فانه يعرف
بعلامات الموت فمتى رايت البازي وفيه شيء من هذه العلامات فلا تقربنه فانك غير منتفع به واعلم ان الادواء
التي يتخوف منها الموت على البزاة والشواهين والصقور ولكل صنف منها طبيعة وادواء وبدوا بها بين ان شاء
الله تعالى وانا اشرح لك الطبيعة والادواء في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى قال الملك فما علامات
الموت التي ذكرتها في البازي فقال اذا رايت تنفخ ورايت البازي يحول راسه الى الحائط او شيء وقد
تشبث بصيده وكانه يريد ان ياخذ منه شيئا ثم انه يصفق بجناحيه مرعوبا فذلك من علامات الموت واذا رايت
البازي يلقي طعمه كله ثم يفتح منقاره ساعة بعد اخرى كفتح الدجاجة منقارها من الحر ويفتح من جناحيه فانها من
علامات الموت واسمها بالرومية [illegible] واذا رايت البازي يقوم من كتفه اربع ريشات وشيء
ايضا يقوم من كتفيه ريشتان ويفتح منقاره ولا ياكل طعمه فانه من علامات الموت واذا رايت البازي
يصفر [illegible] الى يوم من قبل القرنصة ثم ينقلب بياض احداهما دون الاخرى فانها من علامات
الموت وتسمى بالرومية [illegible] واذا رايت البازي كانه قد سكب عليه ماء بارد ولا يمري طعمه وربما قاء فانه
من علامات الموت وربما يعالج بالترياق فيبرى واذا رايت البازي يفتح فاه كفتح الحية فانه من علامات الموت
ويسيل حلقه البلغم ويقبض بالكف اليسرى فانها من علامات الموت واذا رايت البازي بعض كتفيه وحل
بعضه في بعض ثم يمده ويرتعد وينقلب عن موضعه ويفعل هذه الصفة مرارا فانه من علامات الموت واذا

فاذا وصلت الى منزلك فاطرح ما في طست او في اناء مثله وضع البازي فيه بعده فاذا طعمك له دواء هذا القرنصة
ما عدا المقرنص فعلاماته من انقباضه الطعام وسرعة افنائه لما ياكل واحمل على حسب ما تراه ولا قوة الا بالله
فقال الملك لقد شرحت فاحسنت والان فاخبرني باوفق اللحمان للفرخ المقرنص فقال الحكيم اعود
الامر وقواه على ما وصفت لك من تدبير الساعات والاغذية فاذا احفظ ذلك ودبر وعمل به كان صوابا
ونحن شارحون لك ما طلبته منا ان اوفق اللحوم للمقرنص فلحوم الشيان والحصان فانهما قد [illegible] فلا
تعدوا الى غيرهما على كل حال في الارض الحارة والباردة واما الفرخ فليس كل المقرنص وعليك بلحوم الخرفان
في الارض الباردة ثم ان سائر اللحمان [illegible] والعلل العامية المجهولة التي لا تعرف طبيعتها من الطبائع
التي ذكرنا فاعمد الى البازي فاطعمه لحوم الزواحف البرية فانها تبين من اي الطبائع كان ثم عالج كل طبيعة بدوائها كما بينت
لك من العلامات ونشرح لكل طبيعة دواءها وعلاماتها وعلاجها بلحوم الزواحف البرية وتطعم منها [illegible] وسواء مواضع
مثل الفخذين وعجزة الذنب وهذا المقرنص اذا كان بالقرنصة مثل هذا الغذاء بعد تنقية من العروق التي [illegible]
[illegible] ما خلط من العروق وامش الدم منها وقد يغذا الفرخ ايضا بلحم الخنازير اذا [illegible] بطون الرضيع
منها الا انها للعش فانه يمنع الدود والمتولد في بطون البزاة واعلم ايها الملك ان طبيعة الفرخ في انه طبيعة المقرنص
وان الطبيعة في الشتاء في الايام القصار فاطولها ساعة تمضي من النهار بقدر سواء الا ساعة [illegible] وصفت لك وان كان في
الصيف في الايام الطوال فاطولها ساعتين تمضي من النهار واعلم ان طبيعة الصيف ليست كطبيعة الشتاء ولا طبيعة
الفرخ كطبيعة المقرنص لان الفرخ اشد حرارة واسرع لاستمراء الطعم والدليل على ذلك ان [illegible] وقف
ساعة فيصبر له عادة حتى يطير وبعد طيرانه ايضا حتى يكاد يبلغ مبلغ المقرنص ولا يضره شيء [illegible] حسنا
والمقرنص انما ياكل [illegible] ثم يحلق فلا يهبط [illegible] حتى يتحلل جميع ما اكله ويصير له شهوة بالغداة ثم يجد فيطلب
صيده فيجيء [illegible] الى موضع [illegible] فيتحلل جميع ما اكل في ليلة وهذا دواء وهذا [illegible] واما الفرخ فبخلاف
هذا انه يشبع [illegible] فعلمنا بهذا ان هذا المقرنص [illegible] فافهم ذلك وانا اعرفك البازي الذي يصيد

ولا اكثر الا الف الصيد منه فطعمه خمسة وعشرون درهما اليوم وخمسة وعشرون درهما الليلة فان كانت الايام طوالا
فالليالي قصار فانقص من طعم الليل وامنعها وصفت لك فهو اجود ما يغذى به البازي حتى يصيد ويألف
الغذاء عندك فاذا صاد وقرنصته فعده على قدر المحتمل من الغذاء وكذا تفعل بالشواهين والصقور والسواشق و
كل صائد من الطيور فان ذا الطيور بالعظم على البازي فتزيد في غذائه على قدر عظمه فافهم ايها الملك ذلك ولا تنقص
شيئا ثم قال الحكيم للملك ان الطعام اذا هاجت وغلت الطيور وقوي سلطانها فزد من صلتها وقياسها
على ما اثبت في هذا القياس وتعدها كثيرة تحادرها الاشياء وعلم ما يطعم البازي عند كل علة من العلات
من الجوارح فصل في الاشياء التي ينبغي ان يحمى البازي منها مخافة الضرر منه لا يطعم البازي لحما منتنا
فانه يولد فيه مرضا ويحدث فيه القروح ويولد فيه الحصا ويعفن في جوفه فيقتل البازي بغتة ولا تطعمه ايضا
لحما مالحا فانه اذا اطعم ذاب الملح في جوفه فقتله فاذا اطعم الملح ايضا من لحم وحده قطع جوفه وشحمه وجميع
الحواصل من مرارته وذلك انه يفسد معدته وان كان في طعم البازي شيء من الزيت يضره فصل
في علاج الطير اذا اصابه الاكلة في ريشه وعلامة ذلك ان ينقص ريشه حاجبه وريش بدنه فان تأخذ
خمر حاذق فتغسل به ذلك الموضع بعد ان تقطع ذلك الريش المتآكل ثم خذ شيئا من نورق ارمني [illegible]
[illegible] التي [illegible] تمسح على الحالي [illegible] ذلك ثلث مرات فان عاد فتف ريشه من الاكلة
[illegible] ذا ابيض [illegible] باذن الله تعالى فصل في علاج الطير
[illegible] سنبادج [illegible]
[illegible] ولا تدخل شيئا من ذلك الى بطنه ولا ترفعه الى يدك الا بعد ساعة او خذ شيئا من [illegible]
[illegible] الرشيد واهل العراق [illegible] ان كان [illegible]
كان بابس فاطحنه [illegible] وقطع اللحم فيه واطعم البازي ذلك اللحم فانه يجزي بكل ما في بطنه واذا اردت ان
لا ينقب الطير الا كله [illegible] فانه [illegible] فصل في علاج الطير اذا اصابه النفس

علاج

وعلامة ذلك ان يتقبح من اد النفس من يده حاملة ويحرك راسه ويضرب صدره ويأخذه مثل الصياح فاعلم ان ذلك
من ارار او النفس العيس ويستدل عليه وانم النفس خروجه من الشدقين واعلم ان هذه العلة تعتري البازي من اسباب كثيرة
فربما تعرض له من كثرة الدخان والغبار وفيه انتفاخ الصدر والشديد في الصدر وقد تعرض له هذه العلة من
الشدة بالنور وبعد الطلب فيبهره ذلك ويغشه ريشه واذا رايته قد علا النفس فاعلم ان ذلك به في راسه او
صدره او سقطة او رجه بلغم يسيل منه جوفه فيعلوه النفس واعلم ان ليس علاج الطير شيء من هذه العلة فانفع
للطير من الصيد وان نزع فيه الملاحل و[illegible] حتى يعود اليه جمه [illegible] الذباب بين [illegible]
[illegible] فصل في علاج الطير الارمني فان كان هذا الداء في راسه فداوه بما يصف في هذا الفصل
الطير اذا كان في راسه فصله فانه [illegible] والطين [illegible] فاذا عطس فانه
يخرج من [illegible] مثل المخاط فان لم ينقض بذلك [illegible]
[illegible] جانبي منسره وفوق راسه [illegible] فانه ربما وقع فيه الدود [illegible]
[illegible] فاعلم ان [illegible] والعابن [illegible]
فصل في علاج الطير اذا كان نفسه من بلغم وعلامة ذلك ان تراه ينفض راسه بعد القائه الرجيع وترى في فيه
او في منسره شبيها بالعرق [illegible] وانما يصيبه ذلك في الشتاء [illegible] يقع في فيه
[illegible] الوجع [illegible] فليس يعرض له وعلاج ذلك ان تأخذ [illegible] الكنس الذي اذا اكثر [illegible]
[illegible] ابيض فهو الجيد فالق قشره وخذ جوفه وللطير منه قبل ان [illegible]
[illegible] ابيض وربما احمر ومنه اسود ويكيل [illegible] كل واحد مثل الحمصة ولكن [illegible]
ذلك كله والحلبة [illegible] حتى يذهب الماء ويبقى السمن [illegible] ثلثة ايام ثم اطعمه اياه حتى [illegible]
اليوم الذي يتقيه فيه ولا تطعمه السمن [illegible] فانه بعد ان يكون قد [illegible]
ذلك فاذا اطعمه في ذلك اليوم فضع [illegible] فيه ماء حتى يشرب او خذ من رجيع الانسان [illegible] الطعام [illegible]

شمس ومثله سكر طبرزد واطعمه اياه او خذ زنجبيلا صينيا ونوشادرا وصبرا وخرء كلب ابيض قد اكل العظام و
ليكن الجميع سواء الى وقت الحاجة دلت الجوارح بلس امراة قد ولدت جارية ثم اطعمه بالمسطر والحالة منها
شراب العلق ثم اطعمه بعدان تجوعه اربع ساعات في لحم ضان باربع لقات من لحم واذا كان من الصلابة
فحجامة بالغوتحر الدواء ثم اطعمه في اليوم مع طعمه مع سمن فانه نافع فصل في علاج البازي اذا كان
في دبره الدود وعلامة ذلك ان تراه يحك دبره بمنسره ويكون ذرقه متصلا على حاله ما حصل فيه فانه
متغير عن الشكل الطبيعي وعلاجه ان ياخذ شيافة مدر بارود فاسحقه وذره على طعمه على قطعة لحم يطعمه ذلك
ثلاثة ايام فصل في علاج البازي اذا اصابه ارياح البواسير وعلامته ان يكون في ذرقه صفرة او دم و
علاجه ان تاخذ من بزر كتان او دهن البطم سخنا على النار ويجعل على اليد ويولج على دبره قليلا فصل
في علاج البازي اذا اصابه صدره وعلامة ذلك ان ينكس راسه ثم ترى في اذنيه داخل جناحيه انتفاخا وترى
به نفسا قليلا ولا يكاد يسمع من الجلد ان تنفس قليلا ضعيفا وقد يكون سلاحه اخضر مائلا الى السواد او حمرة
تميل الى صفرة فذلك داء يقال له الصدر وعلاجه ان يؤخذ دواء يقال له بالرومية فلونيا او بالتركية [illegible]
ويوخذ منه قدر دانق بعد ما يكلبه ثم يجعل في ثلث اسكرفات من لحم اذا مضى من النهار ساعة ويطعمه ذلك
الدواء واطعامه لا يجد البازي طعمه في فيه ثم يحدد مع الكندر ويوخذ الشب والحمر ويوخذ ماءه فاترا ومصبوغ
بين يديه في الطشت ولا تطعمه شيا حتى ينتصف النهار ثم تطعمه جرة الحمل الصحيح مقدار جوزتين
فانه قد امن بهذه العلة والا فاطعمه يومين متتابعين واطعمه في هذه اليومين نصف شبعه من لحوم الغنم
الصحيحة ثم ذرل صمغ الملك وزن دانق فاسحقه ثم ذره في الاسكرفتين من اللحم اذا مضى من النهار
ساعتان ثم دعه حتى ينتصف النهار واطعمه من لحم دجاجة مرة ثانية فان برى والا فاطعمه بعين لحم قيراط
شونيز ووزن قيراط من الاشنان فدقهما جميعا في ثلث اسكرفات من اللحم فان برى والا فاطعمه لحم حمار
صغيرة دما حارا ولحمها طريا فان برى والا فاطعمه لحم دم الانسان اذا حجم او فصد قبل ان يجمد اذا مضى من النهار